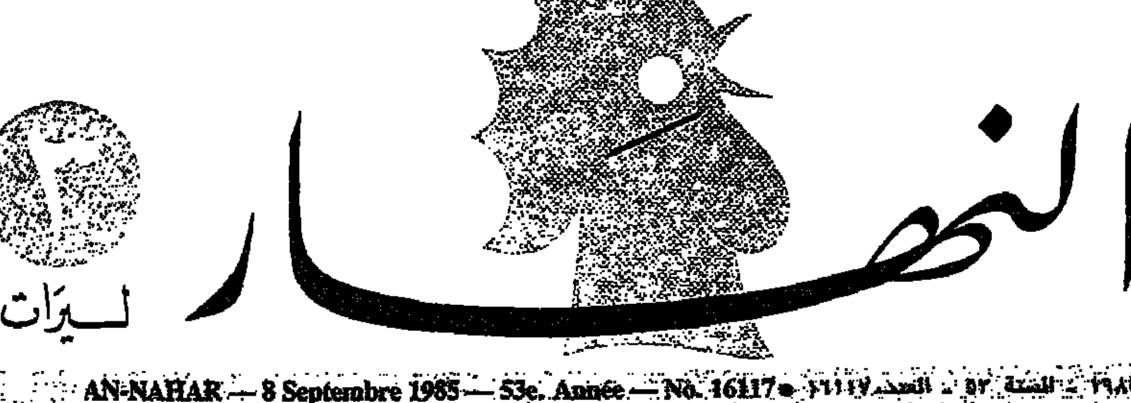






الاحد ٨ ايلول ١٩٨٥ - السنة ٥٣ - العدد ١٦١١٧
AN-NAHAR — 8 Septembre 1985 — 53e. Année — No. 16117

كرامي اعلن طلب قوة سورية لبيروت الغربية والحص اذاع مشروعه للحل ويحمل الاجواء الى دمشق

"القوات" قدمت ورقة عمل حظيت بارتياح سوري انتكاسة على المحاور واشتباكات مخيم البرج لم تتوقف

التحرك على الصعيدين السياسي والأمني، او بالاحرى السياسي - الامني، سجل امس خطوات حثيثة ومتقدمة، من جهة للجم التفجيرات الامنية ووضع حد للفلتان المتمادي في بيروت الغربية، ومن جهة اخرى لمعالجة الازمة اللبنانية في اطار المشاريع التي تعرض تمهيدا للحوار المرتقب توصلا الى وفاق يصون وحدة لبنان ويجنبه الاخطار المحدقة به.

على صعيد المعالجة الامنية، ارتؤي بعد الاتصالات التي اجريت ليل الجمعة - السبت، صرف النظر عن الاجتماع الذي كان مقررا ان يعقد في دارة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في عرمون، وتقرر جعله اجتماعا على المستوى الرسمي - ربما لتفادي اشكالات قد تنشأ لجهة التمثيل والمشاركة او لجهة تدخل عوامل طارئة ومثيرة - فكان ان عقد الاجتماع في منزل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، واقتصر حضوره على الحسيني ورئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ووزير الدفاع والزراعة الرئيس عادل عسيران ووزير التربية والعمل الرئيس سليم الحص. وصرح كرامي ان المجتمعين اتفقوا، بعدما درسوا الوضع في بيروت الغربية في ضوء الاحداث الاخيرة، على طلب قوة سورية هي وحدها قادرة على ضمان تنفيذ اتفاق دمشق المتعلق بالخطة الامنية للشطر الغربي من العاصمة، وفوضوا الى الرئيس الحص نقل وجهة نظرهم خلال ٢٤ ساعة الى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام (راجع ص٣).

الرئيس الحص يذيع مشروعه في ندوة صحافية امس. (البولور فالوف)

واعلن رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري انه اتصل بالمجتمعين واكد لهم ان الحركة ملتزمة اتفاق دمشق التزاما كليا لجهة منع الظهور المسلح واقفال المكاتب وانها باشرت التنفيذ.

ويتوجه الحص اليوم الى دمشق في المهمة التي انتدب لها، على ان يعود الى بيروت في المساء بعد اطلاع خدام على اجواء المحادثات والتصورات، وربما عاد بأجوبة واضحة.

وكشف مصدر شارك في لقاء منزل الحسيني، ان المجتمعين طرحوا في اثناء المناقشة موضوع السلاح الثقيل، فرأوا انه لا يمكن معالجته الا بالاستعانة بسوريا.

واوضح المصدر ان الموقف الذي اعلنه كرامي ودعا فيه الى الاستعانة بقوة فاعلة سورية لضبط الامن في لبنان يتعلق به شخصيا. كذلك الموقف الذي اعلنه الحص ودعا فيه الى دور اساسي للجيش السوري هو موقف شخصي يستند الى تحليل الظروف، وان موضوع الاستعانة بالقوات السورية يقتضي حوارا بين الحكمين في لبنان وسوريا، وهذا ربما تم في ضوء انجاز مهمة عقد لقاء وطني موسع للحوار.

مشروع الحص

وعلى صعيد التحرك السياسي، اذاع الرئيس الحص امس في ندوة صحافية عقدها في منزله نص "مشروع صيغة مخرج من الازمة" يتضمن ثماني نقاط تدعو الى الاتفاق على صيغة لاعادة بناء الجيش واعتماد خطة امنية لجميع المناطق اللبنانية، واعتماد خطوة انتقالية يكون فيها للجيش السوري دور اساسي في اشاعة الامن وتوحيد البلاد.

كذلك تدعو الى الاتفاق على قانون انتخاب لهيئة تأسيسية، وعلى صيغة لضمان المشاركة الحقيقية في السلطة الاجرائية بين الطوائف في المرحلة الانتقالية، وذلك بتعديل النص الدستوري الذي ينيط السلطة الاجرائية برئيس الجمهورية مع الوزير المختص بحيث تصبح السلطة الاجرائية من اختصاص مجلس الوزراء ككل، وتحقيق الاصلاح الجذري بالغاء الطائفية السياسية، والتصدي الجدي للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الازمة المتمادية (راجع ص٣).

لقاء سمار جبيل

ورجحت مصادر الرئيس سليمان فرنجيه انعقاد اجتماع سمار جبيل الثاني يوم الثلثاء المقبل، على ان يكون موسعا. واكدت انه الاجتماع الاخير الذي يحضره فرنجيه ويقتصر على ممثلي طائفة واحدة، لان الرئيس السابق يأمل في عقد مؤتمر وطني يضم كل الفاعليات المعنية بالازمة اللبنانية وحلولها.

ورقة "القوات"

ووصف مصدر مقرب من الوزير بري ورقة العمل التي قدمتها "القوات اللبنانية" الى المسؤولين السوريين بانها "متقدمة كثيرا عن ورقة العمل التي طرحها الرئيس فرنجيه وعن اوراق عمل اخرى مطروحة، وتحتوي على ايجابيات". وقال: "المهم التنفيذ وليس الاعلان". ونقل عن بري قوله: "لا تفاجأ اذا رأيت حبيقة قريبا في دمشق".

- التتمة في الصفحة ٨ -

الجميل اختتم زيارته لالمانيا واكد دعم سوريا للحوار

اختتم امس رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل زيارته لالمانيا الاتحادية والتي استغرقت ثلاثة ايام قابل خلالها المسؤولين الالمان الكبار.

وكان في برنامج الزيارة في اليوم الاخير لقاء مع رئيس مجمع الاساقفة الالمان الكاثوليك ومؤتمر صحافي اعلن فيه الرئيس اللبناني "ان مهمة اعادة الوحدة الى لبنان صعبة، ولكن علينا العمل مع سوريا من اجل التوصل الى تحقيقها". واكد مجددا دعم سوريا الحوار بين اللبنانيين، واعرب عن اعتقاده "ان هناك فرصة حقيقية الان لاحياء التعايش وتحقيق الوحدة".

وشدد على مساعدة الدول الصديقة بدعمها لتطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب. واوضح "ان اللبنانيين يعملون على هدف العيش المشترك الحقيقي، على رغم بعض التباين في وجهات النظر".

ورأى "ان "الصدامات" يجب الا تعطل المظاهر الايجابية لحقيقة اللبنانيين "الذين يريدون التوصل الى التفاهم الحقيقي".

دمشق متفائلة بالوضع اللبناني وتركز على "لغة الحوار"

استمرت امس وسائل الاعلام السورية في حديثها المتفائل عن الوضع اللبناني. فكتبت صحيفة "الثورة" الرسمية في تعليق لها عنوانه "لبنان في مرحلة الحل والتفاؤل": "ان النشاط المكثف الذي تشهده الساحة اللبنانية لبلورة مشروع الحل الوطني يكتسب اهمية استثنائية في هذه المرحلة ويشكل محطة ايجابية في مسيرة انقاذ لبنان وتحريره".

واضافت: "ان التركيز على الحفاظ

- التتمة في الصفحة ٨ -

الاسد استقبل الامير طلال

دمشق - سانا - استقبل امس الرئيس حافظ الاسد الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.

وكان الامير طلال وصل امس الى دمشق والتقى مسؤولين سوريين عدة من بينهم رئيس الوزراء الدكتور عبد الرؤوف الكسم.

التمزيق اللبناني امام الرجاء

بقلم المطران جورج خضر

كل اللبنانيين يسألون: هل لاولادنا من مستقبل والبلد لا يبدو قابلا لوحدة او لسلام؟ لماذا يجب ان يتألموا بعدما دفعوا غاليا انتماءهم الى بلد كنت انت تعطيه، في الايام العادية، اكثر مما كان يعطيك. فالبلاد، مجتمعة، متآزرة، متعاونة في دولة لم تكن. كانت اسما، حلما، مشروعا تلتقي فيه جمالات والجمالات كثيرة كانت لكنها ما كانت عمارة واحدة. مع ذلك اكتشف المواطن هوية له صغيرة: ضيعة، حيا، خرائب، غابة نخيل، اشياء كانت منسية فضمها الى قلبه من بعد هروب الوطن. بعدما احس ببعثرة للبنان كانت مغطاة، بعد الرؤية لركام البيوت او لركام القلوب لجأ الى اشياء حميمية في هذا البلد الصغير يرتاح اليها اذا ارتعشت النفس في عطشها الى الحب. ولكن اذا احببت المدينة الظالمة من يحبك انت؟

عند ذاك تبدو لك وجوه اطفالك مطمئنة الى ثلوج كندا او متاهات العالم انى توجهت اذ لا بد من زاوية يقول فيها انسان بلدي: انا لا اريد أن ابحث الى الابد في هويتي، هذه الكبيرة، التاريخية المفلسفة. قريتي، ازقتي آخذها معي الى بلد قد يكون خاليا من شوق الوجه الى الوجه لكنه يكون امينا فتستريح فيه اجساد اولادي وانا اطوي ايامي حنينا وحزنا الى ان تطويني الارض.

واعد نفسي بالسلام في حرب تأبدت. فالقادرون على السلام لا يريدونه والمريدون لا يقدرون. والمنتفعون من الحرب يخافون ومن لا ينتفع يخاف وتمل انت الحلول واخبار الحلول لانك تعرف ان اثنين او ثلاثة في العالم يحركون باصابعهم كل الخيوط ويتفرجون عليك كلاعب دمى لان بلدك ليس ببلدهم وهم مع عيالهم في مواطنهم آمنون.

- التتمة في الصفحة ٨ -

المبادرة لطبيب من أصل لبناني

وساطة بين باريس وخاطفي الفرنسيين وشروط اولها تغيير السياسة الفرنسية



الدكتور رعد بين السيدة سيمون الخوري - الى اليسار - والسيدة ليليان فونتين. (افب تيلبفوتو)

باريس - من بشارة البون:

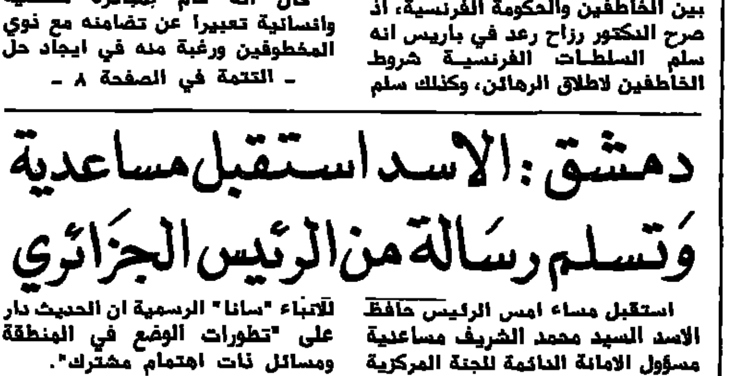
طرأ امس عنصر جديد على قضية خطف الفرنسيين الاربعة في بيروت ولاسيما منهم الديبلوماسيين الفرنسيين مرسيل كارتون ومرسيل فونتين.

فللمرة الاولى كشف عن وساطة علنية بين الخاطفين والحكومة الفرنسية، اذ صرح الدكتور رزاح رعد في باريس انه سلم السلطات الفرنسية شروط الخاطفين لاطلاق الرهائن، وكذلك سلم رسالتين من الديبلوماسيين الفرنسيين الى عائلتيهما.

والتقت "النهار" الدكتور رعد، وهو فرنسي من اجل لبناني مقيم في فرنسا منذ ٢٥ سنة، متزوج وله ٥ اولاد، طبيب واستاذ جامعي ونائب رئيس بلدية ارجنتون في النورماندي.

قال انه قام بمبادرة شخصية وانسانية تعبيرا عن تضامنه مع ذوي المخطوفين ورغبة منه في ايجاد حل

- التتمة في الصفحة ٨ -



دمشق: الاسد استقبل مساعدية وتسلم رسالة من الرئيس الجزائري

استقبل مساء امس الرئيس حافظ الاسد السيد محمد الشريف مساعدية مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر وتسلم منه رسالة من الرئيس الشاذلي بن جديد. وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والسيد صالح بو جمعة سفير الجزائر في دمشق.

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان الحديث دار على "تطورات الوضع في المنطقة ومسائل ذات اهتمام مشترك".

ولم يعلن شيء عن رسالة الرئيس الجزائري وما اذا كانت تتضمن دعوة لسوريا الى القيام بدور في انهاء التوتر الذي يسود العلاقات الليبية - الجزائرية والذي تفاقم اثر الازمة الليبية - التونسية.

- التتمة في الصفحة ٨ -

طهران تنفي دخول المياه السعودية

غارتان عراقيتان على خرج ولا معلومات عن السفينة الكويتية

بغداد - رويتر، اب - انيع امس في بغداد ان الطائرات الحربية العراقية اغارت على المصب الرئيسي للنفط الايراني في جزيرة خرج مرتين في الساعات الـ ٢٤ الاخيرة وهاجمت "هدفا بحريا كبيرا" - وهو مصطلح يستخدمه العراق للاشارة الى ناقلة نفط او سفينة تجارية - في الخليج.

وصرح ناطق عسكري ان الطائرات العراقية هاجمت مرفأ النفط في شمال الخليج الساعة ١٧,٠٠ بتوقيت غرينيتش مساء الجمعة ومرة اخرى الساعة ٧,٣٠ بتوقيت غرينيتش امس والقت اربعة اطنان من المتفجرات على المرفأ في كل غارة. واضاف ان الطائرات الحربية العراقية هاجمت ايضا "هدفا بحريا" قرب الساحل

- التتمة في الصفحة ٨ -

مفرزة سورية تمركزت في زحلة

كنعان: البقاع منطقة أمن سورية ولا حواجز على طريق ضهور الشوير

زحلة - "النهار":

بدأ امس تنفيذ الاتفاق الذي توصلت اليه "اللجنة الزحلية العليا" مع القيادة السورية، فدخلت في الرابعة والنصف بعد الظهر مفرزة سورية من نحو ٣٠ عنصرا الى زحلة وتمركزت في المبنى الجديد للشرطة القضائية في جوار قصر العدل على اوتوستراد المدينة.

وكان على رأس المفرزة العقيد علي حمود مساعد قائد جهاز الاستخبارات للقوات السورية في لبنان العميد غازي كنعان والرائد غسان. ويقود المفرزة الرائد عادل ومساعده الرائد الياس حنا.

وكان في استقبال القوة قائد سرية الدرك في زحلة المقدم سمير ابو جودة وآمر مفرزة الشرطة القضائية النقيب خضر قبيسي وآمر مفرزة الطوارىء في زحلة النقيب جرجي النداف.

وفي الخامسة والنصف مساء، وصل الى زحلة العميد كنعان، فتفقد المفرزة واعطى توجيهاته لقادتها، ثم توجه الى دار مطرانية زحلة للروم الكاثوليك، وكان في استقباله المطران اندريه حداد والنائب الياس الهراوي واعضاء من مجلس اقليم زحلة الكتائبي.

كنعان

وتبادل العميد كنعان والحضور الحديث عن وضع زحلة بعد تمركز المفرزة، واكد "ان القوات السورية ستكون دعما لقوى الامن الداخلي التي ستتدخل لمنع اي اعتداء على اي مواطن او اي مؤسسة". وابلغ الى الحاضرين "ان طريق زحلة - ضهور الشوير اصبحت كلها في عهدة القوات السورية ولن تكون عليها بعد اليوم حواجز لاي ميليشيات، وبات في امكان الزحليين من دون استثناء التنقل في حرية تامة في كل انحاء المحافظة التي اصبحت كلها منطقة امن سورية. وعلى الزحليين التوجه الى كرومهم واراضيهم والعودة الى اعمالهم طبيعيا، لان القوات السورية تشكل دعما للامن الداخلي داخل زحلة وخارجها".

وفي السادسة مساء، اقامت عناصر من قوى الامن الداخلي حاجزا امام سرايا زحلة تولى تفتيش السيارات والتدقيق في هويات ركابها.

ليفي تفقد الخليل ورام الله

اسرائيل عززت وجودها الامني في الضفة والقطاع

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن الاخرى "كثفت في الساعات الـ ٢٤ الاخيرة وجودها في اليهودية والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة بعد تزايد الاعمال التخريبية في هذه المناطق". وافاد مراسل الاذاعة "ان هذه القوات ستسير دوريات معززة وستفتش السيارات والمواطنين". واوضح ان "الحراسة ستعزز على التجمعات السكنية المزدحمة وحول المنشآت المختلفة".

وتفقد امس الجنرال موشي ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي غزة ورام الله والخليل. وصرح ان "قوات الامن ستعمل على ضمان استمرار الحياة الطبيعية في المناطق (المحتلة) على رغم انها ستتدخل بحزم وفاعلية" في حال وقوع اي حادث. واكد ان "الجيش سيمنع التظاهرات التي تعكر النظام العام عن طريق التدخل السريع والحازم اذا دعت الحاجة".

ولاحظ المراقبون ان كلام ليفي جاء في وقت باشر المستوطنون اليهود تسيير دوريات مسلحة في مدن عدة من الضفة وغزة.

واستمر امس نظام منع التجول في قلب مدينة غزة حيث طعن سائق صهريج اسرائيلي الخميس الماضي. واعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية أن الشابين الفلسطينيين اللذين طعنا الاسرائيلي عملا بدافع شخصي وانهما لا ينتميان الى اية منظمة فلسطينية.

● في عمان صرح الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان تهديدات اسرائيل بمهاجمة المكاتب الفلسطينية في الاردن لن تؤدي الا الى تقوية الوحدة الاردنية الفلسطينية.

وكان السايح يعلق على تصريحات لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ادلى بها الاربعاء الماضي وجاء فيها ان مراكز القيادة الفلسطينية في الاردن لن "تتمتع بحصانة" وانه يجب اغلاقها. واعتبر ان "الهدف من التهديدات الاسرائيلية هو تمزيق وحدة الشعبين. وليست لنا قواعد فدائية في الاردن (...) ما لدينا هو شعب متماسك يشعر بتهديد الكيان الاسرائيلي ومن ثم ان هذه التهديدات لن تؤدي الا الى مزيد من التماسك".

وكشف ان ٥٧ من اعضاء المجلس الوطني في الاردن طلبوا من امانة المجلس الاتصال بالهيئات الدولية لفضح الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة "والتي ترتكب بمساعدة اميركية وتتعارض مع كل القوانين الدولية (...) ان اشقاءنا في الاراضي المحتلة يعلنون بكل السبل المتاحة رفضهم الاحتلال، وعن طريق القاء الحجارة يقولون انهم لن يتخلوا عن نضالهم... حتى يمكنهم ممارسة حقهم في تقرير المصير.

(وصف، رويتر)

الملك حسين استقبل عرفات والبحث تناول تنسيق التحرك

استقبل الملك حسين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الذي وصل امس الى عمان في زيارة تستغرق بضعة ايام. وحضر اللقاء، الذي تخلله غداء عمل، من الجانب الاردني السادة: زيد الرفاعي رئيس الوزراء ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي وعدنان ابو عودة وزير البلاط وعبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم والدكتور حازم نسيبة وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء والفريق طارق علاء الدين مدير المخابرات العامة ورجائي الدجاني الامين العام للديوان الملكي. ومن الجانب الفلسطيني السادة: الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني وعبد الرزاق اليحيى ومحمد ملحم عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وخليل الوزير (ابو جهاد) عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح".

- التتمة في الصفحة ٨ -

المعارضة اليونانية بعد حادث غليفادا: البلاد تحولت مركزا استقبال للارهاب

اتهم امس رئيس حزب "الديموقراطية الجديدة" المعارض في اليونان السيد قسطنطين ميتسوتاكيس الحكومة الاشتراكية بانها "حولت البلاد مركز استقبال للارهاب الدولي".

وصرح في مؤتمر صحافي عقده في المعرض الدولي الذي يقام في سالونيك (شمال اليونان) ان الحكومة لا تولي مكافحة الارهاب اهتماما خاصا، مشيرا الى المهجومين بالقنابل اليدوية اللذين وقعا في ٨ آب الماضي على فندق لندن وفي ٣ ايلول الجاري على فندق غليفادا في ضاحية سياحية جنوب شرق اثينا وتسببا في جرح ٣١ شخصا معظمهم سياح بريطانيون. وقد اعلنت "المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين" مسؤوليتها عن الحادثين.

من جهة اخرى، بدأت الشرطة اليونانية امس التحقيق مع ٤ يونانيات يعتقد ان لهن علاقة مع الفلسطيني سمير حاتم سلامة الذي اعتقل الاسبوع الماضي. وتعقب رجال الامن الفتيات الاربع، وجميعهن طالبات في جامعة بلغراد، عقب بث صورهن في التلفزيون اليوناني وطلب معلومات عنهن. وعثر على الصور مع سلامة الذي اعتقل وصودرت منه اسلحة بعد الاشتباه في انه كان ينوي اغتيال السفير الاردني في اثينا.

ويعتقد ان الفلسطيني المعتقل قابل الفتيات في بلغراد ثم التقاهن مجددا خلال وجودهن في اثينا.

● في تونس ندد امس عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" السيد هايل عبد الحميد (ابو الهول) بالهجمات التي وقعت اخيرا في اثينا ونسبت الى جهات عربية. ووصف الهجوم بالقنابل اليدوية على فندق غليفادا الثلثاء الماضي بانه "عمل ارهابي وتخريبي (...) يلحق الاذى بالشعب الفلسطيني".

واكد ان "الثورة الفلسطينية تندد بالاعمال الارهابية التي ترتكب في بلد صديق يدعم نضال شعبنا".

(ي ب، و ص ف)

في أول اجتماع للحكومة الجديدة

مبارك: العلاقات مع اميركا تخدم السلام في مصر والمنطقة

عقدت امس الحكومة المصرية الجديدة التي شكلها الدكتور علي لطفي اول جلسة لها في قصر القبة برئاسة الرئيس حسني مبارك، وذلك بعدما ادى الوزراء اليمين الدستورية امام الرئيس المصري.

وعلى اثر ارفضاض جلسة مجلس الوزراء، نقل السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عن مبارك ان علاقات مصر والولايات المتحدة تخدم "السلام والتنمية في مصر والمنطقة".

وكانت واشنطن حضت القاهرة على تبني اصلاحات اقتصادية لمواجهة عجز متزايد في الموازنة وميزان المدفوعات تفاقم مع انخفاض العائدات من العملات الاجنبية. وقد اتجهت حكومة كمال حسن علي، التي استقالت الاربعاء الماضي، في الشهور الاخيرة على نحو يتسم بالحذر الى رفع اسعار

- التتمة في الصفحة ٨ -

عبد المجيد دان سياسة اسرائيل في الضفة

موداعي يتحدث عن تغيير في الموقف الاميركي من المنظمة

أعرب اسحق موداعي وزير المال الاسرائيلي عن اعتقاده "ان هناك تغييرا في سياسة الولايات المتحدة حيال منظمة التحرير الفلسطينية، وان الادارة الاميركية تمارس ضغوطا لعقد اجتماع مع وفد اردني - فلسطيني مشترك".

وكان موداعي الموجود في واشنطن اجتمع اول من امس بالسيد جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي وقال ردا على سؤال لاحد الصحافيين انه "تكون لديه انطباع ان الولايات المتحدة تحاول اقناع الملك حسين بالاعلان ان لاسرائيل الحق في الوجود من اجل اعطاء دفعة جديدة للمسيرة السلمية".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن موداعي ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن على علم بالتغيير في الموقف الاميركي، ذلك ان تقارير تسلمتها افادت ان مبادرة السلام الاميركية

- التتمة في الصفحة ٨ -

بين الانتظار والحسم

عودة الحديث عن تحريك التسوية في الشرق الاوسط او بالاحرى عن محاولة جديدة لاجراء حوار بين الولايات المتحدة والمعنيين في المنطقة بعد فشل جولات المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي، لم يحمل اي جديد في مواقف المعنيين بهذا الحوار. فبدل ان تظهر واشنطن شيئا من المرونة في مواقفها عاود وزير الخارجية جورج شولتز سيرته القديمة. واكد تعهد الادارة الاميركية عدم التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف هذه بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. وفي المقابل جدد زعيم المنظمة السيد ياسر عرفات تمسكه بالمؤتمر الدولي. كان الطرفين يلجآن الى التصعيد في المواقف بدل تخفيف حدتها او تقديم شيء من التنازلات. كذلك تعلن الحكومة الاسرائيلية في كل المناسبات رفضها المطلق لاي حوار اميركي - فلسطيني.

اذن لا يبدو في الافق تغيير في المواقف يوحي بأن اي جولة محتملة لمورفي على المنطقة ستحقق نجاحا معقولا او كبيرا. على رغم ما يشاع عن صيغ يتم فيها الحوار بطريقة لا يعتبرها صالحة المعنيون بمسيرة التسوية. اي ان تعقد جلسة حوار غير رسمية على غرار جلسات المناقشة غير الرسمية التي يعقدها مجلس الامن ولا تلزم احدا قراراتها او توضيحاتها او نتائجها. غير ان الجديد هو اصرار اميركا على ابقاء التحرك في المنطقة على ديناميكيته حتى تحين ساعة الحسم. والجديد ايضا ما اعلنه شولتز وهو ان الولايات المتحدة لن تسمح للمتطرفين بأن يعرقلوا الجهود التي تبذل لتحقيق السلام في الشرق الاوسط. لا شك في ان ما يدفع اميركا الى معاودة التحرك او بالاحرى الاستمرار فيه، هو هذه التطورات التي تشهدها المنطقة من ساحة لبنان الى ساحة الخليج مرورا بالضفة الغربية والاردن ومصر. وهي تدرك جيدا الاخطار التي يواجهها النظام الاردني حاليا بسبب تعثر اتفاق عمان والتي سيواجهها مستقبلا في حال فشل التسوية نهائيا. وتدرك حجم المتاعب الداخلية التي تعترض معركة الاستقطاب التي يخوضها رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز، في حال تصاعد اعمال العنف في الاراضي العربية المحتلة. هذه الاعمال التي ستدفع حزب العمل الى احضان تكتل ليكود. وتعرف جيدا خطورة توجه عرفات مجددا الى تحسين علاقاته بالسوفيات الذين اكد لهم مجددا اصراره على المؤتمر الدولي. وتوجهه الى تصعيد "الكفاح المسلح" عبر كل الجبهات المتاحة امام المقاومة الفلسطينية. وتعرف اخيرا وليس اخرا حجم التهديدات التي تتعرض لها دول مجلس التعاون الخليجي مع تصعيد الحرب الايرانية - العراقية وتوسعها. واهدافها الجديدة.

لذلك لا يمكن الولايات المتحدة ان تعلن تجميد حركتها نحو الشرق الاوسط والاستسلام للتطورات مع ما قد تحمله من مفاجآت وان لم تكن مستعدة للخروج من مواقفها السابقة. خصوصا انها تشاهد ما يعانيه اصدقاؤها وما يعانيه الساعون الى التسوية الاقليمية على قاعدة اتفاق عمان او غير هذا الاتفاق. لان الاكتفاء بالنظر والتزام التريث والانتظار كما فعلت في المراحل السابقة قد يجعلانها بعيدة عن المشاركة في الاحداث بينما تتلقى انعكاساتها على مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة.

واذا كانت الولايات المتحدة، كما يبدو، عاجزة عن تحقيق اي تقدم على صعيد تسوية الازمات في هذه المنطقة، فانها لا ترى اي موجب للبقاء جامدة، بل قد يكون تحركها، وان راوح مكانه، مفيدا في وقف تراجعها امام الاتحاد السوفياتي. بمعنى اخر انها تعود الان الى تبني فكرة الملك حسين والرئيس حسني مبارك، وهي ان الفرصة مؤاتية لتحقيق تقدم في المنطقة، وان لم تستطع هي ان تقدم مواقف جديدة، واقلها في نظر حلفائها التحدث الى وفد فلسطيني. كذلك تعود الى تبني مواقف كثيرة من الاوساط الاميركية كانت ولا تزال تطالبها بالمبادرة الى الانخراط في مسيرة التسوية وعدم الاكتفاء بترك اطراف اتفاق عمان وحلفائها يتحركون وحدهم. اذ اثبتت الاحداث منذ مطلع هذه السنة ان هؤلاء عاجزون عن الوصول وحدهم الى المواقف التي تريدها واشنطن. بحيث يقولون لها مثلا انهم مستعدون لمفاوضات مباشرة مع اسرائيل. بل قد يكون مطلوبا من الادارة الاميركية، في نظر حلفائها الاقليميين، ان تقف الى جانبهم وقوفها الى جانب اسرائيل. وان تقدم اليهم شيئا من التنازلات تعزز مواقفهم وتعزز مصداقيتها وتثبت حسن نياتها وتوجهها السليم الى تحقيق التسوية. فكيف لا يتمسك عرفات بالمؤتمر الدولي ما دامت واشنطن ترفض التحدث اليه؟ وكيف يواجه مبارك هؤلاء الذين يشجعهم على التسوية ما دامت عاجزة عن اعادة طابا اليه؟ وكيف تقنع العرب باعتدال بيريز وهو يمارس على اهل الضفة ما كانت تمارسه حكومة الليكود؟ وكيف تقنعهم بقدرتها على فرض انسحاب اسرائيل من لبنان وهي تتجه الى انهاء انتداب القوة الدولية وابقاء "الحزام الامني" حدودا دولية لاسرائيل؟

ميشال ابو جوده

هكذا في الأصل

كرامي: قررنا طلب قوة سورية لضمان تنفيذ اتفاق دمشق



الاجتماع في منزل الرئيس الحسيني امس، وبدا من اليمين الرؤساء: عسيران، كرامي، الحسيني، الحص. (ابرهيم الطويل)

اتفق الرؤساء حسين الحسيني ورشيد كرامي وعادل عسيران وسليم الحص على "ان القوة الوحيدة التي تستطيع ان تنفذ ما يتفق عليه في شأن بيروت الغربية هي قوة سورية". وكلف الحص نقل وجهة نظرهم هذه الى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في الـ٢٤ الساعة المقبلة والعمل على "التنسيق بما يؤدي الى وضع هذا التصور موضع التنفيذ. وطلبوا من الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط سحب مسلحيهما من شوارع بيروت ريثما تجتمع لجنة التنسيق التي سيدعوها الرئيس كرامي الى الاجتماع غدا الاثنين.

عقد الرؤساء الاربعة اجتماعا ظهر امس في منزل رئيس مجلس النواب، استمر حتى الاولى والنصف بعد الظهر.

تصريح كرامي

وادلى الرئيس كرامي بعد الاجتماع بالتصريح الاتي:

"تنادينا الى اللقاء في منزل دولة الرئيس حسين الحسيني من اجل التشاور في الاوضاع القائمة، خصوصا في بيروت الغربية التي تعاني باستمرار الفلتان الامني والصراعات التي تقوم بين الحين والآخر بين ابناء الصف الواحد. ونحن كلنا نتألم لما يجري لانه مضر بمصلحة الجميع، خصوصا في هذه المرحلة التي يقوم فيها البحث الجدي من اجل الوصول الى الحوار الشامل والخلاص من هذه الازمة - المحنة، علما ان الاتصالات تجرى على كل صعيد، خصوصا بواسطة الجانب السوري الشقيق من اجل الوصول الى فتح البحث نحو تحقيق الحلول السياسية. ونحن نعلم ان كل حل سياسي لا يكون مشفوعا بالحل الامني ومتلازما معه لا يمكن ان يحقق الخلاص المنشود.

من هنا كان بحثنا منصبا على التفكير في الحلول المطلوبة من اجل خلاص بيروت الغربية، ريثما نصل الى خلاص كل لبنان. ولذلك تركز البحث في اجتماعنا اليوم على العمل لالتزام اتفاق دمشق الذي كان خلاصة البحث في اللقاء الاسلامي وما ترتب عليه من قيام لجنة التنسيق الامنية لبيروت الغربية والذي حوى بنودا واضحة ومحددة التزمها الجميع، ولكن ويا للاسف لم ينفذ منها الشيء الاساسي الذي قضى بانسحاب المسلحين وقفل المكاتب نهائيا وتسليمها الى اصحابها ورفع الغطاء السياسي عن كل عنصر مخالف ومجرم.

لذلك كان تأكيدنا على ضرورة التركيز على تنفيذ هذا الاتفاق بكل بنوده. ومن اجل هذا قررنا ان نطلب الى الاخوين نبيه بري ووليد جنبلاط ان يبادرا فورا الى التزام تنفيذ هذا البند وسحب مسلحيهما من شوارع بيروت واحيائها ريثما تجتمع لجنة التنسيق التي سأدعوها يوم الاثنين الى الاجتماع على اعلى مستويات القيادات الممثلة فيها من اجل العمل على تسليمها من جديد وتكليفها والاصرار عليها للقيام بالمهمة المطلوبة منها.

وكذلك قررنا ان يذهب دولة الرئيس الدكتور سليم الحص باسمنا جميعا الى دمشق للقاء سيادة نائب رئيس الجمهورية السورية الاخ عبدالحليم خدام للتشاور في ما يجري على صعيد مناطقنا والعمل على التنسيق بما يؤدي الى وضع تصورنا موضع التنفيذ الفعلي.

ونحن من هذه المنطلقات، نؤمن بأنه لا يمكن ان يتحقق الانقاذ الشامل الا بالحلول الشاملة، واننا في ما نرتقبه من التوصل قريبا الى مجال الحوار الوطني، لا بد من خلال التوصل الى الحلول السياسية والامنية المطروحة على البحث والمشاريع المعروضة من هنا وهناك، لا بد اقولها صراحة من قوة فاعلة تستطيع ان تؤمن تنفيذ ما يتفق عليه وتضمنه. وانني ارى ان ليس هناك من قوة تستطيع ان تقوم بهذا الدور سوى القوة السورية. انني اقولها باخلاص وصدق، ونرجو ان يكون هذا الامر موضع تفكير جدي ليصار الى الاتفاق على بنوده وشروطه التي تسهل العمل من اجل تحقيق انقاذ لبنان".

حوار

ودار بين الرئيس كرامي والصحافيين حوار:

● هل يعني ذلك الدعوة الى اعادة النظر في انتشار القوات السورية في لبنان ومن ضمنها العودة الى بيروت؟

- "لا اريد ان ادخل في تفاصيل ما قلت، لكن رأيي صراحة انه لا بد من وجود قوة فاعلة تستطيع ان تضمن تنفيذ ما يتفق عليه من حلول سياسية وأمنية".

● ان سحب المسلحين يتطلب تبريد خطوط التماس، فما رأيك؟

- "لا اظن ان وجود المسلح في رأس بيروت او في عائشة بكار او في الحمراء له علاقة بخطوط التماس. ونحن عندما نتحدث عن حلول امنية وسياسية شاملة نريد ان نصل الى الاتفاق نتيجة الحوار على ما يؤمن الاصلاح المنشود الذي من دونه لا يمكن ان تزول خطوط التماس. وبما ان الاتصالات تقوم على قدم وساق وان المعلومات تبشر بامكان التوصل الى تحديد اللقاءات المقبلة التي ننتهي فيها الى تصور شامل ومقبول. من الجميع، كل هذا يجعلنا نأمل في الخلاص القريب. ولكن الى ان يتحقق ذلك لا يمكن ان نقبل بأن تستمر الاوضاع في مناطقنا على النحو القائم في الوقت الحاضر".

● ورد كلام عن مطالبتكم بالاستقالة، هل نوقش معكم هذا الموضوع؟

- "لم يتصل بنا احد من اجل هذا الموضوع. وانا اريد ان اغتنم المناسبة لأتحدث عن هذا الامر بكل صراحة. لو ان نهاية ما نشكو منه هي باستقالة الحكومة لما ترددت لحظة في تقديمها الى هذا الشعب الذي نحمل مسؤوليته وامانة الدفاع عنه. ولكن اقولها بصراحة اكثر، اخشى ان يكون من وراء هذا الطرح امور ابعد ما تكون عن مصلحة مناطقنا الوطنية، لان ما يروج في شأن هذه الاستقالة ومن المصادر التي تتحدث عنها، يبدو انها قد تكون وسيلة للهروب من استحقاقات داهمة. وانا لم اتعود ان اكون يوما مطية ليعبر من خلالها الغير الى اهداف ابعد ما تكون عن اهدافنا، خصوصا في هذه الايام. لهذا فان الاستقالة نحن الذين نحددها ونوقتها ونقدمها خدمة لما نعتبره في مصلحتنا وليس في مصلحة سوانا".

● هل لا تزالون على تفاؤلكم بالنسبة الى المرحلة المقبلة؟

- "انني اشعر باننا ندنو من النهاية. ولذلك، فانا لا ازال على تفاؤلي بنهاية مشكلة لبنان بإذن الله".

● هل البحث بالقوة الفاعلة السورية سيكون موضع بحث على مستوى مجلس الوزراء مثلا؟

- "لا شك في ان هذا الموضوع مطروح على جميع الفاعليات في هذا البلد وعلى الحكم في الدرجة الاولى".

● هل يطرح الرئيس الحص هذا الموضوع في دمشق؟

- "ان دولة الرئيس الحص يعلم جيدا ما هي الاوضاع الحالية في لبنان وما تتطلب من اجراءات وحلول، وقد فوضنا اليه ان ينقل وجهة نظرنا هذه الى الاخوة السوريين الذين يعلمون ما نعلم".

● هل تعتقدون ان الآن يتثبت في ظل خطوط تماس مشتعلة؟

- "لا شك في ان خطوط التماس هي عنوان لازمة لبنان المستمرة منذ ١٩٧٥. وما دامت خطوط التماس قائمة، فيعني ذلك ان الازمة مستمرة. لذلك السعي المستمر هو من اجل التوصل الى الحل الشامل والنهائي بإذن الله الذي نرتقب الا يكون بعيدا".



خمسة خيارات مطروحة في موضوع الرئاسة الاولى

تحقيق التوازن في الصلاحيات والممارسة الصحيحة هما الحل الممكن لعقدة الطائفية السياسية

العقدة الرئيسية التي تواجه عملية الاصلاح هي الطائفية. فطرف يطالب بالغائها وهدفه انتزاع رئاسة الجمهورية من المسيحيين، وتحديدا من الموارنة، وطرف اخر يعارض ذلك للاحتفاظ بهذا المنصب وعدم التخلي عنه ليصبح مفتوحا لكل الطوائف.

لقد هاجم السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري على مدى ساعة ونصف ساعة في لقائه الوفد الكتائبي الذي زار دمشق اخيرا النظام السياسي الطائفي في لبنان، لانه على حد قوله حصر الصلاحيات برئيس الجمهورية وجعله مميزا عن رئيس الوزراء والوزراء باستمرارية وجوده الثابت ست سنوات متواصلة، في حين ان رئيس الوزراء والوزراء لا ثبات لوجودهم في الحكم، فقد يطول ويقصر حسب الظروف فيصبح الوزراء انفسهم وكبار الموظفين يتلقون الاوامر من رئيس الجمهورية، ويفقد رئيس الوزراء سلطته عليهم. من هنا كان وصف رئيس الوزارة بـ"الباشكاتب"، لذلك يجب تغيير هذا النظام السياسي الطائفي وابداله بنظام اخر يحقق العدل والمساواة بين الجميع.

ورد الوفد الكتائبي على حملة خدام على النظام السياسي الطائفي في لبنان بالقول ان رئيس الجمهورية على رغم كل الصلاحيات التي منحه اياها الدستور، لا يستطيع ان يتخذ اي قرار بمفرده، ولا ان يصدر اي مرسوم ما لم يحظ بموافقة رئيس الوزراء والوزراء المختصين. لقد كان من رأي رئيس الجمهورية مثلا ان ينزل الجيش لمواجهة الحوادث التي بدأت عام ١٩٧٥ علّه يستطيع وضع حد لها، فلم يوافق رئيس الحكومة، فبقي الجيش في الثكن. وظلت البلاد تعيش ازمة وزارية سبعة اشهر ولم يستطع رئيس الجمهورية تأليف حكومة، مع ان الدستور يمنحه هذا الحق، لان الرئيس المكلف تشكيل الحكومة رفض تشكيلها الا بعد الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية، وكان اتفاق القاهرة. وما من مرسوم او قرار صدر الا بموافقة رئيس الحكومة او مجلس الوزراء، وكل خلاف كان يحصل في شأن اي مرسوم او قرار يبقى مجمدا.

ومع ان الدستور منح رئيس الجمهورية الحق في اقالة رئيس الوزراء والوزراء، فانه ولا مرة استعمل هذا الحق بالنسبة الى رئيس الوزارة، لان الدستور هو روح وممارسة قبل ان يكون نصوصا. فأي نص يتفق عليه مع ممارسة خاطئة يجعله مع الوقت مرفوضا وغير مقبول. لذلك فان العيب ليس في النصوص بل في طريقة ممارستها. فعندما يكون رأسا الحكم، اي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، متوافقين ومنسجمين، تسير الامور على احسن ما يرام، ولا يعود الدستور والنصوص هي المعوق وهي العلة، وعندما يكونان غير متوافقين فان الامور تسوء ومصالح البلاد والعباد تتعطل وان كانت القوانين ونصوص الدساتير ممتازة.

ومعالجة موضوع الطائفية لا تصح من الزاوية الايديولوجية، ومن منطلقات حزبية او عقائدية، لان لكل بلد خصائصه وتركيبته. فما يصح في سوريا، لا يصح في لبنان. وما يصح في لبنان لا يصح في الكويت او في اي بلد عربي اخر.

وبدا من النقاش الطويل في هذا الموضوع ان بين الغاء الطائفية السياسية والتمسك بها، يمكن ان يكون الحل الوسط هو في تحقيق التوازن في النظام الطائفي واجراء توزيع عادل للصلاحيات والحؤول دون اي تشابك فيها. فكيف يمكن ان يتم ذلك.

خيارات للاصلاح مطروحة للدرس

هناك خيارات عدة للاصلاح في هذا المجال مطروحة للدرس منها الاتي:

اولا - ان يكون رئيس الجمهورية مارونيا مع الابقاء على صلاحياته الحالية شرط ان يتم انتخابه بواسطة الشعب. وهذا من شأنه ان يجعل الاكثرية العددية الاسلامية تختار الرئيس الماروني الذي ترتاح اليه وتثق به وتطمئن الى انه لن يسيء استخدام صلاحياته.

وقد اقترح البعض ردا على هذا الطرح ان يصار الى انتخاب رئيس الجمهورية ورئيس المجلس ورئيس الحكومة بواسطة الشعب ايضا، فلا تعود اذ ذاك اصوات الاكثرية العددية لطائفة هي الطاغية في الاختيار، بل تتوزع الاصوات على اللوائح التي تتنافس على المناصب الثلاثة الرئيسية.

ثانيا - ان يكون رئيس الجمهورية مارونيا وينتخبه المجلس النيابي، ولكن مع تعديل صلاحياته الحالية بحيث تصبح متوازنة مع صلاحيات رئيس الحكومة. اي ان رئيس الجمهورية يصبح رئيسا يملك ولا يحكم. وفي مثل هذه الحال تفضل قيادات مارونية تبادل المناصب، فتكون رئاسة الجمهورية للسنة ورئاسة الحكومة للموارنة.

ثالثا - ان يكون رئيس الجمهورية مسيحيا ورئيس المجلس ورئيس الحكومة مسلمين مع الابقاء على الصلاحيات الحالية.

ويعتقد اصحاب هذا الاقتراح بان الموارنة قد يخسرون رئاسة الجمهورية في الغالب، لان الاكثرية الاسلامية ستصب اصواتها مع المرشح الكاثوليكي او الارثوذكسي وتفضله على المرشح الماروني، الا اذا كان هذا المرشح من الموارنة الضعفاء. وقد يخسر السنة في الغالب رئاسة الحكومة وتصبح الشيعة اوفر حظا في الحصول عليها.

واذا ما اعتمدت المناصفة في المجلس النيابي بين المسيحيين والمسلمين من دون توزيع لعدد المقاعد التي هي من حق كل طائفة، فان الاكثرية العددية في المجلس تصبح للشيعة ويليها الموارنة على حساب مقاعد لطوائف اخرى مسيحية واسلامية، وذلك توصلا الى الغاء الطائفية على مراحل.

رابعا - ان تكون رئاسة الجمهورية مداورة بين الطوائف الست الرئيسية، اي ان يكون الرئيس كل اربع سنوات او ست سنوات، حسب الاتفاق على تحديد مدة الولاية، لطائفة من الطوائف الست الرئيسية. وتبقى صلاحيات الرئاسة الاولى كما هي حاليا من دون حاجة الى تعديلها.

خامسا - انشاء مجلس رئاسي من ستة اعضاء يمثلون الطوائف الست الرئيسية ويرئسون مداورة هذا المجلس كل سنة.

اي من هذه الخيارات المقترحة في مجال البحث في اصلاح النظام سيعتمد ويشكل حلا مقبولا يرضى به كل الاطراف؟

بعض المتصلين بدمشق يعتقد ان المسؤولين الكبار فيها يميلون الى الاخذ بالاقتراح القاضي بابقاء رئاسة الجمهورية للموارنة، على ان يصار الى تعديل صلاحيات الرئاسة بحيث تصبح الى حد ما، متوازنة مع صلاحيات رئاسة الوزارة.

اميل خوري

انتقل الى بون وزار رئيس مجمع الاساقفة الكاثوليك

الجميل: اللبنانيون تواقون الى عيش مشترك حقيقي وأصدقاء لبنان يساعدونه لتأمين انسحاب اسرائيل

اكد رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل "ان مهمة اعادة الوحدة الى لبنان صعبة، لكن علينا العمل مع سوريا من اجل الوصول الى تحقيقها"، وشدد على ان اللبنانيين "يعملون لهذا الهدف على رغم بعض التباين في وجهات النظر". واوضح "ان هناك فرصة حقيقية الان لاحياء التعايش وتحقيق الوحدة". ودعا الدول الصديقة الى المساعدة من خلال دعم تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب. واعتبر انه "على رغم الصدامات لا يجب النظر الى المظاهر السلبية في الوضع اللبناني، لان الشعب يريد الوصول الى تفاهم حقيقي واحياء صيغة التعايش الحقيقي".

الى بون

في رسالة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الرئيس الجميل الذي يتابع زيارته لالمانيا الاتحادية، في يومها الثالث، وصل العاشرة صباح امس الى بون آتيا من ميونيخ وكان في استقباله المسؤول عن المراسم، وانتقل والوفد المرافق له الى مدينة كولينا واجتمع برئيس مجمع الاساقفة الالمان الكاثوليك الكاردينال جوزف هوب فناور.

استمر اللقاء ساعة ونصف ساعة صدر على اثره بيان باسم الكاردينال فناور جاء فيه:

"ان الرئيس الجميل قدم خلال اللقاء عرضا للوضع القائم في لبنان وشكر للكاردينال المساعدات الانسانية التي تقدم الى لبنان بواسطة الكنيسة الكاثوليكية في المانيا الاتحادية، وقد ساهمت هذه المساعدات في التخفيف من الام اللبنانيين وتعزيز ايمانهم بمستقبل افضل.

ان الكاردينال هوب فناور ركز في حديثه على ما يعانيه الشعب اللبناني في هذه المرحلة الصعبة واعرب عن امله في الوصول الى حل عادل وهادىء حتى تحل ارادة التعاون مكان العنف والكراهية.

واكد الكاردينال فناور ان الكنيسة الالمانية ستواصل اظهار تضامنها مع الشعب اللبناني سواء عبر المساعدات الانسانية او بالصلاة".

بعد اللقاء انتقل الرئيس الجميل الى دار السفير اللبناني في بون السيد سهيل شماس، واجتمع مع السيد هانس فينيسكي الوزير السابق وعضو الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض، وهو خبير في شؤون الشرق الاوسط. واجرى معه محادثات تناولت الاوضاع عموما في لبنان والمنطقة والعلاقات اللبنانية - الالمانية.

واقام السفير شماس مأدبة غداء على شرف الرئيس الجميل حضرها اعضاء الوفد المرافق واركان السفارة اللبنانية في المانيا الاتحادية.

مؤتمر صحافي

وكان الرئيس الجميل في اثناء اقامته في ميونيخ عقد ليل الجمعة الماضي مؤتمرا صحافيا. وسئل في مستهله عن الهدف من زيارته لالمانيا الاتحادية، وهي الاولى لرئيس لبناني، فاجاب:

"هذه الزيارة طبيعية لان بين لبنان والمانيا الاتحادية علاقات جيدة جدا. وانا سعيد ان اكون هنا لتعزيز علاقات الصداقة بين بلدينا. انا هنا لان هناك قواسم مشتركة بين بلدينا. لبنان والمانيا الاتحادية يعملان للسلام والوحدة، وهذان الامران اساسيان لهما. اننا نعمل في لبنان لوحدة الشعب ووحدة البلاد وللسلام في لبنان وفي منطقة الشرق الاوسط. واعتقد ان المانيا تعمل ايضا على تحقيق الوحدة والسلام".

وسئل هل من فرص جديدة لمبادرة ديبلوماسية في لبنان، فاجاب: "ليست المسألة مسألة مبادرة ديبلوماسية. حاليا نعمل مع جميع الاطراف اللبنانيين على تحقيق الوحدة والسيادة، وسوريا تساعدنا للوصول الى هذا الهدف. وانا متأكد من ان اصدقاءنا في الخارج مثل المانيا ودول اخرى يمكنهم ان يساعدونا للوصول الى تحقيق هذه الاهداف. هناك مسائل عدة يمكن اصدقاءنا ان يساعدونا فيها، مثلا تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يحقق بسط السيادة على الجنوب ويؤمن انتشار القوة الدولية فيه. وهذا امر مهم لانه يمكن ان يشكل الخطوة الاولى على طريق تحقيق السيادة على كل الاراضي اللبنانية".

دور سوريا والاصدقاء

وسئل ما هو دور سوريا في اعادة الوحدة الى لبنان، فاجاب: "اننا نقدر ما يفعله الرئيس الاسد وسوريا لبلادنا. المهمة صعبة وندرك تماما الصعاب التي نواجهها، ولكن علينا العمل مع سوريا للوصول الى تحقيق هذا الهدف. لا يجوز ان ننسى ان عمر الازمة في لبنان عشر سنين ولا يمكن بكبسة زر حل المشكلة القائمة. نحن شعب يقاوم ويصمد في وجه المؤامرات التي تستهدف بلدنا لتدميره والقضاء على استقلاله. اننا نصمد للوصول الى تحقيق وحدة حقيقية واستقلال وسيادة على كل الاراضي اللبنانية. الشعب اللبناني بمسيحييه ومسلميه يعمل على تحقيق هذا الهدف. هناك بطبيعة الحال بعض التباين في وجهات النظر، وهناك اشتباكات وحوادث خطف وغيرها، لكن ٩٠ في المئة من الشعب اللبناني مسيحيين ومسلمين يريدون اعادة بناء هذه الوحدة والسيادة والاستقلال الحقيقي لبلدنا، لانه من دون هذه السيادة وهذا الاستقلال فان الخطر يمكن ان يدمر الجميع. لدينا نحن اللبنانيين اليوم فرصة حقيقية للعيش وتحقيق الوحدة والاستقلال. لا احد يعيش من دون وحدة البلاد".

وما هو دور الحكومة الالمانية في تحقيق الوحدة في لبنان؟ اجاب: "كل اصدقائنا ولاسيما منهم الالمان يمكنهم ان يساعدونا على تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ لانه الخطوة الاولى والمنطلق لمشروع السلام في منطقتنا".

وهل يمكن الامم المتحدة ان تساعد لبنان في هذا الاتجاه؟ وما هو تأثير الاتحاد السوفياتي ودوره في هذا المجال؟ اجاب: "اننا نحتاج الى مساعدة كل اصدقائنا للعمل على تطبيق القرار الرقم ٤٢٥. وهناك دول اخرى يمكنها ان تساعد في المجالات الاقتصادية. اننا في حاجة الى دعم اقتصادنا، وانا اكيد ان الحكومة الالمانية يمكن ان تدعم اقتصادنا خصوصا في هذه المرحلة الدقيقة".

وما هو دور السيد فرانس جوزف شتراوس في تنفيذ مشروع السلام في لبنان؟ اجاب: "السيد فرانس جوزف شتراوس صديق قديم ويمكنه مساعدتنا، ولدينا اصدقاء كثر في هذا البلد. وهذه ليست زيارتي الاولى لالمانيا بل الرابعة، لكنها الزيارة الاولى بصفتي رئيسا للجمهورية اللبنانية. والسيد شتراوس واحد من اصدقائي الحميمين في هذا البلد. ويمكننا معه ومع غيره من الاصدقاء تعزيز علاقات الصداقة بين بلدينا. انما نحتاج الى هذه الصداقة".

مفتاح الحل

واين يكمن في رأيه مفتاح الحل للازمة اللبنانية، في اسرائيل ام في سوريا؟ اجاب: "لا يمكنك وضع سوريا واسرائيل في خانة واحدة. المسألة تختلف تماما، لبنان في حال حرب مع اسرائيل، وحتى الان تحتل اسرائيل اجزاء من اراضينا. اما الجيش السوري في لبنان، لقد دخل بناء على طلب الحكومة اللبنانية عام ١٩٧٥ و نعمل الان مع الحكومة السورية للوصول الى حل يحقق السلام في لبنان ويعيد سيادتنا الى اراضينا".

وهل يعتقد ان في الامكان بعد كل الذي حصل الوصول الى اتفاق بين جميع الاطراف في لبنان؟ اجاب: "انني ارفض هذا السؤال. انا اعتقد ان اكثر من ٩٠ في المئة من الشعب اللبناني يتوقون الى تحقيق الوحدة واعادة بناء صيغة التعايش بين مختلف الاطراف. صحيح ان هناك صدامات من حين الى اخر، ولكن لماذا النظر الى المظاهر السلبية؟ لماذا لا تنظرون الى حقيقة الوضع في لبنان؟ عليكم النظر الى الناحية الايجابية وهي عمل جميع اللبنانيين واتفاقهم على امور كثيرة. لماذا التطلع الى السلبيات؟ انني اؤكد لكم ان الشعب اللبناني يريد الوصول الى تفاهم حقيقي واحياء صيغة التعايش الحقيقي، لانه من دون هذا التعايش لا يمكن احدا الحياة. ربما هناك صعوبات لاعادة البناء بسرعة، ولكن تقع كارثة حقيقية اذا لم تبذل الجهد في سبيل احياء التعايش والوفاق الوطني".

وما هو دور اسرائيل في لبنان؟ اجاب: "ان اسرائيل تحتل قسما من بلدنا مباشرة او عبر اطراف يتعاونون معها خصوصا في الجنوب، ونحن نحاول الان السعي الى تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ في الجنوب والوصول الى تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب ونشر الجيش اللبناني في هذه المنطقة".

وهل يمكن معرفة تفاصيل نتائج زيارتكم لالمانيا الاتحادية اجاب: "ليس لي ان ادخل في تفاصيل العلاقات الثنائية بين لبنان والمانيا. مهمتي هي تعزيز العلاقات بين البلدين وتعزيز الصداقة بينهما وبين شعبيهما. واعتقد اننا وصلنا الى نتائج ملموسة في هذا المجال يمكن ان تخلق جوا من الثقة المتبادلة والصداقة والتعاون، ويبقى للادارة اللبنانية وللوزراء اللبنانيين المختصين متابعة هذه الجهود لتحقيق هذه الاهداف".

محادثات ميونيخ

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان المحادثات التي اجراها الرئيس الجميل مع المسؤولين الكبار الجمعة الماضي، خصوصا مع رئيس الدولة في جمهورية المانيا الاتحادية السيد ريتشارد فون فيتساكر والمستشار الالماني السيد هلموت كول ووزير الخارجية السيد هانز ديتريش غينشر والسيد شتراوس تركزت على العلاقات اللبنانية - الالمانية وعلى ضرورة تطويرها وتقديم العون الى لبنان لتجاوز محنته على الصعيدين السياسي والاقتصادي. وقدم في لقاءاته شرحا مستفيضا لمشكلة لبنان وخطورة الوضع اللبناني وانعكاساته على الوضع في منطقة الشرق الاوسط وضرورة حل المسألة اللبنانية باعتبار انها مفتاح الحل للازمة في المنطقة، وقال "ان لا حل في الشرق الاوسط ما دام الوضع متفجرا في لبنان، ان امام لبنان فرصة للانقاذ نتيجة الجهود التي تبذلها سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد وهي تمارس دورا مهما في دعم الوحدة والسلام في لبنان". ورأى انه "يجب تجديد كل الطاقات لتثبيت مساعي السلام وتشجيعها ودعمها حتى النهاية".

وشدد على "ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن ولاسيما منها القرار الرقم ٤٢٥، لان تطبيقه يشكل مرحلة اساسية في عملية اعادة السلام الى لبنان عموما، والى الجنوب خصوصا، الامر الذي يؤدي الى بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية من دون استثناء".

واكد المسؤولون الالمان ان المحادثات التي اجريت مع الرئيس الجميل دارت في "اجواء جيدة"، فالرئيس الالماني فيتساكر قال "ان المانيا ستواصل جهودها في اطار المجموعة الاوروبية ومن خلال صداقاتها للمساهمة في تهدئة الوضع في لبنان"، واتفق على ابقاء الاتصالات مستمرة بين البلدين لتعزيز العلاقات الثنائية في كل المجالات.

وابدى الجميل في لقائه وكول اسف لبنان للحادث الذي تعرض له قبل مدة سفير المانيا الاتحادية في بيروت الدكتور انطونيوس ايتل على احد الحواجز المسلحة والذي ادى الى مقتل سائقه، وشكر الحكومة الالمانية على "تجاوزها هذه الحادثة المؤلمة والتشبث بقرارها الاستمرار في خدمة المصالح المشتركة وعلاقات الصداقة بين البلدين".

● في بيروت، علم انه كان وصل اليها قبل مدة في زيارة خاصة نجل الحاكم الالماني جوزف شتراوس ونزل ضيفا على الدولة وقابل بعض المسؤولين الكبار.

المكتب السياسي للحزب التقدمي اجتمع للمرة الاولى برئاسة جنبلاط



الوزير جنبلاط يرئس الاجتماع الاول للمكتب السياسي. (ناصيف ناصيف)

بيت الدين - "النهار":

رأس وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة السيد وليد جنبلاط في الخامسة بعد ظهر امس في مقر "الادارة المدنية" في بيت الدين الاجتماع الاول للمكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي بعد تأليفه، وحضره الاعضاء السادة: انور الفطايري، طارق شهاب، خليل احمد خليل، فؤاد شاهين، اكرم شهيب، شريف فياض، داود حامد، الدكتور بهيج عربيد، سعيد الضاوي، هشام ناصر الدين والسيدة سلمى صفير.

وقال الفطايري امين السر العام للحزب بعد الاجتماع: "اجريت مناقشة لتطورات الوضع السياسي والانظمة التطبيقية في التنظيم والاعلام والشؤون الخارجية على ان تستكمل في الاسبوع المقبل. وشكلت لجنة لمساعدة الرئيس في وضع التقرير السياسي الذي سيقدم الى اللجنة المركزية لاقراره في دورتها العادية. وتطرق البحث الى وضع بيروت وضرورة منع الاختراقات الامنية والحفاظ على العلاقات بين الحزب وحركة "امل" والاطراف الوطنيين، مشيرا الى محاولات التوتير المعروفة التي تهدف الى احباط الحل الامني والمرتبطة بسياسات خارجية هدفها تطويق سوريا. وشدد المجتمعون على العمل لمنع هذه المؤامرة والدخول مباشرة في مواجهتها ومنع استفراد الحليف ايا كانت النتائج".

وكان جنبلاط استقبل ظهرا في قصر المختارة وفدا من المراقبين الفرنسيين ضم قائدهم الكولونيل انطوان دوفيريو وخلفه الكولونيل برنار بوري والكومندان لوغاك. وتغدى الوفد في المختارة في حضور مفوض التعبئة في الحزب التقدمي المقدم شريف فياض وعدد من المسؤولين في الحزب التقدمي.

الوفد النيابي في مؤتمر اوتاوا

في نبأ من كندا ان الرئيس امين الحافظ رئيس الوفد النيابي اللبناني الى المؤتمر البرلماني الدولي المنعقد في اوتاوا ادى صلاة الجمعة اول من امس في مسجد المدينة، والقى بعد الصلاة كلمة في جمهور من اللبنانيين المغتربين الذين حضروا للمناسبة من انحاء متعددة، شارحا ابعاد المأساة اللبنانية والدور الذي يتعين على المغتربين القيام به من اجل خدمة لبنان.

وكان الحافظ حضر يوم الجمعة مأدبة عشاء اقامها السيد حمادي الصيد مندوب جامعة الدول العربية وحضرها عدد من رؤساء الوفود العربية واعضائها، وتخللها حديث عن الاوضاع في لبنان.

يدرس الرئيس حسين الحسيني مع مستشاريه امكان استخلاص مشروع اصلاحي موحد من مجموعة المشاريع المقترحة ليطرحه على المجلس النيابي بعد التشاور في شأنه مع مسؤولين سوريين كبار.

يقول مصدر مسؤول ان اي نظام سياسي جديد يتم الاتفاق عليه لن يكون له مفعول رجعي بل سيطبق بعد نهاية ولاية الرئيس الحالي.

لاحظت مراجع رسمية ان الرئيس فرنجيه لم يأت في بيانه الاصلاحي ولا في رده على اسئلة الصحافيين على ذكر المطالبة باستقالة الرئيس ولا بدخول الجيش السوري الى كل لبنان.









نص مشروع الحص لـ"صيغة مخرج من الازمة" في ثمانية بنود :

اعادة بناء الجيش وخطة امنية ودور اساسي للجيش السوري
مشاركة حقيقية في السلطة وانتخاب هيئة تأسيسية والغاء الطائفية السياسية

اذاع امس وزير التربية والعمل الرئيس سليم الحص في ندوة صحافية عقدها في منزله مشروعه السياسي للحل تحت عنوان "مشروع صيغة مخرج من الازمة"، وهو يقوم على ثمانية بنود ابرزها: اعادة بناء الجيش، وضع خطة امنية، دور اساسي للجيش السوري في فترة انتقالية، انتخاب هيئة تأسيسية، مشاركة حقيقية في السلطة، الغاء الطائفية السياسية، وضع خطة اجتماعية واعمارية وانمائية.

وهنا نص المشروع:

مقدمة

دخلت المحنة اللبنانية الدامية عامها الحادي عشر وما زالت نارها مشتعلة تلتهم الانسان في سلامته وعافيته وكرامته، والشعب في تماسكه ووحدته وتطلعاته، والمجتمع في قيمه واستقراره ومناعته، والاقتصاد في صموده وهيكليته ومقوماته، والوطن في خصائصه ووجوده ومرتكزاته.

وقد بلغت الازمة في شدتها وتشعبها حدا وضع لبنان واللبنانيين في مواجهة اخطار مصيرية تشمل خطر الوقوع نهائيا في محظور تلاشي الدولة ومؤسساتها، وخطر الانهيار الاقتصادي والاجتماعي وذلك، من جهة، بسبب استمرار حال الشلل الذي اصاب مرافق حيوية في الاقتصاد الوطني، ومن جهة اخرى بسبب تفاقم معضلات افرزتها الازمة، لا اقلها مأساة المهجرين، واستفحال موجة الغلاء، وتعاظم مشكلة البطالة في صفوف اليد العاملة. كل هذا – الى جانب ظاهرة الانحراف والتسيب وشحوب القيم الخلقية – ساهم في جعل لبنان ساحا للصراعات الخارجية ومرتعا للتيارات المشبوهة والمتآمرة، وارضا خصبة لكل الوان الاضطراب والفتن الطائفية والمذهبية. وهذا ما لن تقتصر انعكاساته السلبية على لبنان وحده بل ان خطر هذه الانعكاسات قد يصيب العالم العربي ايضا في وحدة موقفه القومي وفي تماسكه في مواجهة اطماع العدو الصهيوني، وفي صموده ضد القوى الخارجية التي تسعى الى اثارة الفتن الاثنية والمذهبية بين صفوفه.

لا شك في ان اسباب الازمة التي تجتاح لبنان كامنة في النظام اللبناني، وفي المرتكزات الطائفية التي يقوم عليها في وجه خاص. من هنا القول بأن الازمة في الحقيقة عمرها من عمر لبنان المستقل، وبأن الخلاف بين اللبنانيين كان موجودا ولو انه لم يكن في كل الاوقات ظاهرا او سافرا، ولم يكن يحتدم او ينفجر الا عندما تتداخل معه عوامل اقليمية في اوقات الشدة التي يتعرض لها الموقف على ساحة الشرق الاوسط فتستحيل الساحة اللبنانية عند ذاك مسرحا لصدامات تختلط فيها الصراعات المحلية بالصراعات الخارجية. فاذا ما طال اجل النزاع، كما حصل في ظل الازمة المحتدمة منذ العام ١٩٧٥، اصبحت المعالجة للازمة مرتبطة ليس فقط بمعالجة اسبابها وانما ايضا بمجريات الصراعات الخارجية وبطبيعة المعطيات الجديدة التي تفرزها تطورات الازمة داخليا والتي تتجلى، من جهة، باعراض امنية لا علاقة لها باسباب الازمة اساسا كما تتجلى، من جهة اخرى، بمعضلات اجتماعية واقتصادية حادة هي من نتائج الازمة وليس من اسبابها المباشرة.

لذلك يصح القول ان لبنان دخل الازمة من بابها السياسي، اي من باب الانقسامات السياسية الداخلية المرتبطة بالخلافات على النظام، لكن خروجه منها لن يكون الا من ابواب متعددة في آن: من بابها السياسي، اي باجتثاث اسباب الازمة عن طريق الوفاق على اصلاح النظام، ومن بابها الامني اي بالاتفاق على صيغة امنية تشمل تفعيل الاداة الامنية الواحدة الموحدة وتنفيذ خطة امنية شاملة تعيد الاستقرار الى كل لبنان وتقضي على خطوط الفرز الفئوي والطائفي بين المناطق، ومن بابها الاجتماعي اي بالتصدي لنتائج الازمة عن طريق اعادة المهجرين الى ديارهم ومعالجة سائر افرازات الازمة الاقتصادية والاجتماعية من خلال خطة اعمارية وانمائية شاملة. كل ذلك في حدود ما تسمح به معطيات الوضع الاقليمي والدولي التي كان من شأن تطورات الازمة تعميق ترابط الوضع الداخلي بها.

عوامل استمرار الازمة

وادهى ما في هذا الواقع انه، بعدما يزيد على العقد من المحنة الوطنية الساحقة، اصبح للازمة ذاتية تتجلى فيها مقومات الاستمرار اللامحدود. فقد اصبح للحرب مؤسساتها واخلاقياتها وجيلها.

مؤسسات الحرب، التي نشأت على انقاض الدولة وفعاليتها، تجسدت في التنظيمات المسلحة المتصارعة وفي ما تولد عنها وعن تنازع البقاء بينها من مرافق ماثلة في كل مكان، بما في ذلك المرافىء والاذاعات ومحطات التلفزيون وصناديق الجباية المالية وسائر افرع الادارة المحلية، ناهيك بما انبثق من تلك التنظيمات من اجنحة عسكرية او امنية كانت في البداية كلها وسيلة لغايات سياسية فاصبحت ديمومتها هي الغاية في ذاتها. ولقد اضحى لهذه المؤسسات ارتباطات مع قوى خارجية، كما اضحى لها تمثيل وحضور في عواصم الدول الكبرى.

اما اخلاقيات الحرب التي نبتت على حطام القيم الوطنية والاجتماعية والدينية والانسانية، فتجلت في تغليب النوازع المادية والانانية والانتهازية والاستغلالية، لا بل والاجرامية، على كل الاعتبارات والضوابط في سلوك الانسان حيال اخيه الانسان فانحسر ظل القانون وسادت شريعة الغاب ولم يعد لحياة الانسان قيمة ولا لكرامته وزن ولا للملكية الخاصة احترام.

وعلى هذه الاخلاقيات والقيم شب جيل بكامله هو جيل الحرب، واصبح هذا الجيل في تكوينه وتنشئته، وتاليا في سلوكه وتوجهاته، عاملا من عوامل استمرار الازمة بلا حدود ظاهرة ولا آفاق منظورة.

حيال هذا الواقع لم يعد في الامكان انقاذ لبنان من محنته الا بجهد متعدد الاتجاهات يشمل في آن العمل على اشاعة الامن والاستقرار في ربوعه، واعادة توحيده ارضا وشعبا ودولة، وتأكيد عروبته، ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الازمة والتي تنذر بأوخم العواقب، كل ذلك الى جانب متابعة النضال ودعم حركة المقاومة الوطنية اللبنانية حتى التحرير الكامل من ربقة الاحتلال الاسرائيلي، السافر منه والمبطن.

كان الجيش اللبناني، خلال السنوات الاولى من الاحداث، يعتبر مرسى الرهان على اعادة توحيد الوطن والدولة من الباب الامني، لكن عوامل التفتت والشرذمة التي اطلقتها الازمة وتفاعلاتها ما لبثت ان ادركت المؤسسة العسكرية وطاولت بنيتها فخلخلت اوصالها وجعلتها نهبا للتقاسم بين القوى الفئوية المسلحة.

وهكذا لم يعد من السائغ القول بتعزيز الجيش سبيلا للجم ممارسات التنظيمات المسلحة ولاعادة توحيد البلاد، لان قوة الجيش باتت تصب مباشرة في اوعية قوى التنظيمات والاحزاب التي تتقاسمه.

اما تصحيح هذا الواقع – اي اعتاق اجزاء الجيش من هيمنة التنظيمات والاحزاب الفئوية – فيبقى متعذرا ما دامت تلك التنظيمات والاحزاب هي التي تهيمن على مركز القرار في الحكم والحكومة.

ومن المسلم به انه من غير اداة امنية موحدة تتميز عن اطراف النزاع وتفوقها قوة، لن يكون في الامكان كسر طوق الحلقة الجهنمية التي وقع لبنان في اسرها فغاص في دوامة المحنة المستمرة.

المخرج من الباب الامني

ولقد بات من المسلمات ايضا، في ضوء العبر المستخلصة من تجربة الازمة، ان وحدة الوطن ووحدة الامن هما الى حد ما وجهان لقضية واحدة. فمن الحقائق المرئية بالعين المجردة ان القوى الفئوية المتصارعة التي تتقاسم الجيش اللبناني تتقاسم ايضا الارض اللبنانية مناطق نفوذ وتنمي فيها مقومات التمايز او الانفراد الذاتي من خلال ما تقيم من مرافق وبنى تحتية وفوقية وامن ذاتي، مما يهدد وحدة الوطن والدولة.

لذلك، فان اعادة توحيد لبنان تفترض الغاء خطوط الفصل او التمايز بين مختلف مناطق النفوذ الحزبية والفئوية عن طريق احلال الامن الوطني الموحد محل الامن الذاتي في المناطق اللبنانية المختلفة، وهذا لا يكون الا من خلال اداة امنية واحدة موحدة. وما يصح قوله في دحض فكرة الامن الذاتي للمناطق اللبنانية يصح قوله من باب اولى في استبعاد اي تفكير في الامن الذاتي للمخيمات الفلسطينية.

فلا غرو والحال هذه ان الدخول الى رحاب الحل للازمة من بابها الامني يفترض اعادة بناء الجيش اللبناني على النحو الذي يجعل منه تلك الاداة الامنية الواحدة الموحدة، وهذا موضوع اساسي من مواضيع الوفاق الوطني بشكل التصدي له عملية متشعبة تشمل تعديل النصوص الاشتراعية والتنظيمية التي ترعى المؤسسة العسكرية كما تشمل تغييرا في سياسة الدولة حيال بنية الجيش واهدافه وتنشئته وتعبئته وتأهيله في اطار صيغة تضمن توازن القرار السياسي الذي تخضع له المؤسسة العسكرية.

فاذا ما تم الاتفاق على تصور شامل لعملية بناء الجيش على النحو المنشود، واذا ما تحقق تطبيق هذا التصور، امكن وضع الخطة الامنية اللازمة بحيث يكون الدور الاساسي فيها لقوى الامن الداخلي بمؤازرة الجيش اللبناني، والخطة الامنية الشاملة يجب أن تستهدف تحقيق مطلبين حيويين ملحين هما توطيد الامن والاستقرار في مختلف الارجاء اللبنانية واعادة توحيد لبنان ترابا وشعبا ودولة.

ولما كانت عملية بناء الجيش اللبناني هذه، اتفاقا وتنفيذا، معرضة بطبيعة الحال لان تستغرق بعض الوقت فيما انقاذ لبنان من خطر الانهيار على مختلف الصعد والمستويات يبدو مطلبا ضاغطا وملحا لا يحتمل التأخير، فان المخرج من الازمة لا يبدو ميسور المنال الا بالاستعانة بقوة خارجية يتمكن لبنان معها من استعادة امنه ووحدته. والخيار العربي السوري هو الخيار الوحيد امام اللبنانيين في هذا المجال.

ولقد تعززت احتمالات الرهان اللبناني على الخيار العربي السوري بعدما حسمت تطورات الاحداث موضوع عروبة لبنان هوية وانتماء والتزاما، واكدت بما لا يقبل الشك ان سوريا هي بوابة لبنان الى العروبة، واظهرت في جلاء ان ترجمة علاقات لبنان المميزة مع سوريا صيغا للعمل المشترك المنظم على الصعد المختلفة هي من مرتكزات اية عملية انقاذية.

المخرج من الباب الوفاقي

هذا في ما يتعلق بالباب الامني للمخرج من الازمة اللبنانية، اما الباب السياسي فيطرح اعتبارات اخرى.

بعد الخسائر المادية والبشرية الهائلة التي منيت بها كل الفئات اللبنانية من دون استثناء من جراء احداث عقد كامل من الزمن، فقد بات اللبنانيون لا يلتقون على سقف واحد للاصلاح المطلوب. فمن دفع غاليا من اجل ان يحتفظ بامتيازاته الطائفية يضع سقفا متدنيا في تصوره للاصلاح المطروح، ومن دفع غاليا من اجل تأكيد حقوق له مشروعة في وطنه يضع سقفا عاليا للاصلاح المنشود، حتى ليمكن القول ان اللبنانيين ما اجتمعوا حول طاولة للحوار الا انقسموا فريقين: فريقا لا يستطيع ان يعطي وفريقا لا يستطيع ان يأخذ.

هذا في منطق المقارنة بين سقف فئة تطلب الاصلاح وسقف فئة تقاوم التغيير، اما في جوهر القضية، فان دعاة الاصلاح هم ابعد ما يكونون عن المغالاة في تحديد سقفهم اذا ما فهمت مطالبهم على انها لا تتعدى المطالبة باحترام حقوق الانسان في وطنه، كما تنص عليها شرعة حقوق الانسان. فالتيار الوطني اللبناني لا يتطلع في نهاية التحليل الى اكثر من تحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين وممارسة الحرية المسؤولة في ظل نظام ديموقراطي سليم وفي ظل دولة قادرة وعادلة. وهذا يفترض الغاء الطائفية السياسية التي تشكل مكمن الداء الاساسي في النظام اللبناني. فلا حل جذريا في النتيجة الا بالغاء الطائفية السياسية، واية رواسب طائفية تبقى في النظام بعد اصلاحه ستكون بمثابة بذور مشاكل لا بد من ان تعود فتفرخ مستقبلا.

في اي حال، اذا كان التفاوت بين سقوف الاصلاح المطروحة حقيقة واقعة، فان المصلحة بل مقتضيات الحرص على المصير الوطني والقومي، باتت تملي ان لا يبقى هذا التفاوت سببا لاستمرار النزف الدموي الرهيب وذلك ليس فقط لان معاناة الانسان في لبنان تجاوزت حدود الاحتمال عند البشر، وليس فقط لان استمرار الاقتتال مصحوبا بتصاعد وتيرة العنف في الجولة بعد الجولة (نتيجة ارتفاع حدة الضغائن والاحقاد وامعان كل الاطراف في تطوير قدراتهم العسكرية كما ونوعا) من شأنه ان يجعل العودة الى جادة الحوار والوفاق اكثر فاكثر صعوبة، وانما ايضا لان اخطار الاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية باتت تهدد، فيما لو استمرت حال التدهور، بتفريغ عملية الانقاذ الامني والسياسي من مضمونها الحقيقي.

لذلك، بات من الواجب سلوك خط في الانقاذ فالاصلاح يكفل نقل البلاد سريعا من حال الصراع المسلح الى حال الصراع السياسي بالوسائل الديموقراطية. هذا يمكن ان يكون من خلال توفير الشروط اللازمة لقيام مجلس نواب جديد يتمتع بصفة الهيئة التأسيسية بناء على قانون انتخاب يضمن تمثيلا سليما وصحيحا للارادة الشعبية.

في المرحلة الانتقالية

لكن الوصول الى نقطة الاحتكام الى منطق الصراع السياسي غير المسلح يمكن ان يكون دونه فاصل زمني قد يطول او يقصر تبعا لما قد تستغرقه من وقت عملية الاتفاق على صيغة بناء الجيش وتطبيقها ثم وضع الخطة الامنية الشاملة وتنفيذها والاتفاق في هذه الاثناء على مضمون قانون الانتخاب للهيئة التأسيسية العتيدة. ففي غضون هذا الفاصل الزمني وربما حتى نهاية ولاية الهيئة التأسيسية او حتى صدور قرار من الحكومة بخلاف ذلك، لا مندوحة عن الاقدام على امرين: الاول هو الاستعانة بقوة خارجية لتحقيق الامن وتأكيد وحدة البلاد، والثاني الاتفاق على صيغة انتقالية لتأمين المشاركة الحقيقية من الحكم بين الطوائف الرئيسة كافة.

اما المشاركة الحقيقية في الحكم فيمكن ان تتأمن بتعديل النص الدستوري الذي ينيط السلطة الاجرائية برئيس الجمهورية متعاونا مع الوزير المختص بحيث تصبح السلطة الاجرائية من اختصاص مجلس الوزراء ككل.

اضافة الى ذلك، وتأكيدا لدور مجلس الوزراء كمقام طبيعي لممارسة مبدأ المشاركة في سلطة القرار بين الفئات اللبنانية يمكن – خلال الفترة الانتقالية – اعتماد قاعدة التوافق او الاجماع داخل مجلس الوزراء في شؤون اساسية معينة، بحيث ان قراراته المتعلقة بتلك الشؤون لا تكون قانونية الا اذا اقترنت بموافقة او عدم اعتراض اي عضومن اعضائه. اما الشؤون المقصودة فيمكن ان تشمل السياسات الخارجية والدفاعية والامنية والمالية والانمائية والتربوية وغيرها. فقاعدة الاجماع، اذ تضمن عدم فرض ارادة فريق على فريق بسبب الخلل الطائفي في النظام، يمكن ان تشكل صمام امان من شأنه الحؤول دون تفجر الخلافات مجددا خارج الاطار السياسي، وذلك ريثما يتم انجاز الاصلاح الجذري الشامل من خلال الهيئة التأسيسية، والاصلاح لن يكون جذريا الا بالغاء الطائفية السياسية.

النتيجة

يستخلص مما سلف ان انقاذ لبنان يستوجب نقله سريعا من حال الى حال، من حال الصراع المسلح الى حال الصراع السياسي، وهذا يكون بسلوك طريق انقاذية فاصلاحية تمر في محطات محددة اهمها :

اولا، الاتفاق على صيغة لاعادة بناء الجيش تشريعا وتنظيما وبنية وتنشئة وتعبئة وتأهيلا في اطار صيغة تحفظ توازن القرار السياسي الذي تخضع له المؤسسة العسكرية.

ثانيا، اعتماد خطة امنية تعيد الاستقرار لجميع المناطق اللبنانية وتعيد الى لبنان الارض والشعب والمؤسسات وحدته، وتمكن المهجرين من العودة الى ديارهم.

ثالثا، الى ان يتحقق مطلب اعادة بناء الجيش اللبناني على النحو المنشود، اعتماد خطوة انتقالية يكون فيها للجيش العربي السوري دور اساسي في اشاعة الامن وتثبيته واعادة توحيد البلاد.

رابعا، الاتفاق على قانون انتخاب لهيئة تأسيسية يكفل صدق التمثيل الشعبي في عملية الحوار الوفاقي داخل الهيئة توصلا الى تحقيق المشروع الوطني اللاطائفي.

خامسا، الاتفاق على صيغة لضمان المشاركة الحقيقية في السلطة الاجرائية بين الطوائف الكبرى خلال المرحلة الانتقالية ريثما يتحقق المشروع الوطني اللاطائفي. ويكون ذلك بدءا بتعديل النص الدستوري الذي ينيط السلطة الاجرائية برئيس الجمهورية متعاونا مع الوزير المختص بحيث تصبح السلطة الاجرائية من اختصاص مجلس الوزراء ككل.

سادسا، تجرى انتخابات حرة للهيئة التأسيسية التي تتولى وضع الصيغ والنصوص الدستورية والقانونية للوفاق المتكامل خلال فترة محددة كأن تكون خمس سنوات.

سابعا، الاصلاح الجذري لا يستقيم الا بتأمين حقوق الانسان في وطنه، بما فيها العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، وتحقيق ممارسة ديموقراطية صحيحة فيظل دولة قادرة وعادلة، الامر الذي يستوجب الغاء الطائفية السياسية. هذا هو جوهر اي مشروع وطني للاصلاح ينبغي ان تخاض على اساسه غمار الصراع السياسي الديموقراطي.

ثامنا، في هذه الاثناء يشرع في التصدي الجدي للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الازمة المتمادية، وذلك في اطار خطة اجتماعية متكاملة وخطة اعمارية وانمائية شاملة".

الحص اعتبر الارادة للخلاص متوافرة حاليا
الدور السوري يستدعي حوارا نرجو ان يثمر ترتيبات امنية


الرئيس الحص في ندوته الصحافية امس، والى يمينه النقيب البعلبكي. (البرتو فالوف)

اعتبر وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص "ان انقاذ لبنان يستوجب نقله سريعا من حال الصراع المسلح الى حال الصراع السياسي". ورأى "ان ذلك يتم بالاتفاق على صيغة لاعادة بناء الجيش واعتماد خطة امنية تعيد الاستقرار الى كل المناطق، يكون فيها للجيش العربي السوري دور اساسي". ودعا الى "الاتفاق على قانون لانتخاب هيئة تأسيسية، وتعديل النص الدستوري الذي ينيط السلطة الاجرائية برئيس الجمهورية متعاونا مع الوزير المختص بحيث تصبح السلطة الاجرائية من اختصاص مجلس الوزراء ككل". ورأى "ان الاصلاح الجذري يستوجب الغاء الطائفية السياسية".

تحدث الرئيس الحص في الندوة الصحافية التي عقدها امس في منزله لاذاعة ورقة العمل التي اعدها لحل الازمة.

وحضر الندوة نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي الذي قال بعد ترحيب الحص بالصحافيين : "يسعدني ان اشهد هذه الندوة الصحافية التي يعقدها دولة الرئيس سليم الحص لمناسبة اعلانه مشروعه المبدئي لحل الازمة اللبنانية.

لقد كانت الصحافة اللبنانية ولا تزال وستبقى رائدة الحوار الوطني وصاحبة الدعوة المستمرة الى رفع لوائه وتغليبه على كل لون اخر من الوان الحوار، خصوصا ذلك الحوار المجرم الذي نشهد فصولا منه في فترات متقطعة معتمدا القنبلة والصاروخ والمدفع سبيلا للاقناع. وكلنا يعلم من التجربة الباهظة ان هذا النوع من الحوار غير مجد اطلاقا في بلوغ الوفاق الوطني او في ايجاد اي مخرج للازمة. ولذلك فالصحافة اللبنانية ترحب كل ترحيب باي تصور عقلاني يطرح من اي جانب من جوانب النزاع اللبناني او من افرقاء الفكر اللبناني. ويتخذ الامر طابعا خاصا من الاهمية وتزداد الآمال عندما يكون هذا الطرح منطلقا من نزاهة وتجرد واخلاص وطني كبير كدولة الرئيس الحص.

ان الحوار على رغم انه مطلوب ومحمود، الا انه ليس في مثل هذه الظروف اداة ترف، ولا يصح ان يكون من غير نهاية حين يكون الوطن كله في احتراق. نرغب في الحوار ونشجع عليه شرط ان تتوافر الارادة الصادقة عند جميع الاطراف ولدى جميع الزعماء لبلوغ الوفاق الوطني. وهذه الارادة، تفترض اول ما تفترض انفتاحا على آراء الاخرين واستعدادا للاقتناع بما قد يكون مقنعا من افكار الاخر واستعدادا بالتالي لقليل من التنازل بلوغا الى انقاذ الوطن كله الذي اذا لم يسلم فلن يسلم احد من ابنائه، ولن يسلم فيه فكر، ولن تسلم فيه قضية".

الحص

وقبل تلاوة ورقة العمل ادلى الحص بالآتي :

"لقاؤنا هنا كان مخصصا لعرض رؤيتي للمعالجة المطلوبة في هذه المرحلة للازمة اللبنانية لكن ما حصل من تدهور رهيب خلال اليومين الاخيرين داخل بيروت الغربية وفي محيط المخيمات الفلسطينية، في اعقاب التراشق العشوائي الجنوني بين البيروتين وسائر المناطق اللبنانية قبل حين، يدعونا الى الاعراب عن حزننا العميق على كل هذه الخسائر البشرية والمادية والمعنوية بلا هدف معروف ومن غير طائل وعلى غير قضية.

اصبح الهم الامني، بلا ريب، يتصدر كل الهموم مع تفاقم ظاهرة التجاوزات والعربدات والصدامات الدامية في المناطق السكنية وعلى حساب المستضعفين من شعبنا والمفقرين، ولا اقول الآمنين لان الناس لم يعد بينها آمن. لم يعد بين الناس من يأمن على حياته او كرامته او رزقه او عياله او متاعه، لا في بيته ولا في مدرسته ولا في متجره ولا في مستشفاه ولا في جامعته.

وكنت في جو الحرب القبلية الفرازية القذرة التي هتكت الاحياء والزواريب والازقة، والتي كان وقودها الانسان المسالم البريء في عقر دار الفقراء، كدت ان اصرف النظر عن اعلان هذا البيان اليوم، الا انني عدت فقررت الوفاء بما وعدت به وبالتالي اعلان البيان :

اولا – لان مسيرة المساعي لايجاد الحلول السياسية للمشكلة اللبنانية يجب ان تستمر مهما حصل خصوصا اننا جميعا ندرك ان الحل الامني لا يستقيم الا متلازما مع احراز تقدم ما على خط الوفاق السياسي.

وثانيا – لان رؤيتي للمخرج من الازمة تنطلق من تقويم معين للظاهرة الامنية التي تستبد بالبلاد، والمخرج الذي اراه من الازمة ينطوي على تركيز بارز على المعالجة الامنية المطلوبة في مواكبة العمل على ايجاد الحلول السياسية لسائر القضايا المطروحة.

ويبقى الانسان في اي حال هو المنطلق وهو الغاية في اي عمل نقوم به. فالقضية الوطنية والقومية تكون به وله. القضية ملكه وهو حصنها".

الدور السوري

وبعد تلاوة ورقة العمل دار بين الصحافيين والحص الحوار الآتي :

● تضمن مشروعكم حيزا خاصا بالدور الامني السوري في لبنان، فهل طلبتم شخصيا من الرئيس حافظ الاسد او من نائبه السيد عبد الحليم خدام مجيء قوات سورية الى لبنان؟

– "ان موضوع الدور السوري في لبنان ليس جديدا. وهو قيد التداول منذ مدة طويلة. لكن الصيغة لتنفيذ مثل هذا المطلب ليست متكونة بعد. وهي يجب ان تكون موضوع حوار جدي بين السلطة اللبنانية والقيادة السورية بمشاركة اصحاب القرار السياسي في لبنان. هذا الموضوع يجب ان يكون موضوع توافق بين لبنان وسوريا ولا يمكن ان ينفذ الا على هذا المستوى. ففي انتظار بروز صيغة عملية محددة لتطبيق مثل هذا المطلب، لا يسعنا الا ان نتابع الاتصالات والمساعي من اجل ان يتبلور مثل هذا الموقف على المستوى الوطني، بحيث يكون للدور السوري الهدف المطلوب منه وهو اولا اشاعة الامن والاستقرار في شتى الربوع اللبنانية واشاعة الاطمئنان في نفوس المواطنين اللبنانيين واعادة توحيد البلاد. ومطلب اعادة توحيد البلاد هو مطلب اساسي، ولا يمكن ان يتحقق في نظري كما بينت في ورقة العمل التي طرحتها، الا بتدخل قوة تكون بمعزل عن القوى الفاعلة المتصادمة في الساحة اللبنانية هذه الايام".

ارادة وامل

● هل تقدر ان الظروف المحيطة الان تسمح بانتقال البلاد من الصراع المسلح الى الصراع السياسي كما ورد في مشروعكم؟

– "نحن نفترض ان هناك ارادة جديدة، والا فما معنى كل هذا التحرك السياسي؟ اذا وجدت هذه الارادة اصبحت كل المخارج ممكنة. لقد تعود اللبناني ان يكون متشائما لان رهان المتشائم عبر احدى عشرة سنة كان هو القائم بطبيعة الحال. لكنني اقول ان علينا دوما ان نتشبث بالامل لاننا لا نستطيع ان نتخلى عن مصيرنا ونحن في مرحلة تقرير مصير. فاذا كانت الظروف معقدة وهي في منتهى الصعوبة، فذلك لا يمنعنا من متابعة الجهود لكي نصل الى شاطىء الامان. ان نقل البلاد من حال الى حال، من حال الصراع المسلح الى حال الصراع السياسي، هو مطلب كل الناس على ما اعتقد، ويمكن تحقيقه اذا توافرت الارادة للخلاص. وانا اعتقد ان الارادة للخلاص متوافرة حاليا، والا فما معنى كل هذه التحركات السياسية وكل هذه الطروحات واوراق العمل التي تجرى في التداول هذه الايام؟ انني افترض وجود الارادة".

الاستحقاقات

● يقال ان ما يجرى على ساحة الحوار هو لملء الفراغ استعدادا للمرحلة المقبلة او للقمة الاميركية – السوفياتية. فهل تشارك في مثل هذا الاعتقاد؟

– "قد يكون صحيحا ان الحل السياسي للقضية اللبنانية لا يكون متيسرا على النحو الذي ينشده كل منا في هذه الحقبة من الزمن. لكن هذا لا يعني ان الشعب اللبناني مكتوب له ان يبقى في حال من التمزق والاقتتال والمعاناة الشديدة، لا بل اقول الانتحار، الى ان نصل الى استحقاق ما.

الحديث عن استحقاقات دولية، تربط مسار الازمة اللبنانية بها، ايضا ليس بالامر الجديد، فاللبناني تعود ان ينظر الى استحقاق ما في الخارج ويربط مسار قضيته ولو مرحليا بتحقق ذلك الاستحقاق. قد يكون في ذلك شيء من الصحة وقد لا يكون. على اي حال، اعتقد ان على اللبناني ان يعمل ما في وسعه لكي يكتسب المناعة اللازمة ضد اي هبات قد تأتيه من الخارج بنتيجة تطورات متعلقة بمثل تلك الاستحقاقات. والمناعة الوطنية الداخلية هذه لا تتوافر الا بتقارب اللبنانيين وتفاهمهم على حاضرهم ومستقبلهم.

لذلك، فانني استبشر بما يجرى من مساع وجهود هذه الايام لابراز المواقف والرؤى حول مستقبل لبنان من مختلف الاطراف، كما استبشر بالتصميم الذي تظهره القيادة السورية على متابعة السير في هذا الاتجاه توصلا في يوم من الايام الى استخلاص القواسم المشتركة التي تطرح في اوراق العمل من هذا الجانب او ذاك ثم جمع الاطراف المتقاتلة وغير المتقاتلة حول طاولة الحوار العقلاني السياسي.

اننا في المناسبة لا يسعنا الا ان نشيد بالدور الذي تقوم به القيادة السورية على هذا الصعيد، ولولا وجود هذا الدور لكنا في فراغ سياسي رهيب. في الماضي كانت الدولة بشخص الحكم والحكومة تتولى هذا الدور بنفسها تتولى دور الجامع والقائد لعملية الحوار في ما بين الاطراف المتجافين. لكن هذا الدور هذه الايام يبدو مفقودا، لذلك فاننا نعول على الدور الذي تقوم به سوريا ونشيد به ونعتبره خشبة الخلاص ويجب ان ندعمه بكل الامكانات المتاحة لنا لكي نصل الى شاطىء الامان بنتيجة ما يجرى من تحرك على المستوى السياسي هذه الايام".

الحاجة الى الانقاذ

● بالنسبة الى ما ورد في مشروع حول الاتفاق على صيغة بين الطوائف الكبرى للمشاركة في السلطة الاجرائية خلال مرحلة انتقالية، ما مدى توافق هذا الطرح مع الطروحات التي دعت الى انشاء مجلس رئاسي؟

– "انني لا اريد ان اخوض في مناقشة الافكار التي طرحها غيري، لان المفهوم ان اوراق العمل تطرح من كل جانب لتعبر عن رأي ذلك الجانب في انتظار اجتماع كل الاطراف حول طاولة الحوار. وهناك على طاولة الحوار يمكن ان تطرح كل الافكار وتتخذ المواقف منها. ليس هذا مجال مناقشة اي فكرة من الافكار المطروحة من الاخرين. انني هنا اطرح ما ارى من مواقف يمكن ان تساهم في انقاذ لبنان في هذه المرحلة وللاخرين افكارهم. ونلتقي ان شاء الله في يوم من الايام ونرجو ان يكون ذلك وشيكا لنناقش كل هذه الافكار الى صيغة تنقذ لبنان من المحنة التي يتخبط فيها.

احببت في هذه الورقة ان اركز على شيء واحد وهو ان البلد في حاجة الى انقاذ فكيف السبيل الى ذلك؟ فاذا كان عدد المحافظات ٥ او ٦ او ١٠، فهذا موضوع من المواضيع التي يجب في يوم من الايام ان نتفق عليه. وسوف نختلف على العدد الى ان نتفق عليه. ولكن ليس مثل هذه المواضيع هو الذي يقرر مصير لبنان في هذه المرحلة. يمكن ان نتفق او نختلف على موضوع يتعلق بادارة المحافظات مثلا. اذا كان هناك شيء من اللامركزية الادارية، هل يكون المحافظ منتخبا او يكون معينا. هل يكون هناك مجلس منتخب ومحافظ معين، كلها افكار ممكنة التحقيق وممكن الوصول الى اتفاق ما حولها. ولكن ليس هذا اوان الاختلاف على هذه الامور. هذه الامور تطرح على طاولة الحوار ويتفق على صيغة ما لها، ولا اعتقد ان على قضاء بالزايد او قضاء بالناقص، او محافظة بالزايد او محافظة بالناقص. او على اذا كان هذا ينتخب وذاك يعين يتوقف مصير لبنان. ونحن نتعاطى مع قضية مصير اليوم، لا نتعاطى مع قضية الاتفاق على تفاصيل جوانب نظام نرجو ان نعيش في ظله".

● كنتم دائما من الداعين الى الصراع السياسي بالوسائل الديموقراطية، وفي هذه المرحلة تكثر اوراق العمل. فهل ترى اننا بدأنا مشوار بداية النهاية؟

– "اعتقد ان هناك فرصة جدية للخروج من هذه الازمة. والفرصة هذه ترتبط بما يجرى من مساع وجهود على الصعيد الامني كما على الصعيد السياسي. ولا بد من مواكبة هذا مع ذاك. اعتقد ان من البديهيات اننا اصبحنا كلنا نعلم بالنسبة للازمة اللبنانية، ان فكرة الواحات قد سقطت. فكرة الجزر قد سقطت. القضية متكاملة ويجب ان تعالج من هذه الزاوية.

اننا نرجو ان تسفر الجهود المبذولة هذه الايام عن خطط امنية جديدة، او ترتيبات امنية جديدة تعيد الاستقرار الى العاصمة بيروت ومن ثم الى كل الاراضي اللبنانية، وايضا تعيد الوحدة الى الارض والشعب والمؤسسات، من خلال ما اسميته المدخل الامني للمخرج من الازمة. ولكن نرجو ايضا ان يواكب ذلك مع جهد لا يقل عنه جدية من اجل التوصل الى الحلول السياسية ولو المرحلية. لان الحل الامني لا يستقيم ولا يمكن ان يصمد طويلا اذا لم يتواكب مع عمل سياسي جاد".

"القوات اللبنانية": المشروع منطقي وواقعي يتناسب مع الاوضاع

علق مصدر مقرب من "القوات اللبنانية" على مشروع الرئيس سليم الحص بقوله انه "منطقي وواقعي ويتناسب مع الاوضاع التي تمر بها البلاد".

واعرب المصدر عن اعتقاده "ان المشروع لا يثير نقاطا يمكن اختلاف مواقف الاطراف عليها".

داني شمعون في اهدن:
مشروع فرنجيه خطوة ممتازة ونلمس رغبة الاسد في المساعدة

الرئيس فرنجيه مجتمعا مع السيدين داني شمعون وحبيب المطران. (نعيم عصافيري)

اهدن – "النهار":

استقبل الرئيس سليمان فرنجيه في اهدن قبل ظهر امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون يرافقه نائب الرئيس السيد حبيب المطران، وعرض معهما الاوضاع الحاضرة عموما، واصداء المشروع الاصلاحي الذي اعلنه الرئيس السابق الخميس الماضي.

بعد اللقاء الذي حضر جانبا منه السيد روبير فرنجيه والشيخ سيمون بولس قال شمعون: "كانت زيارة ضرورية، وتجمعنا صداقة شخصية وحميمة بفخامة الرئيس سليمان فرنجيه. وجئنا الى هنا اثر اعلان البيان المهم الذي صدر عن الرئيس فرنجيه اهتماما منا به. واستوضحنا نقطة تقنية واحدة في المشروع. وكانت فرصة لعرض كل ما يجري على الساحة اللبنانية".

واعتبر ان مشروع فرنجيه "خطوة ممتازة نحو الوفاق اللبناني"، وانه "يحوي كل ما يتطلبه اللبنانيون. واننا في انتظار مشاريع عدة ستطرح. وسوف نبدي رأينا في كل المشاريع بالتنسيق مع الرئيس فرنجيه".

وهل تناول البحث موعد اللقاءالثاني في سمار جبيل؟ اجاب: "كانت الزيارة لتوضيح بعض النقاط في انتظار طرح المشاريع الباقية".

وقال ان لجنة من حزب الاحرار تألفت لدرس الاوراق الاصلاحية المختلفة تمهيدا للقاء سمار جبيل.

عن موقفه من عقد لقاء وطني شامل قال: "نحن نرى من صميم قلبنا ان لا حل للقضية اللبنانية الا في عقد مؤتمر وطني شامل لكل الاطراف اللبنانيين للبحث في المستقبل والخلاص من الازمة القائمة في لبنان. فليس من حل الا عبر اجتماع اللبنانيين لتقرير مستقبلهم في ما بينهم".

وسئل عن الموقف السوري الحالي وهل يزور دمشق، اجاب: "اذا وجدنا حاجة الى زيارة دمشق، فسنقوم بها كحزب احرار. اما الدور السوري في لبنان فهو قائم منذ عام ١٩٧٥ وكله مساع طيبة، ونحن نلمس رغبة الرئيس حافظ الاسد في مساعدة لبنان على الانقاذ، وننتظر نتائج المساعي الطيبة منه".

واعرب عن تفاؤله بحل الازمة اللبنانية وقال: "ان في صميم الشعب اللبناني الحفاظ على علاقاته بعضه بالبعض الاخر وبارضه. وضروري حصول اللقاء اللبناني – اللبناني لانه الوسيلة لحل الازمة".

وهل تناول البحث الموقف من الحكم؟ اجاب: "تطرقنا الى هذا الموضوع في الاجتماع. لكنه امر بيننا وبين الرئيس فرنجيه".

وقال: "اننا استوضحنا الرئيس فرنجيه نقطة وردت في مشروعه وحصل فيها التباس بسبب خطأ في الطبع". واكد ان المشروع "هو لمصلحة لبنان".

● وصف النائب الدكتور هاشم الحسيني مشروع الرئيس فرنجيه بان فيه "الكثير الكثير من الايجابيات، وقد تناقش خلال الحوار بعض النقاط الواجب التفاهم عليها، وهو عموما لا بأس به. فالدولة حسب متطلباتنا يجب ان تكون علمانية، وهذا موضوع نقاش بالنسبة الى الاطراف جميعا. وخلال اللقاءات التي ستجرى نأمل في الوصول الى نتيجة تكون خشبة الخلاص من هذه الازمة".

● اعتبر النائب صالح الخير ان المشروع "من جملة الطروحات التي عرضت وفيه الكثير من الايجابيات". ورأى "ان فيه نقاطا كثيرة قابلة للبحث. ونتمنى ان توصلنا الطروحات الى لقاء وطني شامل يتعاون فيه الجميع على خلاص لبنان من محنته. وفي رأيي انه يجب الغاء الطائفية السياسية. هذا امر مهم، ويجب الخروج من هذا النظام الطائفي لان في ذلك مقدمة مهمة لانهاء الازمة".

● عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب المحامي صلاح مطر قال ان المشروع "يتضمن ايجابيات عدة، وهو يركز على ثوابت اساسية راسخة لدى اللبنانيين. لذلك سيشكل واحدة من ابرز وثائق الحوار الوطني المرتقب. ان الحوار يبقى من دون اهمية ان لم يؤد الى انهاء الحرب والانقاذ الشامل. لذا يجب ان يركز كل سعي عام على شفع الحل السياسي بخطة امنية جدية ونهائية، وعلى التفاهم مع سوريا القادرة على المساعدة".

لقاء سمار جبيل ينتظر الاقتراحات
حلو: التمثيل سيكون واضحا
حكيم: التوحيد يسهل الاتصال


الرئيس حلو مجتمعا بالبطريرك حكيم. (كميل حداد)

اعلن بطريرك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم "اننا نتفاوض لنعرف كيف يمكن ان توحد كلمة المسيحيين ليسهل علينا الاتصال باخواننا في الجهة الثانية وبسوريا".

ورأى الرئيس شارل حلو ان موعد اللقاء الثاني في سمار جبيل "سيكون بعد معرفة الاقتراحات وردود الفعل". واكد ان الصفة التمثيلية لكل من يحضر الاجتماع "ستكون على اسس واضحة".

عقد في منزل الرئيس حلو في الكسليك ظهر امس اجتماع ضم حلو وحكيم والنائب نصري المعلوف والوزير السابق خليل ابو حمد. وتركز البحث في الاجتماع الذي استمر ٤٥ دقيقة على الاستعدادات القائمة لعقد اللقاء الثاني في سمار جبيل، وما آلت اليه الاتصالات في هذا المجال خصوصا لجهة التمثيل الطائفي.

حكيم

بعد انتهاء الاجتماع سئل البطريرك حكيم عن مواضيع البحث، فاجاب: "منذ مدة نجتمع للسعي الى توحيد الكلمة، وهذا الاجتماع يدخل ضمن هذه المساعي، اذ لا شيء جديدا. نحن نتفاوض لنعرف كيف يمكن ان نوحد كلمة المسيحيين ليصبح من الاسهل علينا الاتصال باخواننا في الجهة الثانية والاتصال بسوريا. هذا هو جو الاجتماع وليس من شيء آخر غير اعتيادي".

وهل لمس ايجابيات في هذه اللقاءات؟ اجاب: "طبعا، هناك ايجابيات كثيرة، خصوصا اننا جميعا نريد الخير ولا احد يريد الا الوفاق والمحبة والسلام".

وهل تحدد موعد الاجتماع الثاني في سمار جبيل؟ اجاب: "انا لا اتدخل في سمار جبيل". واضاف مبتسما: "نحن نعمل في المسائل البسيطة".

حلو

وقال الرئيس حلو: "هذه الاجتماعات هي لمعالجة الاوضاع الحاضرة. وكنت يوم الخميس في بكركي حيث قدمت مشاعر العاطفة والتعلق بسيدنا غبطة البطريرك خريش، واليوم شرفني غبطة البطريرك حكيم. وطبيعي ان نجتمع مع المراجع الروحية في اوقات نحتاج فيها اكثر منا في اي وقت الى التمسك بالقيم التي يجمع عليها اللبنانيون".

وعن وجود رجال سياسة في اللقاء، قال: "يعني... انما الطابع الروحي هو الطاغي على كل شيء آخر. وطبعا لا نستطيع القول ان الكنيسة هي فقط للاكليروس، بل ان العلمانيين هم اعضاء فيها".

ومتى ينضج لقاء سمار جبيل بعدما وضع على نار قوية؟ اجاب: "نحن قلنا اننا ننتظر ردود الفعل على مشروع الرئيس فرنجيه، وهناك عدد من القيادات في مرحلة التحضير لتقديم طروحات، ولا نستطيع الا ان نتقبل كل هذه الطروحات بروح ديموقراطية. وكما قال الرئيس فرنجيه علينا ان ننتظرها ونجمعها".

وهل نفهم ان لقاء سمار جبيل مؤجل؟ اجاب: "لا نستطيع القول انه مؤجل، فالمرء يؤجل الاجتماع الذي يكون مقررا عقده، اما نحن فننتظر. وقلت في بيان امس جوابا عما سبق ان قاله الرئيس فرنجيه من انه ترك لي حرية تحديد الموعد، فاتصلت بالرئيسين شمعون وفرنجيه ورأيت ان من الافضل الانتظار لنطلع على بقية الطروحات.

وعلى هذا الاساس اعلنت امس في بيان اعتبر تعليقا على مشروع الرئيس فرنجيه، ان الاجتماع المقبل سيكون بعد الطروحات والاقتراحات والتعليقات وردود الفعل".

وقيل له ان هناك اطرافا يربطون حضورهم بالاطلاع على جدول الاعمال ومعرفة الذين سيشاركون في اللقاء، فقال: "من الطبيعي ان يعرف المرء مع من يجتمع. واعود فاؤكد ان القضية كانت اسهل بكثير لو انحصرت في مجلس الوزراء الذي هو حكومة اتحاد وطني وانتهت في المجلس النيابي، ونحن نضطر في هذه المرحلة الى اعتماد وسائل جانبية، علما ان الصفة التمثيلية لكل من يحضر الاجتماع ستكون على اسس واضحة".

أكد التزام "أمل" اتفاق دمشق

بري: شعبنا لم يعد ملهاة ومشروع فرنجيه ليس فيه جديد



الوزير بري والسفير الفرنسي. (دالاتي ونهرا)

اعلن رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري انه ابلغ الى الرؤساء حسين الحسيني ورشيد كرامي وعادل عسيران وسليم الحص في اثناء اجتماعهم امس التزام الحركة تنفيذ اتفاق دمشق. ودان ما يحصل في مخيم برج البراجنة ومحيطه، وطالب بوضع حد لهذه المأساة "ما دمنا قررنا ان شعبنا لم يعد ملهاة لاحد". واعتبر ان مشروع الرئيس سليمان فرنجيه للحل "لم يؤت فيه بجديد".

استقبل بري امس سفير فرنسا في لبنان السيد غريستيان غريف.

بعد اللقاء قال الديبلوماسي الفرنسي: "تحدثنا في الوضع العام، خصوصا الموقف السياسي بعد زيارة الوزير بري لدمشق، وتبادلنا وجهات النظر في العلاقات اللبنانية – الفرنسية".

وسئل هل تتطرق البحث الى موضوع المخطوفين الفرنسيين، فاجاب: "طبعا، وان فرنسا تأمل كما في السابق في مساعدة رئيس حركة "امل"".

وكان بري استقبل المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر والمدير العام لوزارة الموارد بالوكالة السيد علي شعيتو والسيد محمد شعيتو. وتلقى اتصالات من المدير العام للاستثمار المهندس موريس غزال وقائد اللواء الاول العميد ابرهيم شاهين ورئيس مجلس القضاء الاعلى الشيخ امين نصار وعضو المجلس العسكري الاعلى العقيد لطفي جابر والامين العام لـ"الجبهة الشعبية – القيادة العامة" السيد احمد جبريل. واتصل بوزير الاعلام والداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف مدينا متفجرة زحلة، وبوزير الصحة والبريد السيد جوزف الهاشم مطمئنا الى صحته.

تصريح بري

وادلى بري بالتصريح الآتي:

"تلقيت اتصالا من المجتمعين في منزل الرئيس الحسيني ابان الاجتماع وبعده. وقد اكدنا ضرورة التزام ما تم الاتفاق عليه في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في دمشق والبدء جديا بتنفيذ كل مندرجاته. واذا كانت بعض الظروف قد حالت دون متابعة التنفيذ في فترة سابقة، فلا يجوز ان نعود القهقرى وتبقى مناطقنا الوطنية تعاني ما تعانيه من انفلاش وانفلات وتدن حقيقي لروح المسؤولية، اضافة الى ان جمهرة كبيرة من المسلحين اصبحت تقاد بالبندقية التي تحملها بدلا من ان تقود هي البندقية عندما تقتضي الضرورة الوطنية امتشاقها.

ومع الاسف الشديد مثل هذه الجمهرة تكون بالتالي معرضة لاختراقات غني عن البيان مداها والكل يعترف ويحس بوجودها، وهي تعمل ليل نهار في سبيل احباط الصف الوطني والاسلامي وتنشط اكثر كلما لاحت في الافق ملامح حل للازمة اللبنانية تكرس جهاد هذا الصف ونضاله.

ابلغنا الى الاخوة المجتمعين التزام حركة "امل" مقررات دمشق واستعدادنا التام لمباشرة تنفيذها، وطلبنا ان يصار فورا الى اجتماع لجنة التنسيق الامنية في مهلة ٢٤ ساعة. وفعلا اخذت قيادات الحركة في بيروت الغربية علما بالامر لتبادر فورا الى وضع حد لكل تجاوز خصوصا ان الفتنة تمر عبر غطاء القتال بين الحلفاء، ونحن ادرى مع اخواننا في الحزب التقدمي الاشتراكي بان هذا القتال يلبس مثل هذا اللبوس وهو في الحقيقة لم يكن قتالا بين امل والتقدمي.

ولا يسعنا الان سوى التوجه الى موقدي هذه الفتنة عام ٧٥ حتى اليوم، ان يكفوا شرهم عن هذا البلد، فقد اثبت هذا الشعب ما عجز عنه غيره، وبالتالي فهو اهل لان يدير شأنه ويحقق وفاقه وخياراته وعدالته، والنار اللبنانية لم تعد صالحة لان يطبخ عليها الاخرون نظرا الى كثرة الطابخين. وقد قال لبنان كلمته ضد من ومع من، فدعونا نعيش في سلام في مناطقنا الوطنية اولا وفي لبنان بعد ذلك، والا فسلام الاخرين لن يكون مؤمنا.

اصبحت كل الاشكالات وما يختلق معروفة، وكل الناس بلا استثناء اصبحت تدرك القصد من هذه التفجيرات التي يجني شعب لبنان ويا للاسف مصائبها.

وما قلناه بالنسبة الى بيروت الغربية ينطبق من باب اولى على الاحداث المؤلمة والمستمرة في المخيمات، بل ان الاولى ترجيع صدى لهذه. من يستفيد ايضا من هذه الحرب؟ لن نقول اسرائيل فقط، وانما الحكم حامل الامتيازات والذي اوصل اسرائيل الى بيروت. وماذا بين مخيم برج البراجنة ومنطقته؟ هل نسي الاخوة الفلسطينيون ان الدرع الواقي لهم ولاطفالهم ولنسائهم كان شعب الضاحية وشعب برج البراجنة بالتحديد، وذلك طوال فترة الهيمنتين الاسرائيلية والكتائبية على المنطقة؟ وهل نسي الجميع من دون استثناء انهم في الحرمان سواء بسواء، وان مثل هذا التقاتل لن يؤدي في حال استمراره الا الى اضافة ورقة اصلا خاسرة في مفاوضات يطمح اليها الطامحون؟

وكنا نربأ ببعض القيادات التي ظلت على رغم اتفاق دمشق حول المخيمات وعلى رغم تنفيذ حركة "امل" كل بنوده، توقد دائما اعلاميا وجماهيريا وعسكريا اتون الخلاف الفلسطيني – اللبناني. مرة اخرى نطالب وضع حد لهذه المأساة ما دام شعبنا قرر انه لم يعد ملهاة لاحد".

وعن اجتماعه بالسفير الفرنسي قال: "ابلغنا موافقة المؤسسات الحكومية والانسانية في فرنسا على استقبال ثلاثين جريحا للاستشفاء في فرنسا، ومعظمهم من جرحى المقاومة الوطنية في الجنوب. وستتخذ الاجراءات اللازمة لتسفير هؤلاء الجرحى بالتعاون مع الصليب الاحمر اللبناني. وقد شكرنا للسفير الفرنسي والحكومة الفرنسية هذه المبادرة".

مشروع فرنجيه

وعن رأيه في المشروع الذي اعلنه الرئيس فرنجيه لحل الازمة، قال: "مواقف الرئيس فرنجيه منذ الوثيقة الدستورية حتى الان لم تتغير، وعلى رغم عدم اقتناعنا ببعض قناعاته، نقول ان لبنان بعد الذي جرى لا يمكن ان يسير الى الوراء. وبغض النظر عن هذا المشروع الذي لم يؤت فيه بجديد، فالطائفية حولت المعركة في لبنان عن كل اتجاهاتها الصحيحة، فهي احد اهم اسباب الفتنة اصلا عند اندلاعها والسبب الوحيد لاستمرارها واكبر معطل للافادة من ايجابية بعض ما حصل. والحقيقة ان مشكلة الجيل المسيحي الجديد في لبنان لا تختلف عن مشكلة الجيل المسلم الجديد، عنيت ضرورة الانتفاضة والانقضاض على رموز النظام القديم الذي كان سبب ابتلائنا جميعا، واذا كان قد حصل بعض هذا الشيء في الطرف المسلم والمسيحي الوطني، فلا تزال المشكلة حتى الان قائمة لدى الطرف الاخر وهي طريقة انقلاب الجيل المسيحي الجديد على من اورثه هذه العلة في النظام الطائفي ولا يزال يصر عليه".

واوضح انه اطمأن من الوزير سكاف الى وضع زحلة بعد "التفجير المجرم الذي استهدفها".

وقال: "استغرب لماذا تروى الرئيس كميل شمعون بعدم اتهامي مع وليد جنبلاط ولماذا لم يتبن حزب الكتائب هذا الموقف والبدء باستفتاءات شعبية على التلفزيون الجديد بعدما افتتح بمجازر اليهود على ايدي النازيين. والظاهر ان حزب الوطنيين الاحرار الذي يسعدنا انقسامه، عل وعسى ان نرى اسود او ابيض لا يؤيد لحد واسرائيل، اذ ان الرئيس الجديد الذي اعتلى في صورة وراثية تعودها النظام اللبناني، افتتح عهده الميمون بالترشح لرئاسة الجمهورية مستبقا الزمن وبرنامجه نقطة واحدة تأييد لحد".

"كل ما يطرح على الساحة للالهاء"

الهاشم: ممنوعات تفرض الجمود ومراهنات خارجية تتحكم بالحلول

قال وزير البريد والاتصالات والصحة والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم ان ثمة جمودا يتحكم بالوضع في لبنان، وتحدث عن سلسلة ممنوعات منها الخطط الامنية على انواعها والحلول السياسية المتكاملة. واكد "ان هناك مراهنات خارجية اخرى لا تزال تتحكم بالواقعين الامني والسياسي في لبنان، وكل ما عدا ذلك لا يعدو كونه حججا وذرائع لالهاء اللبنانيين وتعليلهم بالامل".

سألت "وكالة الانباء المركزية" الوزير الهاشم عن رأيه في التطورات والاتصالات المحلية، فاجاب: "ان كل ما يطرح على الساحة اللبنانية هو للهو، فالمراهنات التي بدأها المتآمرون في ١٩٧٥ لم تنته بعد لانها لم تؤد بعد الغاية المطلوبة منها. وان كل ما يجري على الارض يؤكد سلسلة من الممنوعات على اللبنانيين. وقد بات واضحا انه من الممنوع ان تقوى الدولة وان تحكم بادواتها الشرعية على كل المستويات. وكذلك من الممنوع ان يستقيل المسؤولون ولو فشلوا. وممنوع تنفيذ الخطط الامنية على انواعها. وممنوع الوصول الى حلول سياسية متكاملة.

من خلال رؤية هذه الممنوعات يمكن ان نفسر هذا الجمود الذي يتحكم بالوضع في لبنان. ومن هنا تأتي التطورات الامنية المأسوية لتطوي صفحة من الحوار على نحو يترافق مع بداية انطلاقتها، وتعود الكرة من جديد الى الملعب الامني".

وعن رأيه في التصعيد الامني قال: "ان التفجيرات الاخيرة هي دلالة جديدة الى ان الايدي التي تراهن على التعطيل لا تزال قادرة على احباط الحلول السياسية. فالطروحات التي تأخذ طابعا اصلاحيا ليست هي السبب الذي يعرقل فرص الحلول، بل هناك مراهنات خارجية اخرى لا تزال تتحكم بالواقعين الامني والسياسي في لبنان، وكل ما عدا ذلك لا يعدو كونه حججا وذرائع لالهاء اللبنانيين وتعليلهم بالامل.

ومن الملاحظ ان موجات التصعيد الاخيرة جاءت بعد ارتفاع نغمة "القاتل والمقتول" وفرض الحلول بالقوة وتزايد الكلام على "الحسم العسكري". وقد اثبتت هذه المرة ان اللجوء الى مثل هذه الاساليب لا يحقق اغراض اصحابها وان عليهم اعتماد طريق الحوار والوفاق سبيلا الى الحل".

وعلق على احداث بيروت الغربية، قال: "ان الانتكاسات الامنية تأتي في اطار تعطيل تباشير الانفراج كلما لاحت على الساحة. ومن الطبيعي جدا ان يؤدي السلاح الكثيف في ايدي مسلحي التنظيمات المختلفة الى تصادمات، خصوصا اذا كان مجموعها يتحرك من ضمن المراهنات الخارجية على الوضع الداخلي. ان لبنان لم يعد يحتمل مزيدا من الدم والتفجيرات، فليفصح بعض المراهنين على لبناناتهم عن حقيقة مراهناتهم، وعلى اساسها نستطيع ان نحدد موقفنا ازاء لبنان الواحد لا اللبنانات".

وتناول قضية المخطوفين وتفاقمها وانعكاساتها السلبية على حركة المعابر، قال: "من المؤسف جدا ان تستخدم كل وسائل الارهاب والضغط من ضمن لعبة المؤامرة على لبنان، وان يكون بعض اللبنانيين الاداة الطيعة لذلك، فينساقوا وراء اساليب القصف والخطف وتضييق الخناق التمويني على الناس واغلاق المعابر لقطع اي صلة بين اللبنانيين. هذه هي ايضا من ضمن وسائل الحرب التي تستخدم ضد لبنان واللبنانيين لتقودهم الى الاستسلام لمشيئة الامر الواقع الذي يخطط له المتآمرون على لبنان الموحد والمستقل".

ووصف الوزير الهاشم الدور الديبلوماسي الالماني الغربي في منطقة الشرق الاوسط بعد زيارة وزير الخارجية الالماني السيد هانس ديتريش غينشر بانه "خطوة جديدة دخلت من خلالها المانيا الغربية خط الاتصالات الاقليمية والدولية معا بالتفاهم مع سوريا. وان المانيا الغربية مؤهلة لمثل هذا الدور باعتبارها احدى الدول المعنية بازمة لبنان ولها علاقات اقتصادية متينة معه".

وعن رأيه في مشروع الرئيس سليمان فرنجيه قال الهاشم: "على الصعيد الشخصي اعتبر ان مشروع الرئيس فرنجيه يشكل مشروعا ايجابيا واقعيا للتوافق اذا كانت هناك نية للتوافق، ويشكل بالتالي مادة للحوار حوله، وفي انتظار ان نعرف ردات الفعل ايجابية كانت ام سلبية وفي انتظار مشاريع اخرى، فان هذا المشروع يعتبر منطلقا صالحا لاي لقاء وحوار ووفاق".

على صعيد آخر عقد مجلس اقليم الشوف الكتائبي اجتماعا برئاسة الهاشم حضره جميع ممثلي قرى الشوف واقليم الخروب، وبحث في الشؤون التنظيمية، فركز على "ضرورة الانضباط المسلكي في التعاطي مع الشأن العام للتمكن من تأدية المهمات الوطنية على اكمل وجه، وترسيخ الارتباط بالارض والقرية والموقع الاساسي". وناقش القضايا الحياتية للمهجرين.

ونقلت "الوكالة اللبنانية للانباء" مضمون الكلمة التي القاها الهاشم في الاجتماع. ومما قال: "ان التصعيد العسكري الاخير توافق مع التصعيد السياسي الذي انطلق قبل المؤتمر الذي عقد في شتورة وبعده. وربما اثبتت تلك التوترات العسكرية ان الحوار السياسي الواعي والمنفتح هو اجدى واسلم للحل الذي يتوخاه اللبنانيون، لان التصعيد السياسي والتحديات والقول ان الطروحات التي اطلقت في شتورة امر واقع علينا ان نقبلها مختارين او قسرا، فهذا ليس وفاقا وليس حوارا بل هذا هو الحوار المفروض. ونحن نرفض الحوار المفروض. ولقد اثبت التصعيد العسكري مرة اخرى وعمليات القصف من هذا الجانب او ذاك ان الحسم العسكري ليس سهلا وليفتش اصحاب هذا الطرح عن الحسم السياسي ايجابا وليس الحسم العسكري سلبا".

واضاف: "اننا نمر في محطات، وكلما وصلنا الى محطة فيها ملامح ايجابية، تتعرقل بسحر ساحر، فمن هو هذا الساحر؟ (...) هل صحيح ان النزاعات في لبنان التي مضى عليها اكثر من اعوام عشرة والتي ضلعت فيها قوى كبرى هي لالغاء طائفية الوظيفة؟ واستطرادا هل صحيح ان الخلاف بين اللبنانيين هو من اجل اصلاحات معينة؟ ان هذه القضايا لم تكن تشكل العقبة التي يجب ان تستمر معها الحرب احدى عشرة سنة. وان فرص التوافق الايجابي والحوار في هذه القضايا الاصلاحية ابرز بكثير من الفرص التي تقول بالضغط العسكري".

واشار الى "ان المؤامرة تنفذ بادوات لبنانية لتهجير المواطنين وتقويض مقومات الدولة لتنتهي الى شرذمة لبنان". وتمنى على اللبنانيين جميعا "ان يعودوا الى ضمائرهم ويعوا خطورة المخططات الهادفة الى نحر لبنان الواحد، لان اللبنانيين هم الذين يقعون ضحية المؤامرة ويدفعون الثمن دائما من حياتهم واملاكهم. وما قيمة لبنان اذا طار اللبنانيون"؟

واكد "الدور السوري الداعم لوحدة لبنان واطلاق مسيرة الوفاق فيه للتوصل الى ايجاد الحلول الملائمة لانقاذ الوطن والشعب". وقال: "يجب ان نتفق ونقف صفا واحدا في وجه مؤامرة تفتيت لبنان، فهناك وضع حاد دوليا على صعيد المراهنات على لبنان الموحد او المقسم. فاذا عرفنا كيف نحكم العقل ونتحكم بالامور برؤية ووحدة موقف يمكننا ان نخلق تحصينا ومناعة اقوى في مواجهة التطورات والاستحقاقات التي ستحصل".

الكتلة الوطنية: طروحات الحل لم تذكر اتفاق القاهرة

اعلن النائب السابق المحامي نهاد بويز ان اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية ستجتمع "بعد الاستئناس برأي عميدها السيد ريمون اده" لدرس الطروحات الحاضرة والمتعلقة بحل الازمة اللبنانية". واوضح ان مبادىء الحل التي اذاعها الحزب سابقا "ضاعت في مجاهل اهمال المسؤولين ولامبالاتهم في فترة التزامهم الحكم".

وقال: "ما برحت جهات مختلفة العقيدة ومتباينة المبدأ تسأل اوساط الكتلة الوطنية اللبنانية عن رأيها في طروحات الحل المرتقب. وقد جاوز عددها العشرات منها ما ظهر بالسطحية والقصور من دون التصدي لمقومات الظرف الاتي بعد ميثاق ١٩٤٣، ومنها ما نفذ الى العمق والجذور واظهر صراحة ما ترغب فيه الفئات المستجدة المطالبة بالمساواة والعدالة على مستوى الطائفية السياسية وضمن اطار التعادل القومي في هذه الغمرة الاخيرة من التيارات التي فجرت ينابيعها السنين العشر من الحرب.

وفي طليعة هذه الطروحات الوثيقة التي ادلى بها الرئيس سليمان فرنجيه وكانت اولى المبادرات في محاولات الحلول والتي نفذت الى عمق المبادىء والتطلعات الآتية وعكست صراحة الاراء التي لم يجرؤ بعض صانعي الاطروحات الاخرى على الدلالة اليها لا من حيث اتت ولا بما اوحت به. ولهذا نعتبر انها تستحق العمق نفسه من الدراسة التي اتت منها واوحت بها.

واذا كانت جميعها ايضا تتلاقى وتلك الطفرة من الطروحات التي تعتبر ان غبنا لحق بها والتي بدورها تحن اليها كل فئة من الفئات والتي تبقى

نظرا الى صعوبة منالها وقبولها من بقية الاطراف، فان اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية ستجتمع لدرس هذه الطروحات بعد جمعها واذاعة رأيها فيها".

واستغرب ايضا ان الطروحات جميعها "لم تأت على ذكر اتفاق القاهرة، الذي كانت الكتلة الوطنية لوحدها مع نفر قليل من النواب لم يوافقوا عليه".

الترك تشاور مع كرامي وبري

اتصل الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك امس برئيس الحكومة وزير الخارجية السيد رشيد كرامي، وتشاورا في التطورات الديبلوماسية. وتلقى اتصالا من وزير العدل والموارد وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري، وناقشا الاوضاع في الجنوب ومستقبل القوة الدولية.

واستقبل الترك القنصل العام الجديد للبنان في مرسيليا السيد الياس غصن الذي يسافر اليوم الى فرنسا للالتحاق بمركز عمله. وكان القناصل العامون عدنان منصور وشكري عبود وفوزي فواز التحقوا بمراكز اعمالهم الجديدة في الاسكندرية وريو دو جانيرو وديترويت.

● سافر امس سفير لبنان في فرنسا الامير فاروق ابي اللمع الى باريس بعدما امضى في لبنان ثلاثة اسابيع اجرى خلالها مشاورات تناولت العلاقات اللبنانية – الفرنسية.

وغادر بيروت سفير لبنان في واشنطن الدكتور عبدالله بوحبيب الذي

قداس في "غابة الشهيد" في طبرية

الخوري: العذراء اولى امهات الشهداء "ابو روي": بطولة خصبة للسلام



القداس في ختام مخيم اطفال الجنوب في طبرية.



المطران خوري يلقي عظته. "ابو روي". (جورج سمرجيان)

في افتتاح "مخيم اطفال الجنوب" الذي اقامه "التنظيم" في "غابة الشهيد" في طبرية، اقيم قداس احتفالي السادسة مساء امس في باحة الغابة التي رفع فيها صليب ومذبح وغطاها علم لبناني ضخم وصفت فيها مقاعد طويلة، رأسه راعي ابرشية صور والاراضي المقدسة للموارنة المطران يوسف الخوري وعاونه الاب خليل تداف وادى الخدمة عدد من راهبات القديسة تريز. وحضره عضوا الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" السيدان فوزي محفوظ ("ابو روي") وانطوان بريدي، واعضاء مجلس قيادة "التنظيم" واهالي الاطفال المشاركين في المخيم واهالي "شهداء التنظيم"، وحشد من المواطنين.

القى "ابو روي" قبل القداس كلمة، ومما قال: "هذا القداس هو الاخير نقيمه مع اطفال الجنوب. وعلى رغم الظروف الصعبة التي نمر بها لم يقبل سيدنا المطران خوري الا ان يشاركنا في القداس وفي يوم الشهيد وفي يوم اطفال الجنوب.

ان المطران خوري يمثل الشهادة ويحمل على كتفه آلام الجنوب لانه أب لشهيد (عم الملازم الاول فرنسيس الخوري الذي استشهد في سوق الغرب في ١٤/٨/٨٥، وكان يتولى تربيته)".

وشكر له مشاركته، مشيرا الى العلم اللبناني الذي يرمز بلونه الابيض الى "السلام والمحبة" وبلونه الاحمر الى "الشهادة والبطولة" وبلونه الاخضر الى "العطاء والامل والانتاج الخصب بالبطولة التي مارسها شعبنا للوصول الى السلام".

المطران خوري

وبعد الانجيل، القى المطران خوري عظة جاء فيها:

"سأكلمكم هذا المساء صغارا وكبارا بلغة الصغار لانني جئت وجئتم من اجلهم.

الليلة كما تعرفون هي عشية عيد ميلاد السيدة العذراء، وطبعا ان عيد مولد السيدة العذراء ليست له رهجة عيد ميلاد السيد المسيح، وكثيرون منا يعرفون العذراء كبيرة في ساعة البشارة ولا يفكرون فيها صغيرة لان الانجيل المقدس لا يذكر شيئا عن فتوتها، لكن العذراء ولدت كما تعرفون وكان ميلادها الفرحة الكبيرة لاهلها يواكيم وحنة، لكن الاهم هو ان ميلادها كان كالفجر لميلاد الرب نفسه. ثم اننا كنا لم نعرف عن طفولتها وصباها الشيء الكثير مما كتب، فاننا نعرف الشيء الكثير عما لا يكتب خصوصا من الكلام الذي توجهت به الى الملاك عندما بشرها البشارة الكبيرة: "كيف يكون ذلك؟" وقتها ظهر ان لهذه الطفلة الصغير في التاريخ شأنا كبيرا وفتحت طريق البتولية واعطت المعجزة الكبرى للام والعذراء معا.

يجب ان نأخذ العذراء الام قدوة لنا في كل حياتنا (...) ففي امومتها كانت مثال الام الحنون المضحية تتجاوب مع كل رغبات الرب من بيت لحم الى مصر الى الناصرة. وفي الايام التي كان ينتظر كل من له ولد ان يفرح به كانت حصتها مثل حصة كثيرين من اهلنا في هذه الايام ان تحضر استشهاده على الصليب من اجل خلاصنا وان تتم فيها نبوة سمعان الشيخ: "رمح سيطعن قلبك".

ولهذا السبب ان العذراء مريم هي مثل وقدوة لكل الصغار في عمرهم الاول، لكنها المثال والقدوة ايضا للكبار في ساعات الجهاد يشهدون للرب ويستشهدون في سبيله اذا اقتضى الامر، وكما تعرفون نحن اصبحنا هنا في هذه الارض المقدسة لا نستطيع ان نفصل بين الرب الذي نعبد والارض التي اخترناها لتكون هيكلا لايماننا وعبادتنا وشهادتنا واستشهادنا.

هذا الصليب امامي هو صليب الفداء، وهذه الارزة تظللنا هي عنوان الكرامة الوطنية والديمومة اللبنانية والرسالة المسيحية في لبنان وفي الشرق، ومن قربها تحرسها ارزات حية وفي ارضها دماء طاهرة ليست دماء الاموات كما نظن ورب احياء اموات، لكنها دماء حية لان اصحابها عند ربهم يرزقون ولانهم اذا كانوا مروا في الحياة

معنى لا تقوى عليه قوات الجحيم.

والعذراء مريم التي نحييها اما للعائلة المقدسة وللصغار وشفيعة لهم ومحامية، نحييها في الوقت نفسه سلطانة الشهداء لانها كانت في مقدمهم عندما شاركت في فداء ابنها.

(...) انني ادعوكم انتم الصغار وصغار الجنوب خصوصا الا تنسوا ان لكم في الارض اما هي التي انجبتكم ولكم في السماء اما هي ام المسيح، والرابط بين ام الارض وام السماء هو هذه الارض الطيبة، ارض لبنان وارض الجنوب التي هي لكم ايضا بمثابة الام. وكما كانوا يقولون في الكتاب المقدس: "فلتنسني يميني ان نسيتك يا اورشليم"، عليكم ان ترددوا: "فلتنسني يميني ان نسيتك يا بلادي، ان نسيتك يا لبنان وان نسيتك يا جنوبي". ولسنا في معرض ان يتخلى اي واحد منا عن شبر ارض من هذه التي اخترناها لنا وطنا واعطانا اياها معبدا مهما كلفنا، فالتضحيات كانت كبيرة حتى الان والتضحيات كانت هكذا مدى اجيال وقد وصلنا احيانا الى معبر يكاد يكون معبر الفناء، لكن عناية من الرب وشفاعة من العذراء وصدقا في هذا الدم الطاهر الذي اعطانا اياه الاجداد الصالحون جعلتنا كل وقت ان نقوى وننتصر، لا بقوة السلاح ولا بالغطرسة على السوى او بهدم حقوقهم، بل بالمحافظة على كرامتنا وعلى ايماننا وعلى حرياتنا وفي الوقت نفسه على المحبة الصادقة والشهادة الحقيقية لمسيحيتنا بالقرب من اخواننا جميعا.

فلنضرع الى العذراء مريم لكي تبارك صغارنا وتتقبل شهداءنا فترفع يدها ملتمسة لنا من الرب الاله ما لم نستطعه ربما، ولكن ما يستطيعه هو متذكرة ما قيل لها في الكتاب: "ان ما ليس هو مستطاع عند الناس مستطاع عند الله". ومذكرا اياها بتلك الآيات التي قرئت على مسامعكم في الانجيل وبذلك الدرس الذي اود ان تعودوا اليه جملة جملة وكلمة كلمة من الرسول الكبير فتعرفوا ان تخطوا دربكم في الحياة على الطريق السوي مبتعدين كما قلت الصلاة عن كل شر ومقتفين كل خير وبانين هذا الوطن العزيز في يومكم وفي مستقبل حياتكم على ما يريده السيد المسيح والعذراء وعلى ما هو اهل بايماننا الحي الصامد مدى حياتنا وبعد الحياة".

بعد القداس تفقد المطران خوري والحضور المخيم وتحدثوا مع الاطفال واطلعوا على اوضاعهم.

جريدة "الجمهورية"



صدر امس العدد الاول من الزميلة "الجمهورية"، يومية في ١٢ صفحة، "بملكية جديدة وادارة تحرير جديدة". ويتولى شؤونها اربعة: المدير العام الياس المر، مدير التحرير خليل الخوري، المدير المسؤول ميشال الحلوة، سكرتير التحرير جورج سولاج.

وتعريفا بالجريدة كتب الياس المر في هذا العدد ان قضية "الجمهورية" "هي القضية اللبنانية، وفقا لوجهة نظر الفريق اللبناني المسيحي". وانها "ليست جريدة اي حزب أو تجمع (...) ليست جريدة المعارضة، كما ليست جريدة الحكم، بل انها جريدة الرأي العام الصامت (...) "الجمهورية" جريدة حرة، مستقلة وغير مرتهنة،

اقترح "قوة أمنية وطنية"

الشيوعي: الفلتان فاق الاحتمال ولا مبرر لتحميله القوى المتآمرة

اقترح الحزب الشيوعي اللبناني "تشكيل قوة امنية وطنية موحدة" في بيروت الغربية، لانه "لم يعد جائزا السكوت عن حال الفلتان الامني". ووصف تجدد القتال في المخيمات بأنه "عمل مشبوه ومدان"، مقترحا وقفه على اساس اتفاق دمشق. ورأى "ان حال الحصار التمويني التي تضربها القوى الفاشية وحكمها الكتائبي على بيروت والضاحية تتحملها ايضا قيادات العمل الوطني على اختلافها".

اصدرت امس منظمة بيروت في الحزب بيانا جاء فيه: "لم يعد جائزا ولا مقبولا على الاطلاق السكوت عن حال الفلتان الامني في بيروت الغربية (...) ولم يعد مبررا لقيادات العمل الوطني عدم تحمل مسؤوليتها في هذا المجال، والاكتفاء بالقاء تبعة ما يجري على عاتق القوى المتآمرة والاجهزة المشبوهة والاختراقات المتعددة. فاذا كانت هذه الجهات المعادية تسعى فعلا الى اثارة المشاكل والازمات في المناطق الوطنية بغية ارباكها، وزعزعة صمود جماهيرها، فان عدم استكمال بناء المشروع الوطني الديموقراطي اللاطائفي، وعدم قيام ادواته الموحدة، السياسية والعسكرية والامنية والاجتماعية والتنظيمية، وفق البرنامج السياسي لجبهة الاتحاد الوطني، يفسح في المجال للاعمال التخريبية ضد المناطق والقوى الوطنية (...) المطلوب التخلي عن الامن الفئوي الذي ثبت فشله وضرره على مجمل العمل الوطني (...) وندعو الى تشكيل قوة امنية وطنية موحدة، تتحمل مسؤوليتها الكاملة، بالتنسيق مع القوى الامنية الشرعية، في ردع المخالفات، وقمع التجاوزات، وضرب الاختراقات المشبوهة، ومعاقبة كل مسيء الى امن المناطق الوطنية وجماهيرها، او مسبب للاشتباكات الامنية معاقبة صارمة، الى اي حزب او تنظيم انتمى، وصولا الى تطهير الصف الوطني من الاختراقات التي تسيء الى سمعته، وتورط بعض اطرافه في صراعات فئوية مدانة تستغلها الاجهزة العميلة والقوى الرجعية، والزمر المشبوهة".

واعتبر ان تجدد القتال في المخيمات "هو عمل مشبوه ومدان، ويجب ان يتوقف حالا". وقال: "ان وقف الاقتتال في مخيم برج البراجنة، ومنع امتداده الى سائر المخيمات والمناطق الوطنية هو مسؤولية مشتركة للقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية، على قاعدة اتفاق دمشق".

واشار الى "ان حالة الحصار التمويني التي تضربها القوى الفاشية وحكمها الكتائبي على بيروت والضاحية وسائر المناطق الوطنية (...) انما تصب كلها في مخطط تفريغ العاصمة بيروت من مقومات وجودها الوطني، اذ يترافق ذلك مع ضرب المؤسسات التربوية والاقتصادية والمصرفية والطبية وتهجير السفارات وتعطيل المرفأ والمطار وسائر المرافق الحيوية (...) ولا يمكن القاء مسؤولية تدهور الاوضاع الاجتماعية والمعيشية فقط على عاتق القوى الفاشية ونهج الحكم الفئوي التي تتحكم فعلا بمفاتيح هذه الازمة، ويستخدمونها سلاحا في معركتهم ضد الحل الوطني الديموقراطي، ومن اجل تجويع الجماهير الشعبية في المناطق الوطنية وتركيعها، بل ان قسطا وفيرا من مسؤولية هذا الوضع الذي تجاوز كل الخطوط الحمر، ودخل في صميم الكارثة، تتحمله ايضا قيادات العمل الوطني على اختلافها".

شخصيات روحية وحزبية دانت الفلتان:

الاقتتال المذهبي يفيد اسرائيل ويصب في المخططات التقسيمية

علقت شخصيات حزبية وروحية على الفلتان الامني الذي ساد بيروت الغربية ليل الخميس الماضي، ودانت الاقتتال المذهبي الذي تفيد منه اسرائيل ويصب في مخططاتها.

الجوزو

مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو رأى "ان الايام السود التي يشهدها الشعب اللبناني اليوم، لم يشهد لها نظيرا من قبل. فالقتل المذهبي لم يحدث بعد في تاريخنا. وهذه هي المرة الاولى يشهد المسلمون في لبنان اقتتالا من هذا النوع ومن هذا اللون المغرق في الجهل والتعصب. وكأننا نقول للعالم اننا شعب متخلف للغاية، متأخر الى آخر درجة. لا يحق لنا ان ننتسب لا الى امة العرب ولا الى امة الاسلام ولا حتى الى الامة اللبنانية التي يتحدثون عنها في لبنان كثيرا.

الى اين نحن نسير؟ وما هي النتيجة لهذه الحرب التي تحكمها مبادىء الجاهلية الاولى، اكثر مما تحكمها مبادىء الشرف والاخلاق ومبادىء الاسلام الحقيقية؟

اننا نطالب جميع الوزراء الشرفاء بالاستقالة فورا احتجاجا على ما يجري على ارضنا من اعمال مشينة، ورفضا لهذا التاريخ الاسود، واستنكارا لقتل الانسان المسلم وذبحه بيد اخيه المسلم".

الحر

واعتبر المستشار في المحكمة الجعفرية العليا الشيخ عبد الحميد الحر ان احداث المنطقة الغربية "عمل خطير وعلى الفرقاء تدارك نتائجه، لانه لا يجوز في اي حال من الاحوال وتحت اية ذريعة او حجة ان يبقى المواطنون يعيشون تحت رحمة حملة السلاح ومسلكياتهم التي تضر بمصلحة اللبنانيين عموما والمسلمين خصوصا. وعلى قياداتهم العمل على ردع اي تصرف ارعن يسيء الى وحدة القضية والصف والهدف. وعلى الجميع ان يعلموا ان بقاء السلاح على هذا الشكل من الفوضى وعدم المسؤولية سيرتد على اصحابه ولن يكونوا في عداد الرابحين".

"تجمع العلماء"

واصدر "تجمع العلماء المسلمين" بيانا جاء فيه:

"في خضم الوضع المأسوي الذي تعيشه بيروت الغربية والضاحية الجنوبية يقف المواطن مندهشا مستغربا هذا العقم في الحلول التي يطبل ويزمر لها ليراها بعد فترة وجيزة مجرد كلام عاطفي في الهواء او حبرا على ورق لتعود الحالة اسوأ من ذي قبل حتى بات المواطن يكفر بأي حل او شعار او حماية ويعيش حالة احباط ما بعده احباط. ولذلك نتساءل لمصلحة من هذه المعارك في بيروت الغربية ولمصلحة اي طرح او شعار او هدف يقتل الابرياء ويروع المدنيون وتنتهك حرمات بيوت العزل الآمنين وتعطل الارزاق وتحرق المحلات والسيارات ليستيقظ هذا المواطن المستضعف الفقير الذي ظن ان وضعه سيؤول الى الافضل يوم سمع من هؤلاء الاحزاب والتنظيمات والحركات انهم انما وجدوا ليؤمنوا له حرية وعزة وكرامة واستقلالا وامنا ورفاهيه فاذا به يستيقظ ليرى ان جنى عمره وتعبه وشقائه يحرق في قتال من اجل افضلية مرور او الاستيلاء على محطة بنزين".

شاتيلا

الامين العام لـ"اتحاد قوى الشعب العامل" السيد كمال شاتيلا قال في نداء وجهه الى البيروتيين:

"بما ان تحرير بيروت من الميليشيات هو المقدمة الاولى لاستعادة الحريات في كل المناطق

اللبنانيين، وهذا الوضع يلقي واجبات كفاحية على ابناء بيروت ليست جديدة على تراثهم النضالي الطليعي.

ان حسم الصراع ضد الحال الاسرائيلية التقسيمية لا يتحقق في تظاهرة واحدة، ولا في اعتصام واحد. لكنه يتحقق في نهوض شعبي شامل تستخدم فيه الاضرابات والبيانات واساليب النضال المتعددة ذات النفس الطويل (...)

ان مشروع وفاق الميليشيات لم يكتمل بفضل نضال التوحيديين وكفاح العروبيين، وان الاجنحة العنصرية في الميليشيات تتلقى ضرباتكم باستمرار وهي تشهد تفككا باستمرار، وتواجه تناقضات في ما بينها باستمرار. انها تضطر الى الاكتفاء حينما تواجه المد الشعبي العارم، وتعوم نفسها من جديد حينما يغطيها شهود الباطل ممن ينتسبون زورا الى بيروت وغير بيروت".

صباغ

وتساءل رئيس "التجمع الوطني اللبناني المستقل" الدكتور سمير صباغ عن "المصير الوطني والاهداف المبهمة لهذه التفجيرات". وقال: "المهزلة – المأساة ان المواطن في المنطقة الغربية يسمع ويقرأ عن مشاريع حوار واوراق عمل وتصورات حل تبشره بأن الحرب ستتوقف لتبدأ مسيرة الحوار والوفاق. فاذا به يعيش اتون حروب لا تنتهي وتتساقط فوق رأسه مجموعة من المصائب والنكبات لا ذنب له فيها ولا دور في وجودها.

فاي نضال تدعى اليه بيروت الوطنية والاسلامية؟ واي صمود تطالب به بينما يتناوبون على التنكيل بها وقتل كل بذور الوطنية فيها بشتى انواع السلاح الاقتصادي او السياسي او العسكري؟"

● دانت "الرابطة الوطنية البيروتية" في بيان اصدرته "جولات الاقتتال القبلية الدورية الوحشية التي ما زالت تتعرض لها بين الحين والاخر شوارع المنطقة الغربية واحياؤها".

● وجهت مجموعة من مواطني راس بيروت نداء الى "اصحاب الضمائر" والى جميع المسؤولين و"من في يده الحل والربط"، مناشدة وقف الخطف والخطف المضاد واطلاق المخطوفين وفتح المعابر. وقالت: "كفى هذا الانسان عذابا وصبرا. ان لبنان لم يعد يستطيع ان يصبر اكثر".

● اذاع ناطق باسم "الوحدويين الديموقراطيين" بيانا اعتبر فيه انه "لم يعد جائزا ان يتكرر ما يحدث يوميا من اشتباكات محصلتها تدمير هذه المنطقة او ذلك الشارع وتشريد المواطنين وحرق ممتلكاتهم. لم يعد مقبولا تعليله بانه حادث فردي، او عنصر غير منضبط او اطراف ثالثة لا وجود لها الا في مخيلة المعللين، خصوصا ان هذه الاشتباكات اصبحت برنامجا يوميا وهدفا ثابتا لمشروع تفتيت وحدة الصف الوطني الاسلامي".

الزعبي تشاور مع المحايري والخطيب

في نبأ من دمشق للوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان رئيس مجلس الشعب السيد محمود الزعبي استقبل امس السيد عصام المحايري رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، وتركز الحديث على الوضع اللبناني وموقف سوريا. واهم القضايا العربية.

ثم استقبل الزعبي النائب زاهر الخطيب موفدا من رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني "وتشاور معه في القضايا البرلمانية

تفقد المكان ورأس اجتماعاً امنياً
سكاف: اساليب تفجير السيارات لن تثني الزحليين او ترهبهم


الوزير سكاف يتفقد مكان الانفجار في زحلة.


براميل لمنع وقوف السيارات. (خليل زيادة)

زحلة – "النهار":

اعلن وزير الاعلام والداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف ان اساليب تفجير السيارات "لن ترهب الزحليين او تثنيهم عن الخط الذي ارتضوه لمدينتهم". وشدد على "التعاون الوثيق مع الاخوة السوريين تدعيما للاتفاق الذي توصلنا اليه اخيراً".

تفقد الوزير سكاف صباح امس سوق الخضر في زحلة واطلع على الدمار الذي احدثه انفجار السيارة المفخخة واستمع الى مطالب المتضررين، ثم عاد المصابين في مستشفى تل شيحا، وزار منازل ذوي الضحايا معزياً.

الامن الفرعي

وفي العاشرة رأس سكاف في سرايا المدينة اجتماعا لمجلس الامن الفرعي في البقاع حضره المحافظ بالتكليف السيد سليم جدعون والمحامي الاستئنافي المنتدب فايز مطران وقائد لواء المشاة الاول في الجيش اللبناني العميد الركن ابرهيم شاهين وقائد سرية الدرك في زحلة المقدم سمير ابو جوده ورئيس مركز الامن العام في البقاع المفوض العام الممتاز نبيل حيدر وضابط المعلومات في ابلح الرائد جميل السيد وآمر المفرزة القضائية النقيب خضر قبيسي وآمر فصيلة زحلة النقيب جان عقل.

افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح ضحايا المجزرة، ثم ناقش المجتمعون مجمل التطورات الامنية في زحلة والبقاع.

وفي اثناء الاجتماع تلقى سكاف اتصالا من وزير العدل والموارد وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري الذي دان العمل الاجرامي وعزى بالضحايا.

ولدى ارفضاض الاجتماع استدعى سكاف المهندسين روجيه الحاج شاهين وجوزف المعلوف ونجم عازار ومدير الدفاع المدني بالتكليف السيد ايلي حنين والعميد بهيج بحليس والسادة جوزف خراط ونبيل مينا وجورج سركيس ولويس ابو عبيد. وعرض الوزير مع المهندسين الاوضاع الفنية والقانونية للمتاجر المتضررة وسبل معالجتها لتمكين المستأجرين من العودة اليها. وناقش مع ممثلي الدفاع المدني اوضاع الفرع في زحلة والاسباب التي حالت دون تدخله فورا وبقوة لمكافحة الحرائق التي اندلعت اثر حصول الانفجار.

سكاف

وادلى سكاف في ختام لقاءاته بالتصريح الآتي:

"قمت بجولة ميدانية لتفقد الاضرار الناجمة عن السيارة الملغومة وشاهدت النتائج المدمرة التي خلفتها، واني استهول مجددا هذه الفاجعة التي هزت زحلة الحبيبة وازهقت ارواحا بريئة وخلفت عشرات الجرحى والمنكوبين باموالهم وارزاقهم.

ان الذين يعتبرون ان مثل هذه الاساليب الجبانة والمجرمة يمكن ان ترهبنا وان تثني الزحليين عن الخط الذي ارتضوه لمدينتهم واهمون، فزحلة لا ترهبها مثل هذه الاساليب وهي تعتبر ان وراءها ايدي مجرمة ساءها ان يكون الزحليون على اختلاف ميولهم قد تغلبوا على العقبات التي اعترضت مسيرة الامن والسلام التي تعمل من اجلها كل فاعليات المدينة وقياداتها باخلاص.

ان هذه الفاجعة تأتي في وقت بدأت خطوات السلام في المدينة تؤتي ثمارها باقامة تعاون وثيق بين جميع الاطراف. وعلى رغم الخسارة الكبيرة التي حلت بالمدينة فهي لن تثنينا عن متابعة الخط الذي ارتضيناه لانفسنا بالتعاون الوثيق مع الاخوة السوريين تدعيما للاتفاق الذي توصلنا اليه اخيرا.

واني اهيب بالزحليين ان يجدوا في الآلام التي حلت بهم حافزا يقوي صمودهم ووحدتهم في وجه محاولات مثيري الفتنة ومفتعلي التفجير المجرم ويقوي كذلك من ايمانهم الوطيد بالتعايش الاخوي مع محيطهم الطبيعي الذي الفوه وعايشوه ولا يرضون منه بديلا.

واني اذ اتقدم من ذوي الضحايا بتعازي القلبية اعتبرهم شهداء المدينة والوطن ينضمون الى قافلة الابرياء الذين قدموا ارواحهم من اجل وحدة لبنان واستقلاله وسيادته واتمنى للجرحى الشفاء العاجل.

وادعو ابناء زحلة الاحياء الى الارتفاع فوق الجروح وهول المأساة وتحكيم العقل واعتبار كل مواطن في المدينة خفيرا على امنها وسلامها والتعاون مع السلطات الشرعية المختصة بمساندة القوات السورية الشقيقة".

واوضح ردا على سؤال: "سندرس مع المراجع المختصة امكان تعويض المتضررين سواء على شكل هبات او بقروض طويلة الامد، وساعرض ذلك على مجلس الوزراء في اول جلسة".

وعن عدم جهوز الدفاع المدني لحظة حصول الانفجار قال: "كلفت ادارة الدفاع المدني بكامل طاقمها اجراء تحقيقات في هذا الموضوع وتقديم المقترحات اللازمة لوضع فرع زحلة في الجهوز الضروري للتدخل في الاوضاع السائدة هذه الايام".

واشاد بفروع الدفاع المدني في سرعين وبدنايل وجب جنين وصغبين ودير الاحمر وقيادة منطقة البقاع العسكرية لمشاركتها في اعمال الانقاذ والاطفاء والاسعاف.

لقاء بين "امل" و"حزب الله" برعاية ايرانية

اذاعت سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت ان السفير الايراني في دمشق السيد علي اكبر محتشمي رعى لقاء وفدين من "حزب الله" وحركة "امل".

وقالت ان الاجتماع الذي عقد في مقرها في العاصمة اللبنانية تخلله عرض لـ"الظروف الطارئة التي يعيشها المسلمون في لبنان والتي تستدعي مزيدا من الوحدة ورص الصفوف من اجل مواجهة قوى الاستعمار والاستكبار العالميين، وعلى رأسها الشيطان الاكبر اميركا وصنيعتها الشر المطلق اسرائيل، اضافة الى عملائهما على الساحة اللبنانية والمتمثلين في النظام الفاسد، والقوات اللبنانية وغيرها من العاملين على ضرب صحوة المحرومين والمستضعفين الذين صنعوا الانتصار على تحالف قوى الشر العالمية.

واتفق المجتمعون على العمل من اجل مواجهة الفتن التي تحاك على الساحة الاسلامية ودعم الجهود الهادفة الى تحقيق الاهداف الاسلامية من خلال اللجوء الى كل الاساليب المناسبة لذلك".

البعلبكي شكر لفرنجيه اهتمامه بالصحافة

اتصل امس نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي بالرئيس سليمان فرنجيه معربا له عن شكر الصحافة لما تضمنه مشروعه لحل الازمة اللبنانية من "ثقة بالصحافة ومطالبة بالغاء الرقابة الحكومية على الصحف والاكتفاء بالرقابة الذاتية، على ان تمارسها نقابة الصحافة".

وقال "ان مشروع الرئيس فرنجيه يعبر خير تعبير عن تمسك الرأي العام اللبناني بحرية الصحافة اساسا من اسس الديموقراطية اللبنانية ضمن نطاق المسؤولية الوطنية والقانونية".

وزار البعلبكي امس المبنى الذي تشغله جريدة "الانباء" الناطقة باسم الحزب التقدمي الاشتراكي وتفقد الطبقات التي اصابها الحريق والدمار ولاسيما منها مكاتب "الانباء" التي تعرضت لاكثر من ست قذائف محرقة تسببت في دمار كبير اثناء الاشتباكات ليل الخميس – الجمعة.

وفد من جبيل قابل شمس الدين

استقبل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس وفدا من اهالي منطقة جبيل عرض له "معاناة الاهالي المستمرة في ضوء التعديات التي يمارسها بعض القوى المشبوهة ضد اهالي جبيل والهادفة الى نسف صيغة العيش في المنطقة".

المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية احيت الذكرى الثانية لتأسيسها


جانب من المشاركين في الاحتفال وفي المقدمة الوزير جنبلاط (ناصيف ناصيف)

بعقلين – "النهار":

احتفلت المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية بالذكرى الثانية لتأسيسها في احتفال اقامته في مجمع الشوف السياحي في الرابعة بعد ظهر امس، وحضره وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة السيد وليد جنبلاط واعضاء المؤسسة ومجلس امناء رعاية اليتيم الدرزي و"المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية" و"المجلس الدرزي للبحوث والانماء" وعدد من اعضاء الجمعيات الدرزية. ومثل شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا نجله المهندس نبيه ابو شقرا.

بعد كلمة افتتاح للسيد سلمان عبد الخالق، القى الامين العام للمؤسسة السيد عصام مكارم كلمة اعتبر فيها "ان العمل الاجتماعي معيار التقدم والرقي والفكر والثقافة، يتجسد عبر هذه الادوار، ليساهم المفكرون والعاملون والمثقفون والفنانون، كل في مجاله عبر وحدة في الرؤيا والموقف، في تجديد الاصالة فينا وبعث التراث التوحيدي القائم على المحبة والنخوة والكرم والغيرة والفداء.

ان حاجاتنا الاجتماعية متعددة ومتشعبة ومتحركة. اننا نحتاج الى تكاتف الايدي لترجمة هذه الارادة الموحدة ونحن نمر في ظروف صعبة واستثنائية، ونحتاج الى ادوار استثنائية لا يستطيعها افراد مهما اوتوا من همة وامكانات. فلا بد من مؤسسات، وان كانت جديدة علينا فهي حتمية. اذا اردنا الا نترك على قارعة الطريق حيث الجهل والتخلف والحرمان".

وتطرق الى انجازات المؤسسة والحاجات التي غطتها في السنتين الماضيتين والتي بلغت ما يقارب ٤٦ مليون ليرة في حقول الاغاثة والتموين والصحة والاستشفاء والتربية والتعليم والاعلام والتوثيق ومساعدة ذوي الضحايا والمعاقين.

وتناول القرارين اللذين اتخذهما اجتماع العمل في المختارة في كانون الاول الماضي، وتوقع ان يكون لهما "الاثر الفعال في مستقبل وجودنا:

الاول – مساهمة الدروز مجتمعين في تغذية صندوق المؤسسة بنسبة ٥ في الملة من الدخل الصافي عبر اكتتاب شهري منظم، ترعاه وتنفذه المؤسسة وتجبى الاشتراكات وتسجل بواسطة كومبيوتر.

الثاني – التزام الدروز تقديم واحد في المئة على الاقل من قيمة ممتلكاتهم، توظف كرأس مال ثابت في المشاريع الاقتصادية الانتاجية، وكلف المجتمعون المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية، ومعالي الشيخ توفيق عساف درس وسائل تنفيذ هذا القرار.

وقد انجزت هذه الدراسة بالفعل لانشاء مؤسسة اقتصادية هي عبارة عن شركة انمائية مساهمة قابضة (اي هولدينغ) باسم "المؤسسة المتحدة للانماء" برأس مال مقداره مئة مليون ليرة لبنانية. وقد اعلن تأسيسها وسيباشر الاكتتاب بشراء الاسهم (...) والغاية من ولادة هذه المؤسسة الانمائية تحريك عجلة الحياة الاقتصادية، خصوصا في مناطقنا المحرومة من هذه المصادر الكبيرة للطاقة والتخطيط والتنفيذ والاستثمار، في شتى مجالات الانماء الصناعي والزراعي، والسياحة والتجارة".

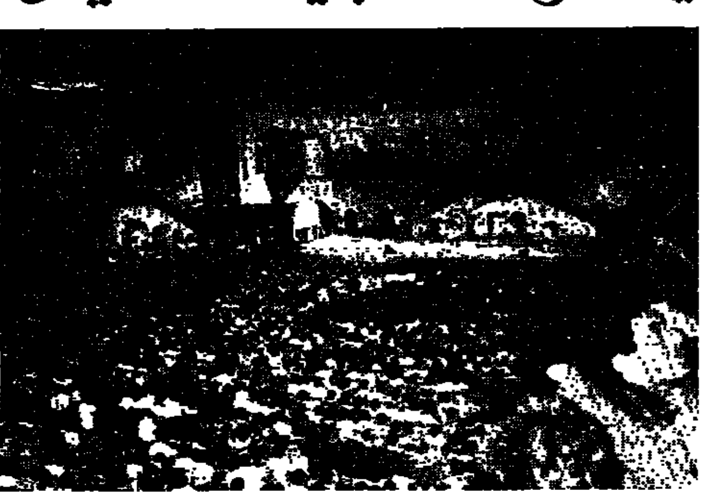
جنبلاط

وتكلم الوزير جنبلاط فاشاد بتقديمات المؤسسة الدرزية وانجازاتها و"العمل الجبار الذي قامت به وساهم في مساعدة الالوف من عائلات الشهداء والمعاقين في مرحلة من اصعب المراحل التي مررنا بها. ونعتبر هذا العمل مهما جدا واساسيا للاستمرار في مساعدة كل جندي وكل عائلة وكل مصاب في الجبل والضاحية الجنوبية واقليم الخروب، وفي كل مكان من اجل مواصلة القتال السياسي والعسكري ضد العدو الانعزالي والاسرائيلي".

وتحدث عن "المعركة السياسية والاجتماعية والعسكرية"، وعن "ضرورة تنشيط المؤسسات التعليمية التربوية وتنميتها في كل المراحل ولاسيما منها التعليم العالي". وشدد على "اهمية تنشيط القطاع الصحي والمؤسسات الصحية والمراكز الطبية ودورها المهم في المعركة".

وتلا الاحتفال كوكتيل.

خليفة غنى و"الميادين" ساعتين في مهرجانات بيت الدين


الحفلة الغنائية مساء الجمعة في قصر بيت الدين. (ناصيف ناصيف)

بيت الدين – "النهار":

في اطار مهرجانات بيت الدين السياحية الثانية، احيا الفنان مارسيل خليفة و"فرقة الميادين" حفلة فنية مساء الجمعة في باحة قصر بيت الدين العليا حضرها وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة السيد وليد جنبلاط وزوجته السيدة جيرفيت ووالدته السيدة مي جنبلاط. والسادة: جورج حاوي وكريم مروة والياس عطاالله وجورج بطل من الحزب الشيوعي اللبناني، رئيس بلدية دير القمر السيد جورج ديب نعمة، انور الفطايري والمقدم شريف فياض واكرم شهيب وداود حامد وضاهر غندور وزاهر ابو شقرا وجوزف القزي من الحزب التقدمي الاشتراكي وحشد من المواطنين والاهالي في منطقة الجبل غصت بهم الباحة والشرفات والردهات. وعلى المدخل رفعت لوحة حملت شعار "الجيش الشعبي" وهذه الابيات:

"هنا هو القصر انحنى لسيوفنا
لملاحم الابطال للنصر الكبير
واطل فخر الحق بعد افوله
والدهر يخشى صولة الشيخ البشير
يا قصر بيت الدين عدت فارخوا
صوت الرجال مشيئة المولى القدير".

وقدم خليفة لمدة ساعتين الكثير من اغانيه القديمة والجديدة وسط التصفيق وتجاوب الجمهور مع تقديمه. وسيقدم حفلة ثانية مساء الاربعاء.

من ناحية ثانية تلقى المعارض في قصر بيت الدين اقبالا شعبيا كبيراً. وبين الزوار امس وفد من المراقبين الفرنسيين.

"امل": اتفقنا مع التقدمي على تشكيل لجنة لطرد المشبوهين

اكد امس مصدر امني في حركة "امل" ان الحركة والحزب التقدمي الاشتراكي "سيقمعان بالقوة كل من يحاول خلق حوادث واشتباكات في بيروت". وقال: "في حال حصول اي اشتباك خصوصا في منطقة الملا، فان الحزب والحركة سيرفعان يدهما عن كل مخالف وكل موتر للاجواء في هذه المنطقة وسيقمعان هذه المحاولات بالقوة".

واوضح ان اجتماعا عقد الجمعة بين "امل" والتقدمي ونوقشت كل ذيول الاحداث التي وقعت وسبل معالجتها والحيلولة دون تكرارها. "واتفق على تشكيل لجنة عسكرية سياسية لتنقية الصفوف من المشبوهين، وعلى احياء غرفة عمليات مشتركة ودوريات مشتركة بالمشاركة مع بقية اعضاء لجنة التنسيق".

"قوى بيروت"

طالب "المكتب السياسي" في "قوى بيروت الوطنية" رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي والرئيس سليم الحص بتقديم استقالتهما من هذه الحكومة "المهترئة قبل فوات الاوان".

وطالب جميع الاطراف بـ"تسليم امن بيروت الى اهلها او الى قوى الامن الداخلي، وانسحاب حركة "امل" واللواء السادس من بيروت".

● اعلنت "قوى بيروت الوطنية" انها قصفت موقعا لحركة "امل" في المدينة الرياضية بالقذائف الصاروخية، ومركزا آخر في منطقة البربير بقذائف "اينيرغا"، والقت قنابل يدوية على دورية للحركة في منطقة الفاكهاني.

"حرب المخيمات" في يومها الخامس و"لجنة المتابعة" تحاول وقف النار


مدخل مخيم برج البراجنة.

حريق في شقة اشعلته قذيفة. (توفيق العبدالله)

الاشتباكات في مخيم برج البراجنة ومحيطه بين مسلحي حركة "امل" ومسلحين فلسطينيين قلت في يومها الخامس على حالها، تخف حينا وتعنف حينا آخر، واوقعت مزيدا من القتلى والجرحى.

ولم تستطع لجنة المتابعة المنبثقة من "لجنة التنسيق" التي انتقل اعضاؤها الى ارض المعركة، تنفيذ اتفاق وقف النار وسحب المسلحين وفقا لما اتفق عليه الخميس الماضي. وظل دوي انفجارات القنابل اليدوية والقذائف الصاروخية يسمع في منطقة البرج. ولم يحاول اي من الطرفين التقدم. ونقلت وكالة "رويتر" عن صحافيين انهم سمعوا مكالمة لاسلكية بين احد المسؤولين في حركة "امل" ومسؤول فلسطيني اسمه "ابرهيم" طلب فيها الاول من الثاني وقف النار، والا فان الحركة ستقصف المخيم.

ونقل امس الى مستشفى الساحل القتيل احمد علي شداد والجريحان الطفل بسام شكر واحمد نبوة.

"جبهة الانقاذ"

وقالت "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في بيان اصدرته انها "لا تجد اية مصلحة لاحد في هذا النزيف الجاري"، وان قيادتها في بيروت عقدت اجتماعات في المخيم واصدرت البيان الآتي:

"اولا – تشرف القيادة العسكرية لجبهة الانقاذ مباشرة على وقف النار فورا من جانب واحد.

ثانيا – يمنع منعا باتا التمدد العسكري خارج المخيمات في كل الظروف.

ثالثا – التأكيد على الغاء كل المظاهر المسلحة.

رابعا – التأكيد على ابعاد كل العناصر التوتيرية.

خامسا – القيادة العسكرية للجبهة مسؤولة عن الوضع العسكري داخل المخيمات وضبط هذا الوضع ضبطا كاملا.

سادسا – تشكل قوة امنية لاعتقال كل مخالف او متجاوز (...)".

واصدرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بيانا حول ما حصل في حارة حريك، فقالت ان مسلحين من "امل" وصلوا الى ساحة بنايات رستم الثلاث في شارع عبد النور في المنطقة و"اقتحموا المنازل وطاردوا المدنيين الذين كانوا يقتلون على الفور في المنازل او يجمعون في الساحة حيث اعدموا ٧ رجال وامرأة على مرأى من الجميع".

وروى البيان "ان مجموعة من المسلحين قادها شخص اسمه علي عواضة، واخرى قادها علي حمادة الملقب الحنش، وثالثة توجهت الى مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي وهددت باقتحامه وقتل من فيه اذا لم يتم تسليم الفلسطينيين اللاجئين به. وفعلا جرى تسليم ١٤ مدنيا فلسطينيا الى عماد فرحات (ابو ربيع)".

واوضحت ان ضحايا المجزرة التي عرفت اسماؤها بلغ عددها ٣٢ وهي: علي عوطة، احمد عوطة، ناصر الجاري، خالد ابو سويد، نبيل اسكندر، سهام اسكندر، احمد اسكندر، محمود سرحان، سليم سرحان، مفيد محمد الخطيب، فادي محمد الخطيب، احمد الخطيب، محمود صالح ابو سويد، محمود محمد علي، علي عصاب، علي حمدان، ابو علي المنسي وزوجته، عامر ابو خربة، محمد ابو خربة، فاطمة ابو خربة، محمود ابو خربة".

"لجنة المخيم"

واصدرت "اللجنة الشعبية" في مخيم برج البراجنة بيانا اكدت فيه على الآتي:

"اولا – ان مخيم برج البراجنة وحدة متراصة بقيادة جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني سياسيا وعسكريا.

ثانيا – نؤكد على حقنا المشروع في الدفاع عن شعبنا والتصدي للخيانة وللمؤامرات التي تهدف الى طمس نضالنا الوطني والقضاء على ثورتنا.

ثالثا – ان التجاوزات التي تقوم بها حركة "امل" لعرقلة تنفيذ اتفاق دمشق تصب في خدمة مشروع عرفات – حسين – مبارك وتشكل طعنة للتحالف الفلسطيني – اللبناني الوطني – السوري.

رابعا – ضرورة تشكيل لجنة تحقيق في كل التجاوزات والمحاسبة العلنية الصارمة لمسببيها.

خامسا – اعتقال مرتكبي مجزرة حارة حريك واعدامهم علنا.

سادسا – حق الفلسطينيين في التحرك والعمل في كل المناطق الوطنية.

سابعا – انطلاقا من حرصنا على تنفيذ اتفاق دمشق نطالب بزيادة المراقبين السوريين وتدعيمهم بقوة رادعة بمشاركة القوى الوطنية لتحاسب المخلين محاسبة فورية.

ثامنا – ازالة حاجز خلدة ومنع كل الحواجز التي تشكل عوامل توتير".

"امل"

وليلا وزع مصدر مسؤول في "امل" البيان الآتي: "ان حركة امل تأسف لما حصل اخيرا من اشكالات في برج البراجنة وحوله وتعلن تأييدها لما جاء في بيان "جبهة الانقاذ" لجهة الوقف الفوري لاطلاق النار وتعلن التزامها وقف اطلاق النار الشامل وتؤكد التزامها اتفاق دمشق في ما يتعلق بالمخيمات.

وفي المناسبة لا بد من ان نوضح للرأي العام الحقائق الآتية:

١ – ان الجبهة الديموقراطية كانت وراء التفجيرات الاخيرة التي حصلت وشكلت الغطاء لجماعة عرفات واعوانه، ونذكر الجميع بالمؤتمر الصحافي الذي عقده صالح زيدان في عين الحلوة بعد اطلاقه بشرط التوجه الى سوريا، وايضا بيان الجبهة المتحامل على الحركة الذي تطالب فيه باطلاق زيدان. ومر على اطلاقه ٤٨ ساعة مما يدل على سوء النية. وفي الحوادث الاخيرة عمدت الجبهة الديموقراطية الى اطلاق النار في شكل مستمر على المدنيين في محيط مخيم برج البراجنة. ومارست القنص من دون رادع. فلم تميز بين طفل او امرأة او شيخ مما اوقع اكثر من ١٤٠ اصابة بين قتيل وجريح كان في عدادهم الشهيد عباس حمادة الذي كان مارا على الطريق العام في اثناء وقف النار. واصيب بالقنص بائع خبز وهو متوجه الى داخل المخيم لتوزيعه في الداخل. اثر ذلك حضر اخ الشهيد عباس ومارس ردة فعل سلبية فاطلق النار عشوائيا وسقط ٩ قتلى. وقامت الاجهزة الامنية المختصة باعتقال الفاعل واودعته السجن لمحاكمته.

ونذكر الامين العام للجبهة الديموقراطية وكل كوادرها بان الجهاد الحق يكون في التصدي للعدو الاسرائيلي في الضفة الغربية وليس في قتال الاخوة في بيروت، وخصوصا من حموا مخيم برج البراجنة ايام الشدة ومن واجهوا العدو الاسرائيلي غاصب الاراضي الفلسطينية واجبروه على الانسحاب من الجنوب".

وفد من دمشق

● في نبأ لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من دمشق ان "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" قررت ارسال وفد الى لبنان للعمل على وضع حد للمعارك الدائرة بين حركة "امل" والفلسطينيين في مخيم برج البراجنة. واصدرت الجبهة بيانا في العاصمة السورية دانت فيه "الجريمة الشنيعة" التي استهدفت عددا من المدنيين الفلسطينيين الخميس الماضي في حارة حريك وطالبت "امل" بـ"اعدام مرتكبيها واتخاذ الاجراءات الضرورية لوضع حد لاتجاهات بعض الاطراف فيها". واعلنت انها تريد "تطبيق كل بنود" اتفاق دمشق الذي تم التوصل اليه في ١٧ حزيران الماضي لوضع حد لـ"حرب المخيمات" ومطالبة حركة "امل" باطلاق كل الفلسطينيين الذين ما زالت تحتجزهم.

ونسبت الوكالة الى الناطق باسم "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" السيد خالد عبد المجيد في دمشق ان قصف حركة "امل" مخيم برج البراجنة بدبابات "ت – ٥٤" يعتبر "تطورا خطيرا جدا". وقال ان الحركة "مصممة على تنفيذ المخطط الهادف الى انهاء الوجود الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في بيروت".

● اتهمت حركة "المرابطون" في الشمال حركة "امل" بتنفيذ "دور تآمري ضد اهلنا في بيروت والمخيمات".

تصويب

ورد خطأ في الصفحة الخامسة من "نهار" امس في موضوع "حرب المخيمات": "(...) ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مراسل لها انه شاهد ٧ جثث في المكان الذي حصلت فيه المجزرة ونسبت الى مسؤول في الحزب السوري القومي الاجتماعي انه احصى ١٥ جثة. وقالت ان مراسلها شاهد مسلحين يطلقون النار على شخصين معصوبين" الخ...

والصواب ان "وكالة الصحافة الفرنسية" نقلت عن مسؤول اعلامي في الحزب السوري القومي الاجتماعي انه شاهد ست جثث في مجمع من اربعة مبان سكنية لا يزال يعيش فيها نحو ٥٠٠ فلسطيني وان شخصا سابعا توفي متأثرا بجروحه. وقال هذا المسؤول ان ما يراوح بين ٤٠ و٥٠ من رجال الميليشيا الذين يتصرفون على ما يبدو من دون اوامر دخلوا المجمع واطلقوا النار في الهواء واستجوبوا السكان واعدموا من اعترف بانه فلسطيني. كذلك نقلت عن عضو آخر في الحزب نفسه انه احصى ١٥ جثة. وقد شاهد مراسل الوكالة مسلحين ينهالون بالضرب على شابين معصوبي العينين فتدخل قائد لتهدئتهم.

قذائف عشوائية على مناطق آمنة
انتكاستان في بيروت والجبل واستشهاد عسكريين واصابة ٤ آخرين


على معبر قصقص. (توفيق العبدالله)

تدهور امس الوضع الامني على محاور بيروت ودارت اشتباكات عنيفة ادت الى استشهاد جنديين من الجيش اللبناني واصابة اربعة اخرين بجروح. وحصل تراشق طاولت بعض قذائفه مناطق سكنية موقعة جرحى.

بعد ليل ونهار من الهدوء النسبي على المحاور التقليدية في بيروت وضاحيتها الجنوبية عكرته رشقات رشاشة وانفجارات متقطعة، تدهور الوضع بعد ظهر امس على محور البريمو – البرجاوي – رأس النبع – السوديكو. ودارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها كل انواع الاسلحة وادت الى استشهاد الجنديين ربيع ذيب وعبد الله تلاوي واصابة اربعة عسكريين هم الرقيب جوزف القاضي والجنود حنا حبشي ومهدي خلف وروبير تكوار.

وافاد مصدر عسكري ان موقعا للجيش في محلة المختار في منطقة البريمو، تعرض لقذائف صاروخية ورشقات رشاشة مما اضطر الجيش الى الرد على مواقع المسلحين. وبلغ التراشق ذروة العنف قرابة الثالثة، ورافقه سقوط قذائف متفرقة في الاشرفية وسن الفيل والبسطة. وظل الوضع على تدهوره حتى الرابعة الا ربعا. وشمل محاور طريق صيدا القديمة خصوصا محور الطيونة – قصقص.

وتجدد التراشق قرابة السابعة على هذه المحاور. كذلك دارت مناوشات على محاور الاسواق القديمة.

في الجبل

وفي السابعة مساء حصلت انتكاسة على محاور الجبل من عاليه ورأس الجبل وضهر الوحش حتى عيتات وشملان وسوق الغرب وكيفون وبيصور، وصولا الى عاريا وشويت. وتراشقت المواقع المتقابلة بقذائف مدفعية وصاروخية طاول عدد منها القماطية والكحالة وعاريا وشويت والعبادية. وظل التراشق على عنفه حتى السابعة والنصف، ثم تراجعت حدته تدريجا وخيم رصاص قنص على طول المحاور من الجبل الى بيروت مرورا بضاحيتها الجنوبية، وعلى رغم تراجع القصف سقطت ٣ قذائف مدفعية بين الثامنة والثامنة والنصف على السبتية في المتن الشمالي فجرح يعقوب البارودي ونقل الى مستشفى مار يوسف وتضرر منزل.

وليلا اطلقت قنابل في سماء المحاور. وظلت اصداء انفجارات ورشقات رشاشة تسمع حتى ساعة متقدمة.

بلاغ الجيش

واصدرت قيادة الجيش – مديرية التوجيه بعد ظهر امس البلاغ الآتي:

"في تاريخ ١٩٨٥/٤/٧ الساعة الثانية والدقيقة العاشرة تعرض في صورة مفاجئة مركز الجيش في محلة المختار، منطقة البريمو، للاصابة المباشرة بثلاث قذائف "اينيرغا" مما ادى الى استشهاد عنصرين من عناصر المركز واصابة اخرين بجروح.

والجدير بالذكر ان ثمة تعليمات عسكرية كانت اعطيت للعسكريين من قيادة الجيش للتقيد بوقف اطلاق النار في هذه الاوضاع الدقيقة التي تنتظر قرارات على مستوى الوطن، كذلك جرى استنفار كل المراكز العسكرية التابعة للجيش تحسبا لاي طارىء".

ووزعت نبذة عن حياة الجنديين الشهيدين:

● العريف الشهيد ربيع ذيب:

والدته ملكة عبود سربانة، مواليد ١٩٦٥ البترون، تطوع في الجيش في ١٩٨٣/٣/٣١، نقل الى الكتيبة ٥١ في ٨٣/٧/١١، رقي الى رتبة عريف في ١٩٨٣/١١/١٥، منح وسام الحرب في ٨٣/١٢/٢٧، نال تنويه قائد الجيش للمرة الاولى في ٨٣/١٢/٢٧، وللمرة الثانية في ٨٤/٤/٤، نال تهاني قائد اللواء في ٨٤/٤/١١، وتهاني قائد الكتيبة في ١٩٨٤/٥/٣١، وتهاني قائد اللواء في ١٩٨٥/١/٣٠، استشهد في ١٩٨٥/٩/٧. عازب.

● الجندي الشهيد عبد الله تيلاوي:

والدته ممدوحة التيلاوي، مواليد ١٩٦٢/١٠/١ المحمرة – عكار، تطوع في الجيش في ١٩٨٤/١/٣، نقل الى الكتيبة ٥١ في ١٩٨٤/٣/٢٨، استشهد في ١٩٨٥/٩/٧. عازب.

المعابر

اما المعابر فظلت كلها مقفلة. واقتصر العبور للعسكريين على بوابة المصالح – قصقص.

اما معبر الحدث – الكفاءات – المريجة، فعرف عبورا خفيفا بسبب استمرار التوتر في الضاحية.

وقالت مصادر امنية في المنطقة الشرقية ان اثنين خطفا على طريق قصقص هما هاني بدوي وايليان هويفاتي. وهاني بدوي الذي ذكر انه خطف على طريق المطار هو غير السيد هاني البدوي الموظف في الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات.

رزق وسرحال التقيا سعد وجلال الدين وارقه دان

اتفاق على لقاء مقبل مع "المجلس السياسي" لتحديد الاداة الامنية وسبل اعادة المهجرين



النائبان رزق وسرحال لدى اجتماعهما بالمهندس سعد وشقيقه الدكتور اسامة سعد. بزوران المفتي جلال الدين.

صيدا - من احمد منتش:

في خطوة مرتقبة سبقتها اتصالات حثيثة، زار امس نائبا جزين ادمون رزق وفريد سرحال مدينة صيدا وبحثا مع عدد من فاعلياتها في اوضاع المنطقة وسبل ازالة التشنج واعادة الاوضاع الى سابق عهدها.

واوضحت مصادر سياسية ان هذه الخطوة "بداية لايجاد حلول على مستوى الفاعليات بغية اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي ابتداء من اعادة المهجرين الى شرق المدينة، وان الايجابية والتوافق والتفاهم سادتها فضلا عن الشعور بوحدة المسؤولية وانعدام الشروط والشروط المضادة".

قرابة العاشرة قبل الظهر توجه رزق وسرحال الى صيدا يرافقهما الملازم الاول جوزف اسمر. وفي برتي واكبتهما قوة من الجيش اللبناني تابعة لقيادة منطقة الجنوب العسكرية.

وفي العاشرة والنصف وصلا الى منزل الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد، فعقدا معه اجتماعا حضره نائب الامين العام الدكتور اسامة سعد وامين الشؤون الاعلامية المهندس علي اليمن، اضافة الى الملازم الاول الاسمر والمسؤول عن الاستخبارات العسكرية في الجنوب النقيب نايف سرحال والنقيب محمد الديماسي.

سرحال

استغرق اللقاء نحو ساعتين، واوضحت مصادر المجتمعين انه اتفق على عقد اجتماع اخر في صيدا بين فاعليات جزين و"المجلس السياسي الوطني" لمدينة صيدا بعد عودة رئيسه النائب نزيه البزري من لندن، ووجه الدكتور اسامة سعد دعوة الى رزق وسرحال لتناول طعام الغداء، فاعتذرا ووعدا بتلبيتها في وقت لاحق.

وقال النائب سرحال: "اولا، منطقتا جزين وصيدا متكاملتان امنيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا. ثانيا، الحوار والوفاق والحلول السلمية هي افضل الوسائل للاستقرار والتعاون المثمر بين المنطقتين. وقد بحثنا مع المهندس مصطفى وشقيقه الدكتور اسامة في الحلول الراهنة لتبريد الاجواء التشنجية على محاور كفرفالوس - لبعا، واتفقنا على تهيئة الاجواء اللازمة لتأمين هذا الجو المسالم مما يساعد على اعادة المهجرين الى قراهم ومناطقهم وتأمين القوة الشرعية المتوافرة بالاتفاق بين جميع الفاعليات المهتمة بالموضوع في المناطق لضمان سلامة الحلول السلمية. وفي المناسبة ندين بشدة القصف العشوائي على الاماكن الاهلة وقتل الابرياء وتخريب الممتلكات كما حدث في صيدا قبل ايام وفي جزين البارحة، ونأسف لتفريغ مؤسسات الحريري في كفرفالوس، لما لهذه المؤسسات من اهمية وخدمات على صعيد الاعمار او التعليم العالي او الطبابة المتطورة. وانكر بما صرح به سماحة مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو عندما قال امس في الصحف عن قضية جزين: لا تحملوا اهالي جزين اكثر من طاقاتهم وهم عزل، كما ان الدفاع عن شعب جزين هو دفاع عن شعب صيدا".

رزق

وقال النائب رزق: "الزيارة لهذا البيت هي جزء من ممارسة تقاليد عريقة لكي نؤكد ايماننا بالوحدة العضوية بين المنطقة وبالتضامن التام بيننا وبين اهلنا في صيدا. فقد فتحنا اعيننا منذ الطفولة على وحدة العيش بين جزين وصيدا ولن تتمكن احداث اليمة حتى ولا محنة كهذه التي نمر فيها من تغيير اقتناعنا بوجوب الحفاظ على وحدة العائلة الصيداوية - الجزينية واللبنانية عموما، وهذه الزيارة التي نقوم بها لصيدا اليوم انما هي باسمنا الشخصي وباسم فاعليات جزين مجتمعة، موحدة الرأي والموقف وتنشد العودة الى اصول العيش المشترك بين المنطقتين في ظل الحرية والكرامة والحفاظ على سلامة الاشخاص وحرية الممتلكات. وقد بدأنا بوضع اسس التعاون الصادق بيننا من اجل تجاوز المرحلة الراهنة واعادة كل مهجر الى دياره وتأمين سبل الحياة الكريمة وضمان المستقبل للجميع".

عند الشيخ صلاح ارقه دان. (احمد منتش)

وسئل عن رأيه في مطالبة فاعليات صيدا بموقف جزيني من وجود قوات لحد فاجاب: "هذا الموضوع اصبح واضحا، فنحن نتعاون مع اخواننا من اجل تحقيق الاستقرار في المنطقتين تحت علم الدولة اللبنانية الشرعية وليست بيننا شروط وشروط متبادلة ومواقفنا واضحة لا تحتاج الى مزيد من الاعلان، وهذا امر متفق عليه بيننا وبين اخواننا في صيدا".

● في حال عدم تأمين قوة من الجيش كيف يكون الحل؟

- "نحن نتوقع ان نتوصل بالتعاون مع اخواننا في صيدا الى اشاعة الثقة والطمأنينة في القرى المهجرة مما يتيح عودة اهلنا الى ديارهم ويغني عن البدائل المتوافر منها وغير المتوافر".

● متى تتوقع انسحاب لحد؟

- "هذا الامر مرتبط باستراتيجية خارجة عن نطاق قدراتنا، ونحن نقوم بما علينا في سبيل جعل الحياة اقل صعوبة على اهلنا سواء في جزين او في صيدا".

● هل تتوقع تبريدا لخطوط القتال؟

- "نحن نطالب بذلك. وكما قال الدكتور سرحال باسمنا وكما سيقول الاخ ابو معروف باسمنا ايضا، نحن نطالب باعتماد الحلول السلمية ونرفض العنف خصوصا اي قصف يستهدف المدن والقرى الامنة والاحياء السكنية، وكذلك نرفض قصف مراكز الجيش اللبناني ومواقعه وندين ذلك".

● هل الالوية في صيدا مقبولة لتولي الامن في جزين؟

- "نحن لا نرفض اطلاقا الجيش اللبناني وانما نعتز بهذا الجيش ونريد ان يكون مهيأ ومجهزا بطريقة تؤهله للقيام بمهامه وتأدية واجبه. واذا كنت تسألني عن اللواء ١٢ فاننا نمحضه ثقتنا".

مصطفى سعد

وقال المهندس مصطفى سعد: "كانت زيارة ممثلي اهلنا في جزين ايجابية لتأكيد العلاقة وتعزيزها بين صيدا وجزين. وحضور الدكتور سرحال والنائب رزق الى مدينة صيدا ليس مفاجأة لاننا نعتبر صيدا وجزين منطقة واحدة متكاملة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، ودائما موقفنا واضح جدا بالنسبة الى الحل السياسي في منطقة جزين على اساس المحافظة على صيغة العيش الوطني المشترك، وليس فقط على صعيد هاتين المنطقتين، بل على صعيد الساحة اللبنانية باجمعها. ان هذا الموقف هو موقف صيداوي وموقف الاطراف على الساحة الصيداوية وهو واضح بالنسبة الى الحل في منطقة جزين، وخلال المحادثات تم التأكيد على كثير من القضايا واتفق عليها وهي:

اولا - وحدة العيش الوطني المشترك بين صيدا وجزين.

ثانيا - العمل لايجاد الحل السياسي لقضية منطقة جزين.

ثالثا - رفض القصف على صيدا وجزين وجميع المناطق الآهلة بالسكان وادانته.

رابعا - المطالبة بتهيئة القوة الامنية المؤهلة لضمان الحل السياسي والامني على ان تتوافق عليها الفاعليات في المنطقتين.

واننا نعتبر الموافقة على هذه البنود قضية مهمة في المرحلة الراهنة وفي وجه كل المشاريع الاميركية - الصهيونية في هذه المنطقة وفي وجه النظام. وان شاء الله ساكون في منزلي في بكاسين بين اهلي".

وسئل عن قضية وجود لحد، فاجاب: "لا شك في ان هناك معطيات لا يمكن ان نتجاهلها بالنسبة الى موقف انطوان لحد. انما اهلنا في جزين حريصون جدا على العلاقة التاريخية بين جزين وصيدا ونحن كذلك. ونحن لا يمكن ان نقبل خطوط تماس بين صيدا وجزين لانها تكرس واقعا غير مقبول على الارض".

● ما رأيك في عودة المهجرين؟

- "نحن منذ بداية الاحداث المشؤومة التي حصلت كنا مع عودة كل اخواننا المسيحيين غير المرتبطين باجهزة معينة، لاننا مقتنعون بصيغة العيش الوطني المشترك بين جميع الفئات".

"الجماعة الاسلامية"

ثم توجه رزق وسرحال الى منزل المسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" في الجنوب الشيخ صلاح الدين ارقه دان في محلة ضهر المير في صيدا. وعرض نائبا جزين تصور الفاعليات للوضع والحلول المقترحة.

ورد الشيخ ارقه دان بقوله: "نحن نعتبر ان مشكلتنا هي مع اسرائيل وعملائها، وليس بين المسلمين والمسيحيين. ونقول صراحة لهذا الوفد الجزيني الكريم اننا نحن اشد حرصا على ابقاء الصيغة التي عشناها الوف السنين في هذه المنطقة لان اسرائيل تحاول اقناع المحافل الدولية والشعب اليهودي ونفسها بانه لا يمكن دينين ان يجتمعا، وعلينا نحن ان نهدم هذه الاكذوبة ولكن في الوقت نفسه علينا ان نعلن موقفا واحدا ضد اسرائيل لان الشعار وحده لا يكفي تماما كما قال المسيح عليه السلام ليس بالخبز وحده يحيا الانسان. لقد نبت حزب الكتائب و"القوات اللبنانية" في هذه القرى التي عاشت مع صيدا منذ قرون، ومع ذلك افترت وتسببت في هذا الخراب والدمار. يشهد الله والدكتور نزيه البزري وجميع الفاعليات والارشمندريت سليم غزال اننا حاولنا جاهدين نزع كل فتائل التفجير ويا للاسف الشديد اتصل (الرئيس) امين الجميل مرارا بالدكتور البزري لرفع شعار اعتبرته "القوات اللبنانية" حركة استفزازية وارادت ان تقسم صيدا شرقا وغربا وهذا ما رفضناه...

رزق مقاطعا: ونحن ايضا رفضناه وكنا ضده.

ارقه دان: ان مشكلتنا الان كيف ننفذ هذه الشعارات في العيش المشترك، فهناك الموقف من اسرائيل ومن الامتيازات. نريد حلا يريحنا في هذا البلد. لا يجوز في القرن العشرين ان تنال افريقيا افكار الديموقراطية وان يبقى في هذا البلد فريق حاكم وفريق محكوم (...) لا نريد لتجربة الجبل وشرق صيدا ان تتكرر، لان تكرارها يعني تنفيذ الخطة الاسرائيلية واقامة المناطق المفروزة وهذا مرتبط بالتخلص من كابوس لحد، والطريقة العملية هي حل قضية المهجرين، وهي اساسية وقد تألفت لجنة من اجل هذه القضية وهي محلولة محليا، وهناك تدخلات من فرقاء يهمهم الا يعود الوضع الى طبيعته ومنهم اطراف مسيحيون ومسلمون. وتم اختيار عنصرين مسيحيين في لجنة اعادة المهجرين المسيحيين والخطوة التالية هي اعطاء الطمأنينة لكل المدارس ذات الطابع الرسالي مثل الراهبات والانجيلية، ونبذل جهودا لاعادة المدرسين المسيحيين الى كل المدارس. ومطلوب من اهلنا في جزين ان يكون لهم موقف قبل الانسحاب وهذا مهم جدا. نريد موقفا واضحا".

رزق: "نحن اتخذنا الموقف".

جلال الدين

وزار نائبا جزين مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين، وحاولا مرارا الاتصال بمطرانية صيدا المارونية والنائب الاسقفي العام لطائفة الروم الكاثوليك في صيدا الارشمندريت سليم غزال والناطق الرسمي باسم "الجبهة الاسلامية" الشيخ ماهر حمود تمهيدا للقائهم، الا انهما لم يوفقا.

واشاد المفتي جلال الدين بفاعليات جزين و"مواقفها الوطنية المشرفة وسعيها الى تجنيب منطقتها العنف". ولاحظ ان الفاعليات "اختارت دائما السلام والحوار والوفاق وحرصت على ضمان العيش المشترك في الجنوب".

واشاد رزق وسرحال بمواقف جلال الدين وتصريحاته وخطبه و"توجهاته الاسلامية والوطنية"، واعتبرا زيارتهما له "بمثابة زيارة لكل فرد من ابناء صيدا".

وعاد رزق وسرحال بعد انتهاء جولتهما الى جزين واجتمعا مساء بالوزير السابق السيد جان عزيز وقوما معه نتائج محادثاتهما. وكان عزيز اعتذر عن عدم المشاركة في الزيارة بسبب وضعه الصحي، في حين ان النائب نديم سالم موجود خارج لبنان.

بولس الخوري: معالجة الازمة على اساس مجموعة الطوائف

دعا مطران صيدا وصور ومرجعيون وحاصبيا وراشيا للروم الكاثوليك بولس الخوري الى "معالجة الازمة اللبنانية على اساس كون لبنان مجموعة طوائف".

قال المطران الخوري في تصريح ادلى به امس: "اصبحت مشاريع الحلول للازمة اللبنانية كافية للبدء بالحوار بين الافرقاء. وفي خضم هذه المشاريع، لي رأي متواضع ابديه، لا للعمل بموجبه، بل للذكرى والتاريخ وللاجيال الطالعة التي اكتب لها، لا للمعاصرين. وهذا هو رأيي:

انا كنا نريد ان نضع حدا نهائيا للحروب الاهلية في لبنان، وان نبني وطنا جديدا على اسس ثابتة، يجب ان نراجع تاريخ لبنان، لنرى لماذا كانت تحصل الحروب الاهلية فيه، ولماذا سلخ عن محيطه العربي.

انا اعتقد ان سبب ذلك هو كونه مجموعة طوائف. بناء عليه، يجب ان نعالج الازمة اللبنانية على هذا الاساس، وكل معالجة على غير هذا الاساس، مهما صدر من المشاريع والاقتراحات، سيكون نصيبها الفشل.

ونختصر ذلك في الحكاية الاتية:

دخل شاب انكليزي اسمه طمسون الى مطعم في بيروت وطلب ان يأكل من الفاكهة المعروفة باسم "صبير" ولم يكن اكل منها من قبل. فاحضر له الخادم "صبير" على طبق حسب الاصول. فاخذ المستر طمسون السكين والشوكة وراح ينقي البذور من الصبير. ولما انتهى دعا الخادم وقال له مشيرا الى الطبق: هذه بذور الصبير، فاين الصبير؟ فاجابه الخادم: الصبير يا سيدي هو مجموعة هذه البذور.

. ولبنان مثل صبيرة طمسون. اي مجموعة طوائف، فاذا لم تعالج ازمته على هذا الاساس فلن تنتهي الحرب. واذا انتهت اليوم فستعود فتنشب في المستقبل...ومن يعش ير.

اخواني اللبنانيين. ان من اولى واجباتنا اليوم اعطاء المثل الصالح على التعايش والمحبة والمحافظة على القيم. ان كل الاديان تحترم الانسان، فلماذا نحن نذله قتلا وخطفا وتشريدا؟"

رعى معرضا للكتاب في صور

قبلان: لن نترك بيروت ونرفض التجاوزات والشغب والاعتداء

صور - "النهار":

رعى امس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان حفلة افتتاح معرض "كتاب المقاومة المؤمنة باسم شهداء جبل عامل" في نادي الامام الصادق في صور.

حضر الافتتاح مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان وقادة حركة "امل" السادة داود داود وخليل حمدان وعبد المجيد صالح وعلي خريس ومحمد حرقوص ومدير جمعية البر والاحسان في صور السيد حسين بيطار وآمر فصيلة الدرك الرائد علي بحسون.

سبق افتتاح المعرض احتفال خطابي تحدث فيه السيد خليل حمدان، فرأى "ان تكامل البندقية مع الفكر والعطاء يصنع النصر". واعتبر ان الهدف من "معرض كتاب المقاومة المؤمنة باسم شهداء جبل عامل ليس للترف الفكري او الكسب المادي، بل من اجل ان نتفهم مضامين هذه الكتب لننفذها على الارض".

والقى المفتي سويدان كلمة اشار فيها الى "ان الإمام الصدر علمنا كيف يسير الفكر والسيف جنبا الى جنب، وان نمسك البندقية بيد والعلم بالاخرى".

وقال: "نتوجه بالتحية والسلام الى الإمام الغائب في سجنه ونقول للقذافي ولكل الذين شاركوا في اخفائه: لن تستطيعوا ان تقتلوا فينا شعلة الثورة والتحدي والانطلاق. وسيكون الحساب قائما بيننا وبين (...) القذافي وكل الذين شاركوا في اخفائه".

وقال المفتي قبلان: "عملنا في خدمة الاخرين، وكنا الوقود والنار وكبش الفداء من اجل الاخرين. وعندما ملكنا الامر وبلغنا سن الرشد صرنا ندافع عن انفسنا ووجودنا وكرامتنا والجميع يعرف اننا لا نتعامل مع عدو خارج الارض اللبنانية وداخلها. لماذا هذه الهجمة؟ ماذا يريدون من شبابنا؟ هل يريدوننا ان نترك بيروت ومتى كانت بيروت لغيرنا؟ لن نتركها. نحن نرفض التجاوزات والمشاغبات والاعتداءات، لكننا تارة نعامل كضيوف وتارة اخرى كغرباء. نسأل الاخوة الفلسطينيين في المخيمات ما سبب حمل السلاح وضد من؟ ضد من يحميكم ويضحي في سبيلكم ويدفع الكثير للحفاظ عليكم؟ لماذا تحملون السلاح في مخيم برج البراجنة لمقاتلة الجيران ومتى قصرت الجيرة معكم؟ هل نسيتم الشباب الذين ماتوا في سجونكم والملاحقات والمضايقات؟ ان توجهوا بنادقكم الى شبابنا فهذا ليس في مصلحتكم ولا من مصلحتنا القتال معكم. خففوا الوطأة والا انزلقنا جميعا في حرب طاحنة يريدها العدو للقضاء علينا وعليكم. ارحموا انفسكم وارحمونا معكم (...)"

وجال قبلان والحضور على اجنحة المعرض التي حوت كتبا دينية وادبية وتاريخية وملصقات وصورا للامام موسى الصدر والامام الخميني ورجال المقاومة الوطنية.

المفتي قبلان في المعرض. (اسماعيل صبراوي)

لجنة التحقيق اللبنانية - الدولية كشفت على مكان حادث ياطر

قوة فرنسية حلت محل النياليين



اجتماع قادة "امل" وضباط دوليين ومن الجيش اللبناني مساء الجمعة في مستشفى جبل عامل في صور. (اسماعيل صبراوي)

صور - "النهار":

اللجنة التي تألفت من ضباط دوليين ومن الجيش اللبناني وحركة "امل" للتحقيق في الحادث الذي حصل مساء الجمعة على حاجز نيبالي عند مثلث صديقين - جبال البطم - ياطر واسفر عن مقتل جندي نيبالي وشاب لبناني واصابة ٣ مدنيين، اجرت امس كشفا على المكان والسيارة التي قتل فيها كامل صالح واصيب رفيقاه.

وعقدت اللجنة اجتماعا في ثكنة صور وقومت ما توافر لدى اعضائها من معلومات عن الحادث.

وافادت مصادر اللجنة ان الشهود اكدوا ان الشبان الثلاثة كانوا في لباس البحر ولم يكن معهم اي سلاح، وان النار انهمرت عليهم وقد اضطرت سيارات كانت قرب المكان الى الابتعاد تفاديا للرصاص، وان الجرحى ظلوا وقتا طويلا يتخبطون في دمائهم من دون ان ينجدهم احد، مما ادى الى وفاة احدهم كامل صالح الذي شيع امس وواكبت نعشه قوة دولية الى ياطر.

وما زال الجريحان علي صالح (في مستشفى الجامعة الاميركية) والطفل علي الدادا في حال الخطر.

وتمركزت امس وحدة فرنسية على حاجز صديقين - ياطر - جبال البطم مكان النياليين.

حيدر

وراس قائمقام صور وبنت جبيل السيد غسان حيدر اجتماعا في سرايا صور، حضره ضباط دوليون وعدد من الموظفين الكبار.

سرقة معدات من الجامعة الاميركية للمرة الثانية

في التقرير اليومي الذي يعده مكتب العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي الحوادث الاتية:

● ادعى واهي زرانجيان ان مسلحين اعترضاه في شارع الحسيني واقتاداه الى جادة ديغول خلف مدينة الملاهي وسلباه سيارته الـ"فيات" و٤٥٠ ليرة.

● ادعى روبير جان بوغوس سركيسيان ان مسلحين اعترضون في محلة قصقص قرب بيت الاطفال واقتادوه الى محلة السوديكو وسلبوه سيارته الـ"بيجو" والف ليرة لبنانية والف ليرة سورية و٢٠٠ فرنك فرنسي و٦٠ دولارا اميركيا.

● سرق مجهولون ٣٥ محركا كهربائيا وحمامات كهربائية من مستودع دائرة الاملاك والمباني في الجامعة الاميركية. وكان المستودع تعرض لسرقة ادوات كهربائية قبل اربعة ايام.

"امل" تأسف لـ"الحملات الظالمة" وترفض الرد

اصدر امس مصدر مسؤول في حركة "امل" البيان الاتي:

"من المؤسف جدا الحملات الظالمة على حركة "امل" ورموزها بحيث اصبح واضحا لدى جماهير الامام الصدر مصدر هذه الحملات وخلفياتها والايدي الخبيثة التي تمولها. وتترك الحركة الرد للجماهير التزاما منها عدم الدخول في المهاترات الاعلامية ولو من جانب واحد، لان الحركة من موقع مسؤولياتها الكبيرة عن المحرومين والتزامها نهج الامام الصدر تترفع عن الدخول في ما يصرفها عن مواجهة مشاريع العدو الاسرائيلي الخارجي والداخلي".

"تجمع الحلوسية" يرد على "امل"

جاءنا بيان باسم "التجمع الوطني لابناء الحلوسية" ردا على اعتقال حركة "امل" عددا من الاشخاص في البلدة بتهمة ادخال سلاح وفيه:

"١ - ان السلاح الذي صادرته حركة "امل" من الحلوسية (صور) وان كان مبالغا فيه قد ادخل في اثناء الاحتلال وليس بعده. وبالتالي ان من يدخل السلاح الى الجنوب في اثناء الاحتلال متحملا مشقات ذلك ومسؤوليته لا يمكن الا ان يكون مناضلا شريفا وصادقا.

٢ - ان احد الاخوة من الذين ساهموا في ادخال السلاح استشهد في مواجهة مع قوات الاحتلال على مشارف الحلوسية، وهو الشهيد سرحان علي سرحان. فهل يمكن امثال هؤلاء ان يكونوا من العاملين من اجل اقتتال شيعي - شيعي او اغتيال اشخاص او خلق فتنة وغير ذلك من ادعاءات؟

٣ - ان المجموعة التي اعتقلتها "امل" هي من المناضلين الذين كان لهم شرف المواجهة مع الغزو الاسرائيلي منذ اللحظة الاولى بحيث استشهد رضا حرب وجرح طعان وسرحان. كذلك اعتقل حسين قشمر وادخل معتقل انصار مع عدد كبير من ابناء الحلوسية، ثم اعيد اعتقاله اكثر من مرة بعد خروجه من المعتقل. فهل يمكن مجموعة فيها هذه المواصفات ان تنطبق عليها تلك الاتهامات؟

٤ - لن نتناول ادعاء علاقة هؤلاء الاخوة بـ"حزب الله" لان هذا ليس من مسؤوليتنا وبيان "حزب الله" الصادر في تاريخ ٨٥/٩/٦ يكفي.

٥ - ان الحلوسية التي عصت على الاحتلال والتي قدمت خيرة شبابها شهداء واسرى في سبيل الاسلام، مع العلم ان احدا من هؤلاء الشهداء والاسرى لا ينتمي الى حركة "امل"، يؤلمها ظلم ذوي القربى، وهي اذ ترفع الصوت فلانها تكن المودة والاحترام للمجاهدين في حركة "امل" وهي تربأ بالمجاهدين ان يظلموا".

"جبهة المقاومة" تستنكر اعتقال احد رجالها

تلقت "النهار" بيانا باسم "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" تتهم فيه "احدى الجهات المحلية المسلحة" باعتقال "الرفيق واكد سرور احد مناضلي الجبهة في منطقة باتوليه بينما كان عائدا من احدى المهام القتالية ضد قوات العدو الصهيوني وجيش لحد العميل".

وفي البيان: "على رغم الاتصال الذي اجريناه مع الجهة التي اعتقلت الرفيق والمطالبة باطلاقه، فانه ما زال قيد الاعتقال. وان جبهتنا - جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية - اذ تستنكر اعتقال احد مناضليها وتطالب بالافراج عنه فورا، تتساءل باسم اي قضية يتم اعتقال المقاومين الوطنيين وتحت اي عنوان تندرج ملاحقة العناصر الوطنية المنخرطة في قتال مقدس ضد العدو الصهيوني وعملائه؟"

"الاسعاف الشعبي" يتهم "امل" باقتحام احد مراكزه

اتهمت "هيئة الاسعاف الشعبي" عناصر من حركة "امل" بانها "اقتحمت" ليل الجمعة مركزا صحيا تابعا لها في منطقة بئر العبد و"حطمت" عيادة طب الاسنان والصيدلية المركزية وغرفة العيادة و"ضربت" الممرضين. واقتحمت ايضا "قاعة الامام علي" التابعة للمركز وحطمت محتوياتها وسرقت سيارة اسعاف نوعها "فولفو".

واوضحت ان المسؤول عن المركز السيد علي الخليل "تعرض للاعتداء واصيب بجروح".

تسوية نيول حادثة العقبة

زغرتا - "النهار":

توصلت اللجنة الامنية في زغرتا والمسؤولون في "الحزب العربي الديموقراطي" الى اتفاق على تسوية نيول الحادث الفردي الذي وقع في محلة العقبة في زغرتا يوم ١٢ آب الماضي، وادى الى مقتل عدد من اهالي بعل محسن العالي واصابة اخرين.

وصدر عن اللجنة المنبثقة من "القيادة السياسية العليا في زغرتا - الزاوية" بيان جاء فيه: "انطلاقا من المصلحة الاخوية والعيش المشترك نعلن استنكارنا الحادث الذي ذهب ضحيته اشخاص اعزاء على الجميع.

وايمانا منا بوجوب خنق كل المحاولات الهادفة الى ضرب التعايش الاخوي، تم القبض على المحرض وتسليمه الى الاجهزة المختصة. وتقرر التعاون وتعزيز الجهود لمنع تكرار مثل هذا الحادث".

مفتتحا مدرسة في بوداي

فضل الله: نار بيروت والمخيمات يراد ان توقد في الجنوب

فضل الله يتحدث في الاحتفال. (رامز اسماعيل)

بعلبك - "النهار":

اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان "كل اجهزة المخابرات الدولية والاقليمية والمحلية تعمل في سبيل اثارة الفتنة في الداخل، وعلينا ان نتحمل مسؤولياتنا في اطفاء نار المخيمات التي تشب في بيروت والتي يراد لها ان توقد في الجنوب، ونقف معا ضد كل من يثير الفتنة، وليكن الحوار المنطلق للسير".

وتحدث امس العلامة فضل الله في احتفال افتتح خلاله لمناسبة عيد الغدير "مدرسة المرتضى" في بلدة بوداي في قضاء بعلبك التي تشرف على تشييدها الجمهورية الاسلامية الايرانية.

حضر الاحتفال الذي اقيم في باحة المدرسة لفيف من العلماء والشخصيات والفاعليات التربوية والاجتماعية والاقتصادية، يتقدمهم المسؤول عن حركة "امل الاسلامية" السيد حسين الموسوي والمسؤول عن "حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي وامام مسجد الحنابلة في بعلبك الشيخ خليل الصيفي وممثلون للجمهورية الاسلامية وممثل "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" السيد عامر الحلو وقادة "حزب الله" في المنطقة ومن الحرس الثوري الاسلامي ومن قرى المنطقة.

آي من الذكر الحكيم، وتحدث عريف الاحتفال السيد محمد امهز عن ضرورة الاهتمام بالناحية الثقافية والتربوية.

والقى السيد احمد مشيك كلمة ادارة المدرسة، فتناول اهمية هذا المشروع التربوي "في ظل اهمال الدولة للمنطقة".

والقى الشيخ محمد يزبك امام بلدة بوداي كلمة رحب فيها بالعلامة فضل الله والمشاركين.

والقى السيد فضل الله كلمة، ومما قال:

"ان خطة الدولة ان لا تفتح لكم مدرسة او اي مشروع من المشاريع التي تنمي طاقاتكم لان الدولة التي تقوم على اساس التمييز بين الطوائف وبين اللبنانيين وغير اللبنانيين دولة لا تتسلم زمام المبادرة، وعلينا ان نتسلمها نحن. فهل تعرفون ان اكثر مدارس التبشير والارساليات ليست للدولة؟ انها جهاز الرهبانيات والارساليات في لبنان، لا تحتاج الى الدولة، فعندها اكتفاء ذاتي (...) فالمهم ان نبدأ ولو بداية صغيرة، ثم تكبر، وعدم البقاء في الانتظار، ولنتعلم ان نتسلم زمام المبادرة وان نبدأ الخطوة الاولى".

واشار الى ذكرى الغدير، وقال: "تركنا قضية الاسلام بعيدة عن صراعاتنا في الساحة، فاصبحت القضية بالنسبة الينا قضية الارتباط بالشخص وتصارعنا على حساب الاسلام (...) ان الذين يتقاتلون في اي مكان من هذا البلد، ليسوا جادين في مسألة مواجهة اسرائيل على مستوى سياسي استراتيجي او في مسألة الاصلاح السياسي في الداخل لان القضية تختلف بين النخبة والقاعدة.

مضى علينا ١٠ سنين ونيف والمعزوفة نفسها: التجاوزات فردية والحالات فردية. ان الواقع لا يشرف اي محور سياسي ولا اي مشروع سياسي عندما يحرك اي مشروع يجب ان يحفظ للناس الامن والحاضر والمستقبل والحرية، لا ان يتحول الى مشكلة للناس في كل يوم ويحول الى مشكلة قضايانا المصيرية (...)

نقولها من موقع المسؤولية لكل الاخوة، ان اجهزة المخابرات الدولية والاقليمية والمحلية تعمل بكل ما عندها من طاقة لاثارة الفتنة في الداخل، وعلينا جميعا ان نمنع الفتنة ونقف ضد كل من يثير الفتنة بيننا، وان نتعلم كيف نقول كلامنا حتى لا يتحول نارا تحرق الاخضر واليابس، وعدم التكلم بالانفعالات. علينا ان نحمل مطافىء وبراميل ماء لنطفىء النار (...) علينا ان نطفىء النار التي تشب في بيروت والتي يراد لها ان توقد في الجنوب، فلا يستطيع احد ان يلغي دور احد والمؤمن اقرب الينا من غير المؤمن".

ثم قص فضل الله الشريط معلنا افتتاح المدرسة وجال في طبقاتها الخمس وغرفها وتجهيزاتها الاولية. وتناول طعام الغداء مع المشاركين الى مائدة الشيخ محمد يزبك.

وسجل اول طالب هو حسين مشيك ابن احد الذين قضوا في الغارة الاسرائيلية على سيار بعلبك.

وانتقل فضل الله مساء الى حسينية شمسطار لافتتاح المعرض الفني الثالث الذي تقيمه "لجنة تكريم اليتيم واعانة الفقير" في البلدة.

ذكرى منفذ العملية الانتحارية في جزين

البعث: الخروقات الامنية ضد سوريا



ممثل منظمة البعث يتحدث في مهرجان الهرمل. (رامز اسماعيل)

بعلبك - "النهار":

احيت امس منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان واهالي الهرمل ذكرى اسبوع مناع حسن قطايا منفذ عملية معبر مزرعة ريمات في جزين. واقامت احتفالا قرب ثكنة الهرمل في حضور وفود حزبية وشعبية وعسكرية وعناصر من "قوات البعث - كتيبة الاسد" و"شبيبة البعث" و"الطلائع". وتخلله عرض للخيالة.

حضر الاحتفال قائد اللواء الاول في الجيش اللبناني العميد الركن ابرهيم شاهين وضابط المعلومات النقيب حسين اللقيس وقائد القوات السورية في المنطقة العميد عباس سليمان على رأس وفد من الضباط والاب ميشال بركات وعضوا القيادة القطرية في منظمة البعث السيدان علي المقداد ونمر حيدر احمد وقائد "قوات البعث - كتيبة الاسد" الرائد نعيم شقير والامين العام لـ"الاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين" السيد مصطفى خليل واعضاء "لجنة العمل الوطني والمطلبي" في بعلبك ورؤساء بلديات ومخاتير وذوو قطايا واعضاء قيادة فرع منظمة البعث في البقاع.

افتتح الاحتفال بنشيد البعث ثم وقف الحاضرون دقيقة صمت. وتحدث السيد شاهين وتلاه عضو "اللجنة الشعبية" في الهرمل السيد احمد المسمار".

والقى عميد الاذاعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد حبيب كيروز كلمة "جبهة الاتحاد الوطني"، واعتبر "ان شهادة الدم هذه ازكى الشهادات لانها ارادية استشهادية واعية ومصممة ومقتحمة الموت من اجل الحياة". وقال ان صاحب الذكرى "استشهد من اجل القضية القومية ومن اجل وحدة لبنان وشق الطريق نحو الوحدة العربية ولتحرير الارض".

والقى السيدان ناشد اسكندر وبسام موسى قصيدتين، تلاهما السيد عباس قطايا شقيق صاحب الذكرى باسم العائلة. واختتم الاحتفال بكلمة منظمة حزب البعث القاها عضو القيادة القطرية السيد علي المقداد الذي تناول "مناقبية الشهيد" مشيدا بـ"شهداء المقاومة الوطنية والبعث الذين يدفعون ضريبة الدم من اجل تحرير الوطن". وقال: "بدأت مدينة زحلة بازاحة القوى المتصهينة عن كواهلها لتلتحق بركب البقاع في التصدي لمشروع الصهينة الذي فرض عليها منذ ١٩٨١. ان ما حصل من تفجير في زحلة وما يحصل من خروقات امنية واشكالات في كثير من المناطق هو محاولة ضرب يد المعونة التي تقدمها سوريا الاسد في سبيل احلال الامن والطمأنينة في زحلة والبقاع وكل لبنان، وما تبذله للتوصل الى حل سياسي ووفاقي".

واوضح "ان ما تقدمه سوريا الى لبنان ليس صلحا عشائريا بين الكتائب وقوى الصف الوطني، بل هو في جوهره القضاء على الارتباط باسرائيل والارتهان لها وتأكيد لوحدة لبنان العربي وممارسة دوره القومي في مواجهة عدو العرب". واعتبر "ان كل اوراق العمل التي تطرح مرفوضة ايا كان طارحها لاننا نرى في لبنان مشروعين فقط الاول توحيدي عروبي تلتف حوله الجماهير الكادحة في لبنان، والثاني مشروع متصهين يقوده المتعاملون في حزب الكتائب والقوات اللبنانية. وكل توفيق بين المشروعين غير جائز وغير مقبول ايا كان الطرف الذي يطرحه".

جريحان بالقنص على ياطر وقصف على قرى جنوبية

الجنوب - "النهار":

تسللت بعد ظهر امس قوة من "جيش لبنان الجنوبي" الى مرتفع قرب ياطر (بنت جبيل) وراح افرادها يمارسون القنص على البلدة، مما ادى الى اصابة علي احمد كوراني (٢١ عاما) وابن عمه موسى محمد كوراني (٢٠ عاما) فنقلا الى مستشفى جبل عامل في صور واصابة الاول خطرة.

وكانت القوات الاسرائيلية و"الجنوبي" قصفت ليل الجمعة - السبت كفرا وياطر بالمدفعية، مما اجبر عائلات عدة على النزوح.

وقصفت مواقع الاسرائيليين و"الجنوبي" في سجد (جزين) بلدة اللويزة بمدفعية عيار ٨٢ ملم وامطرتها برشقات من اسلحة رشاشة. وسقطت نحو ١٥ قذيفة داخل البلدة اوقعت اضرارا جسيمة.

وفي التاسعة ليل الجمعة قصفت دبابة لـ"الجنوبي" متمركزة عند تقاطع زغلة (حاصبيا) ضواحي مرج الزهور ومزرعة بيت نوفل ومجرى نهر الفاتر فاوقعت اضرارا.

● انفجرت عبوة ناسفة في سيارة الفلسطيني علي يوسف نقاع في البازورية فدمرتها، وادت الى تصدع منزل صاحبها وتحطم دراجة نارية من نوع "هوندا". وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان نقاع هو وكيل املاك الرئيس صائب سلام في الحنية والعزية وان الاضرار قدرت بـ١٠٠ الف ليرة.

طرابلس: مقتل مواطن في ظروف غامضة

طرابلس - "النهار":

نقلت صباح امس الى المستشفى الاسلامي في طرابلس جثة شاب في العقد الثالث من عمره مصابة بطلقات نارية في الرأس والظهر. وعثر على الجثة في محيط معرض طرابلس الدولي. ولم تعرف هوية المغدور وظروف مقتله.

الوضع التمويني يراوح مكانه بسبب العطلة الاسبوعية للاهراءات

راوح امس الوضع التمويني مكانه، فلم تنقل اية كمية من القمح والطحين من المنطقة الشرقية الى المنطقة الغربية كما اعلن المدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري بالتكليف المهندس راجي البساط.

اما نقل القمح فقد توقف كليا بسبب العطلة الاسبوعية لموظفي اهراءات مرفأ بيروت. ولم تر وزارة الاقتصاد والتجارة موجبا لتشغيل الاهراءات استثنائيا كما كانت تفعل في ظروف مماثلة واما نقل الطحين فكان معدوما واخطر بعض الشاحنات المحملة الى تفريغ حمولته في المطاحن والعودة فارغا.

ويامل المسؤولون في ان يعاود النقل بحرا غدا، بعد ان تكون الباخرة بسام - ب" عادت من صيدا وجهزت للابحار ثانية.

على صعيد البنزين، استمرت الازمة على حدتها في بيروت الغربية وبقي معظم المحطات مقفلا.

وقد حذر وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط السيد فيكتور قصير من عرقلة اعمال التموين في كل المناطق اللبنانية خصوصا بين شطري العاصمة، مشددا على ضرورة تحييد الشؤون الحياتية والمعيشية وعدم تسييسها.

واتصل الوزير قصير في هذا الشأن بكل من وزير الداخلية بالوكالة السيد جوزف سكاف ووزير الدفاع الرئيس عادل عسيران وقائد الجيش العماد ميشال عون والعميد الركن جان ناصيف ممثل قيادة الجيش في اللجنة الامنية، وبعدد من الفاعليات.

● في صور طالب رئيس نقابة اصحاب الافران السيد محمد ابرهيم عابد وزارة الاقتصاد والتجارة بزيادة كمية الطحين لصور خمسة اضعاف لكثرة عدد المهجرين من بيروت والحزام الامني اليها. وقال ان الكمية التي وصلت الى صور من الطحين لا تكفي ليوم واحد وان هناك ازمة حقيقية وارتفاعا كبيرا في تكاليف صناعة الرغيف.

● ناشد امين سر نقابة السواقين ومالكي السيارات العمومية في محافظة بيروت السيد عبد الحفيظ عليوان "المخلصين من المسؤولين، على اختلاف مستوياتهم، بذل المساعي الجدية الكفيلة بالقضاء على مسرحية ازمة فقدان مادة البنزين المتفاقمة في اسواق المنطقة الغربية من بيروت".

● دعت "الهيئة الوطنية الشعبية لمكافحة الغلاء والاحتكار" الى مؤتمر صحافي تعقده غدا الاثنين الحادية عشرة في مقر نقابة الصحافة، تتحدث فيه عن ازمتي المحروقات والطحين.

حركة مرفأ بيروت

لم تدخل امس مرفأ بيروت اية باخرة.

وغادرته ٦ بواخر هي: "مانتا" و"ببلوس" و"ميري ميد"، و"دوغروبولار - ١" و"هبة" و"كيتيرا من".

وبقيت في المرفأ ٧ بواخر، بينها ٣ بواخر من دون عمل وباخرة مسافرة، وهناك ٤ بواخر خارج الاحواض. وينتظر وصول ١٢ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ — البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٩	سالبفار ستار	٢٦٤٠ زيتا وطحينا	ح. ثابت
١١	حسن	للشحن	ن. ابو رجيلي
١٢	اولمبيا	للشحن	اراب شيبينغ
١٣	سي كريست	للاصلاح	سي لاين شيبينغ
١٣	جهمر لاك	للشحن	ريكومار
١٣ا	سي كلاود	للشحن	عريس وشركاه
الدورة	سان جون	٢٥٠٠٠مازوتا	ليبانيز انترناشونال

٢ — خارج الاحواض

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
لابروفيدانس	للشحن	اجيمار
روز	للشحن	ح. ثابت
ماهي	للشحن	ن. ابو رجيلي
كوزيت	للشحن	ح. ثابت

٣ — البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
اليكسي	البيريه	٨٢٨ شعيرا	س. شعر
بسام - ب	صيدا	للشحن	ناشونال تريدينغ
ف.م. سبيريدون	سالونيك	١٢٠ ماشية	ي. برجاوي
فرينوتيس - ٢	سالونيك	١٥٠ ماشية	ي. برجاوي
الورد	الاسكندرية	١٠٠ مختلفا	متور شيبينغ
عماد - ١	اللاذقية	للشحن	ن. ابو رجيلي
جولي نيرو	مرسين	٢١٠ مختلفا	ا. قرباني
كاسيوبيا	رافينا	١٨٥ مختلفا	سي لاين شيبينغ
شون فاليه	اللاذقية	١٥٠ مختلفا	اورابيا
فرانتس شتانتسر	اللاذقية	٧٠٠ مختلفا	اورابيا
السلام - ٢	تريستا	١٥٠ ماشية	س. شعر
سمان - ١	تريستا	١٥٠ ماشية	س. شعر
جوليانا	بورسعيد	للشحن	ن. ابو رجيلي

٤ — حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليوم الجمعة ٦ ايلول كالآتي:

- بلغ حجم البضائع المفرغة ٨٨٢ طنا، منها ٣٠٠ طن تسليما مباشرا و ٣٠٠ طن الى المستودعات و ٢٨٢ طنا مستوعبات.
- بلغ حجم البضائع المشحونة ١٤٨ طنا.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ٦٠٣ اطنان، منها ٣٦٨ طنا من المستودعات و ٢٣٥ طنا من المستوعبات.

المرافئ اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في المرافئ اللبنانية الاخرى كما وردت امس الى غرفة العمليات المشتركة / مصلحة النقل البحري:

١ — مرفأ طرابلس

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
ببلوس	مختلف (مستوعبات)	بطش للملاحة
حنان	صودا	اللبنانية العربية
هبة	مختلف (مستوعبات)	البحر المتوسط
رنا	مختلف (مستوعبات)	غاما للتجارة
جوهر	١١٠٢ خشبا	ستوت للملاحة
ندى - ج	٢٢١ خشبا	الشدياق للملاحة
كيتيرا من	بلاط	نورث شيبينغ غروب
مانيا	مستودع للزفت	ع. غندور
ف. م. سبيريدون	للشحن	شمال لبنان
انيس - ٢	مختلف	ستوت للملاحة
ب - المنتظرة:		
دوفين	مختلف (مستوعبات)	تريبولي كونتينرز
جيانا	مختلف	ستوت للملاحة
خليل - ١	مختلف (مستوعبات)	الملاحة والنقل
الحاج سيد	لشحن التفاح	ستوت للملاحة
سمان - ١	ماشية	شمال لبنان
سان جون	فيول اويل	الملاحة والنقل

٢ — مرفأ جونية

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
سمر ستار	٢١١ راكبا	ح. مرقص
ماريا	١٢ راكبا	شبير ماريتيم
ب - المنتظرة:		
سمر ستار	ركاب	ح. مرقص
السلام - ١	١٥٠ ماشية	شبير ماريتيم
كابتن حسن - ١	٧٥ ماشية	نافيمار
كابتن نصرت	١٥٠ ماشية	نافيمار
ف. م. سبيريدون	١٢٠ ماشية	نافيمار

٣ — مرفأ صيدا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
ج م ث - خالد	للاصلاح	المتحدة للملاحة
بسام - ب	١٠٢٥ قمحا	المتحدة للملاحة
هلال	٧٥٠ ترابة	المتحدة للملاحة
مانيا	قمح	المتحدة للملاحة
ب - المنتظرة:		
بسام	١٠٠ ترابة	المتحدة للملاحة

٤ — مرفأ الزهراني

لا شيء

٥ — مرفأ صور

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
نادر	مختلف من قبرص	—
ب - المنتظرة:		
ايفانجيليا	مختلف من قبرص	—
اوبورتونيتي	ترابة من قبرص	—

٦ — مرفأ شكا

الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
صوفي	لشحن الترابة	ا. كفوري
الكسندر - ك	—	ا. كفوري
الطوان	—	ا. كفوري
ب - المنتظرة:		
هلال	لشحن الترابة	ا. كفوري
بسام	لشحن الترابة	ا. كفوري

هذا اسم الأصل

الدولار: تحسن مثير في الخارج
الليرة خسرت ٢ في المئة وارتفعت ثم تراجعت بسبب المضاربات

تطور العملات في بيروت

العملة	٨/٣٠	٩/٧	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٨٣٨,٠٠	١٨٧٧,٠٠	+ ٢,١٢
المارك الالماني	٦٦٠,٢٥	٦٤٢,٠٥	- ٢,٧٦
الفرنك السويسري	٨٠٤,٥٥	٧٧٩,٩٥	- ٣,٠٦
الجنيه الاسترليني	٢٥٧١,٣٥	٢٤٩٦,٤٠	- ٢,٩١
المئة ين ياباني	٧٧٥,٥٥	٧٧٦,١٠	+ ٠,٠٧
الفرنك الفرنسي	٢١٦,١٠	٢١٠,٤٥	- ٢,٦١
الفلوران الهولندي	٥٨٦,٦٥	٥٧١,٤٠	- ٢,٦٠
الدولار الكندي	١٣٤٨,٠٠	١٣٧٠,٥٥	+ ١,٦٧
الفرنك البلجيكي	٣٢,٥٩	٣١,٨٠	- ٢,٤٢
الالف لير ايطالي	٩٨٢,٩٠	٩٦٦,٥٥	- ١,٦٦
الكورون الاسوجي	٢٢١,٩٠	٢١٨,٧٥	- ١,٤٢

تطور اسعار الدولار حسب اقفال مصرف لبنان

١٩,١٧ — ١٩,١٠ — ١٩,٠٢ — ١٨,٧٧ — ١٨,٤٧

الاثنين — الثلاثاء — الاربعاء — الخميس (اضراب) — الجمعة — السبت

اقفل امس سعر الدولار الاميركي في سوق بيروت حسب مصرف لبنان بـ١٨،٧٧ ليرة في مقابل ١٩،٠٢ ليرة الجمعة، اي بتراجع مقداره ٢٥ قرشا ونسبته ١،٣١ في المئة.

وهو فتح صباحا بسعر وسطي ١٩،٠٥ ليرة، ثم اخذ يتراجع تدريجا فوصل في العاشرة الى ١٨،٩٢ ليرة، وفي العاشرة والنصف الى ١٨،٨٧ ليرة، ومضى في تراجعه حتى ساعة الاقفال. وجاء هذا التراجع نتيجة عرض برز منذ الصباح وراح يشتد مع تقدم النهار.

وكان الدولار تطور في بيروت خلال الاسبوع من ١٨،٤٧ ليرة الاثنين، الى ١٩،١٠ ليرة الثلثاء، الى ١٩،١٧ ليرة الاربعاء، (الخميس اضراب)، الى ١٩،٠٢ ليرة الجمعة، الى ١٨،٧٧ ليرة السبت.

وهكذا ارتفع من ١٨،٣٨ ليرة في نهاية الاسبوع الماضي الى ١٨،٧٧ ليرة في نهاية هذا الاسبوع، اي ما مقداره ٣٩ قرشا ونسبته ٢،١٢ في المئة. فتكون الليرة سجلت تراجعا جديدا نسبته ٢،٠٨ في المئة في مقابل ١،٥٢ في المئة الاسبوع الماضي.

ويشار الى ان الدولار بدأ الاسبوع مرتفعا ٩ قروش دونما مبررات واضحة. لكن هذا الارتفاع الذي بلغ في اليوم الثاني ٦٣ قرشا كان بمثابة الجرعة الاولى في عملية المضاربة والخطوة التمهيدية التي اثارت موجة من الطلب ساعدت المضاربين على تحقيق اهدافهم. وفي اليوم الثالث (الاربعاء) هدأت السوق نسبيا وحاول المضاربون التقاط الانفاس في انتظار الخطوة التالية التي ظهرت في اليومين الاخيرين من الاسبوع. وبالفعل تراجع الدولار في نهاية الاسبوع ١٥ قرشا الجمعة و٢٥ قرشا السبت. وما يسترعي الانتباه ان هذا التراجع اعقب التدهور الامني الذي شهدته المنطقة الغربية مساء الخميس.

وعزي التراجع في نهاية الاسبوع الى عاملين:

١ - اكتمال حلقة المضاربة اذ تمكن المضاربون من تحقيق ارباح. فقد افتعل الطلب فتم شراء الدولار بسعر معين، ثم افتعل العرض فتم بيعه بسعر اعلى.

ولوحظ ان السوق في كلتا الحالين كانت تعمل في اتجاه واحد، مما يعكس سرعة تأثر المدخرين الصغار والمتوسطين بالموجات ومدى التحكم في سوق القطع، الامر الذي يضاعف وجوب سهر مصرف لبنان ومراقبته لتطور الاسعار.

٢ - تجدد الطلب في نهاية الاسبوع في محاولة لربط ذلك بتجدد "حرب المخيمات"، على غرار ما حدث في السابق.

وكان حضور مصرف لبنان اواخر الاسبوع غيره مطلعه.

الدولار في الخارج

في الخارج، سجل الدولار تحسنا اعتبر الاكبر منذ اسابيع عندما شهد تراجعا كبيرا ظن البعض انه سيبقى الاتجاه السائد لفترة.

وبدأ الدولار قويا ومتماسكا منذ بداية الاسبوع وساهم في تبديل اقتناعات واتجاهات. اما تحسنه المثير اواخر الاسبوع فيعود الى ٣ عوامل هي من حيث الاهمية:

١ - اظهر مؤشر البطالة في الولايات المتحدة تحسنا ملحوظا فبلغ ٧ في المئة في مقابل ٧،٣ في المئة في آب. وهذا التحسن هو الاول منذ ايار، اذ شهدت نسبة البطالة استقرارا تاما، وقد اعتبر مؤشرا، ذا دلالة مهمة لعودة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة.

٢ - سجلت مبيعات السيارات زيادة هي الاولى ايضا منذ فترة، مما عكس نموا في قطاع اساسي في الولايات المتحدة.

- سجل حجم الكتلة النقدية في نهاية الاسبوع زيادة بلغت ٢،٤ مليار دولار، الامر الذي عزز - الى العاملين الاولين - امكان ارتفاع معدلات الفائدة على الدولار على رغم ان ذلك لم يحصل في نهاية الاسبوع.

ومن مقارنة نهاية الاسبوع الماضي بنهاية هذا الاسبوع، يتبين ان الدولار الاميركي تطور ازاء العملات الاخرى كالاتي:

١ - ارتفع من ١،٣٨،٨٥ للجنيه الاسترليني في نهاية الاسبوع الماضي الى ١،٣٢،٨٢ في نهاية هذا الاسبوع، اي بنسبة ٤،٥٤ في المئة.

٢ - ارتفع من ٢،٨١،٧٨ مارك الماني الى ٢،٩٢،٣٢، اي بنسبة ٣،٧٤ في المئة.

٣ - ارتفع من ٢،٣١،٦٥ فرنك سويسري الى ٢،٤٠،٩٠، اي بنسبة ٣،٩٩ في المئة.

٤ - ارتفع من ٨،٦٠،٧٠ فرنك فرنسي الى ٨،٩٢،٠٠، اي بنسبة ٣،٦٤ في المئة.

٥ - ارتفع من ٢٣٩،٠٥ ين ياباني الى ٢٤٢،١٠، اي بنسبة ١،٢٨ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، سجلت العملات الاوروبية تراجعا ازاء الليرة راوح بين نتيجة تراجع هذه العملات ازاء الدولار. ولو لم تتراجع الليرة ازاء الدولار، لكان تراجع تلك العملات ازاءها اكبر. وكان الين الياباني والدولار الاميركي العملتين الوحيدتين اللتين تحسنتا ازاء الليرة (راجع الجدول اعلاه).

فائدة الليرة بين المصارف

بقيت امس معدلات الفائدة على الليرة بين المصارف "انتربنك" مستقرة، بعدما طرأت عليها تعديلات منتصف الاسبوع نتيجة رفع فائدة سندات الخزينة بمعدل نصف نقطة من جهة، واضطراب سوق القطع من جهة اخرى.

ولوحظ ان التعديلات حصلت في الاتجاهين، فسجلت الفوائد العائدة الى الفترات القصيرة (من يوم الى يوم حتى اسبوع) ارتفاعا كبيرا وسجلت الفوائد العائدة الى الفترات المتوسطة (من شهر الى ٣ اشهر) ارتفاعا محدودا، بينما سجلت الفوائد العائدة الى الفترات الاطول (٦ اشهر وسنة) تراجعا كثيرا. وجاءت هذه التعديلات تبعا لتطور السيولة من حيث تأثيره على الفترات القصيرة، ولتطور فائدة السندات من حيث تأثيره على السوق الثانوية بين المصارف.

هنا معدلات الفائدة حسب شركة لبنان المالية مقارنة بما كانت في نهاية الاسبوع الماضي (بالنسب المئوية):

- من يوم الى يوم: ١٥-١٦ في مقابل ١٢-١٣ في نهاية الاسبوع الماضي.
- غب الطلب: ١٥-١٦ في مقابل ١٢-١٣.
- اسبوع: ١٥-١٦ في مقابل ١٢-١٣.
- شهر: ١٥ ٣/٨ - ١٥ ٧/٨ في مقابل ١٥ ١/٤ - ١٥ ٣/٤.
- شهران: ١٥ ٥/٨ - ١٦ في مقابل ١٥ ٣/٤ - ١٦ ١/٤.
- ٣ اشهر: ١٥ ٧/٨ - ١٦ ١/٤ في مقابل ١٦ - ١٦ ١/٢.
- ٦ اشهر: ١٥ ٧/٨ - ١٦ ١/٤ في مقابل ١٦ ٥/٨ - ١٧ ١/٨.
- سنة: ١٥ ٧/٨ - ١٦ ١/٤ في مقابل ١٨ ١/٤ - ١٨ ٣/٤.

وفد مصرف لبنان الى دمشق عاد بأمل في اطلاق المخطوفين

قال مدير الشؤون الادارية في مصرف لبنان السيد علي شريف ان المسؤولين السوريين مدركون تماما للانعكاسات التي قد تنتج من استمرار احتجاز الموظفين الثلاثة في مصرف لبنان الذين مضى على خطفهم ٣ اسابيع.

وكان النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور حسين كنعان ومعه السيد شريف زارا دمشق اول من امس وعادا ليلا بعدما قابلا بعض المسؤولين.

وصرح السيد شريف: "تشرفنا بمقابلة وزير الاقتصاد السوري وحاكم المصرف المركزي الدكتور محمد العمادي وكذلك نائب الحاكم الدكتور هشام متولي والتقينا بعض المسؤولين واثرنا معهم موضوع اختطاف ثلاثة من موظفي مصرف لبنان ووضعناهم في اجواء المعلومات الاولية التي نملكها المكان المحتمل لوجودهم والجهة الخاطفة.

وقد لمسنا اهتماما سوريا بالموضوع وتجاوبا لبذل مسعى سوري مع الاطراف المسؤولين في لبنان بغية تأمين الافراج عن المخطوفين لتدارك انعكاسات هذا الامر على غير صعيد. وفي المناسبة لا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر من جميع المسؤولين السوريين الذين التقيناهم على الاهتمام والتجاوب اللذين ابدوهما لبذل كل المساعي الخيرة من اجل اعادة موظفي مصرف لبنان المخطوفين والمساهمة في تهدئة الاوضاع في لبنان".

٤ قضايا نقدية عالقة لدى المجلس المركزي لمصرف لبنان

لدى المجلس المركزي في مصرف لبنان عدد من القضايا المهمة العالقة منذ فترة والتي ينبغي بتها تفاديا لمحاذير الاخذ والرد.

واهمية هذه القضايا تكمن في كونها تتصل في شكل او في اخر بسعر صرف الليرة وتؤثر فيه بنسب متفاوتة، الا انها في مجملها تمثل حلقة من الحلقات الرامية الى تخفيف الضغط عن العملة الوطنية.

وكان المجلس المركزي، منذ اكتمل نصابه اوائل السنة الجارية، حقق عددا من المنجزات وعقد اجتماعات شبه يومية كفريق عمل متكامل الى حد بعيد، ولكن يبدو انه "غص" اخيرا ببعض القضايا وابرزها اربع:

١ - الاحتياط الالزامي: ان موضوع اعادة النظر في الاحتياط الالزامي المفروض على المصارف بنسبة ١٨ في المئة مطروح منذ مدة ولم يحسم حتى الان.

ويقتضي بادىء ذي بدء تقرير مدى ملاءمة خفض نسبة الاحتياط في ضوء تأثيره على مستوى السيولة، وما اذا كانت ثمة حاجة الى تدبير كهذا مع السقوف المحددة للتسليفات.

وهناك رأي يقول بابقاء الاحتياط المقتطع هو اياه، بينما يدعو رأي اخر الى جعل النسبة العليا من الاحتياط نقدا والنسبة الدنيا مرتبطة بسندات الخزينة الخاصة. ويعتبر اصحاب هذا الرأي ان تسديد نحو نصف الاحتياط بالسندات الخاصة من شأنه ان يضعف هذه الاداة ويفقدها الكثير من فاعليتها، فضلا عن انه يقدم هبة الى المصارف هي كناية عن ٤ في المئة فائدة على السندات المحتسبة في الاحتياط الالزامي.

وعلى رغم ان لجنة الرقابة على المصارف تقدم لوائح متتالية باسماء المصارف المخالفة للتعميم المتعلق بالاحتياطي الالزامي، فان الغرامة التي تستهدف المخالفين لم تعد رادعة ولا مجال لتشديدها نظرا الى الحدود القصوى المحددة نصا في قانون النقد والتسليف.

٢ - الاحتياط الالزامي المفروض على المؤسسات المالية غير المقيمة: لقد فرض اواخر العام الماضي احتياط بنسبة ١٠٠ في المئة على الودائع اللبنانية لدى المؤسسات المالية في الخارج، واعتبر ذلك في حينه محاولة لمنع المضاربات التي تجرى على الليرة من الخارج.

الا انه برز في ضوء التجربة رأي يقول ان هذا التدبير لم يكن في محله وهو ربما اعطى نتائج عكسية، ذلك انه اخرج قسما من الودائع باللبناني من رقابة المصرف المركزي، وان الغاءه من شأنه ان يعيد هذا القسم الى الجهاز المصرفي وتاليا الى رقابة مصرف لبنان. وثمة جدل حول هذا الامر لا بد من حسمه، علما ان جمعية مصارف لبنان تطالب بالغاء التعميم الخاص به.

٣ - العمليات لاجل: صدر تعميم عن مصرف لبنان يمنع المصارف من اجراء عمليات قطع لاجل (اي شراء عملة اجنبية بسعر مسبق يصار الى تسديده بعد فترة محددة. وتعرف هذه العمليات بـ "Forward Exchange"

وهذا التعميم له، ككل تدبير نقدي، ايجابياته ومحاذيره. وهناك رأي يقول بابقائه واخر يطالب بالغائه وثالث ينادي بالغائه ولكن بشروط محددة.

٤ - سندات الخزينة: هذا الموضوع عالق لدى المجلس المركزي ووزارة المال، والحسم المطلوب له هو باعادة التنسيق بين المصرف والوزارة في مجال الفائدة على السندات التي تعتبر في الوقت الحاضر الاداة النقدية الاولى. ومن مظاهر غياب التنسيق، اقدام وزارة المال على تحديد الفائدة سلفا، تارة لفترة آتية تصل الى حد الشهر وتارة اسبوعا اسبوعا.

ويبدو ان غياب التنسيق هذا مرده الى قضايا اخرى عالقة بين الوزارة والمصرف، منها موضوع ارباح القطع وجواز او عدم جواز تحويلها الى وزارة المال، ومنها سقوف القروض المعطاة للدولة وغير ذلك. واعادة تنسيق السياستين المالية والنقدية مهمة قد تتطلب تدخل مراجع عليا.

ب.أ.غ.

برقيات احتجاج من غرفة زحلة
المنتجات اللبنانية على حدود الاردن تفرغ من الشاحنات ويعاد تحميلها



المجتمعون في غرفة زحلة والبقاع. (خليل زيادة)

زحلة - "النهار":

عقد قبل ظهر امس في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع اجتماع حضره ممثلون لتعاونيات زراعية في لبنان والبقاع واصحاب المشاغل الزراعية في البقاع وبحث المجتمعون في الاجراءات التي بدأت السلطات الاردنية تطبيقها على الحدود في الرمثا بانزال محتويات البرادات والشاحنات على الارض حيث تبقى لفترة ثم يعاد تحميلها، الامر الذي يعرضها للتلف.

ولفت المجتمعون مجلس ادارة الغرفة الى النقاط الاتية:

١ - وضع المزارع اللبناني الذي يتحمل فروقات كبيرة في اسعار المواد الاساسية والاسمدة واليد العاملة.

٢ - ان المواسم الزراعية هي في اوجها وان المزارع ينتظر هذه الفترة ليصرف انتاجه ويقبض ثمنه ويسدد ديونه.

٣ - ان توقف اصحاب المشاغل عن العمل يؤدي الى كارثة تلحق بالمزارعين وغيرهم؟

وتقرر توجيه برقيات الى المسؤولين في هذا الشأن.

وبالفعل ابرق رئيس غرفة زحلة والبقاع السيد الفرد سكاف الى رئيس الحكومة ووزيري الاقتصاد والتجارة والزراعة والى مديرية الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية، وجاء في برقيته الى الخارجية: "هكذا البنا وفد من اصحاب المشاغل ومصدري الانتاج وبعض رؤساء التعاونيات الزراعية الذي زارنا اليوم من المعاملة القاسية والشاذة والشكل التعسفي الذي تعامل به المنتجات اللبنانية في جمارك الاردن الشقيق وعلى حدوده. فنرجو التفضل باجراء الاتصالات والتدابير السريعة رفعا للاضرار والخسائر الجسيمة التي يتعرض لها مصدرونا وانتاجنا وتجنبا لحدوث كارثة زراعية واقتصادية واجتماعية. علما ان المزاحم الاكبر لانتاجنا وانتاج الاردن هو الانتاج الاجنبي وفي نوع اخص التركي. وحفاظا على المصلحة المشتركة بيننا وبين الاردن العزيز".

وكذلك ابرق الى وزير الزراعة الاردني: "عقد اليوم في مقر غرفتنا اجتماع ضم اصحاب المشاغل ومصدري الانتاج الزراعي وبعض رؤساء التعاونيات الزراعية والمزارعين واطلعونا على الاضرار والخسائر الجسيمة التي يتعرضون لها بسبب المعاملة غير المنتظرة من بلد شقيق والتي تعامل بها المنتجات الزراعية في جمارك الرمثا وفي شكل يخالف مبادىء اتفاقات الترانزيت العربية. فنرجو التفضل بدرس هذه الشكوى وازالة اسبابها والعطف على اصحابها خصوصا ان المزاحم الاكبر لانتاج بلدينا هو الانتاج الاجنبي غير العربي وفي نوع اخص التركي. وحفاظا على المصلحة المشتركة بين بلدينا (...)"

في انتظار اصلاح وحدة التكسير
المصفاة توزع ٥٠٠ ألف ليتر يوميا وحاجة الشمال والبقاع ١,٥ مليون

طرابلس - "النهار":

بحثت امس اللجنة الامنية المشتركة، في اجتماع عقدته في مقر قيادة منطقة الشمال العسكرية وحضره محافظ الشمال السيد اسكندر غبريال والمدير العام المساعد لمنشآت النفط في طرابلس السيد وليد مولوي، في ازمة المحروقات في محافظتي الشمال والبقاع. وكذلك حضر العقيد محمد جلول والنقيبان سعيد عيد وعبد الرحيم اكومي عن الجيش اللبناني والملازم منذر ايوبي عن قوى الامن الداخلي ورئيس جهاز المخابرات السورية في الشمال المقدم قاسم قاسم والسيدان مالك علوش ومحمود المرعبي عن "اللقاء الاسلامي" والحاج محمد علي عواضة عن شركة التوزيع العامة للمحروقات في الشمال.

وصرح المحافظ غبريل ان "المدير العام المساعد لمنشآت النفط في طرابلس اوضح خلال الاجتماع ان وحدة التكسير في المصفاة سيتم اصلاحها في مهلة اقصاها ١٥ يوما بحيث تعود الامور الى وضع طبيعي بالنسبة الى منطقتي الشمال والبقاع ويتم انتاج الكميات الكافية التي تحتاج اليها هاتان المنطقتان، خصوصا ان هناك كميات كبيرة متوافرة من النفط الخام لدى المصفاة". وقال "ان الدراسة التي اتفق عليها في الاجتماع السابق لتحديد الكميات التي يحتاج اليها الشمال والبقاع لمنع التهافت والحؤول دون التخزين لقمع الربح الفاحش اظهرت الحاجة الى نحو مليون و٥٠٠ الف ليتر بينما الكميات التي توزع اليوم هي في حدود نصف مليون ليتر للشمال والبقاع. وفي ضوء هذه المعطيات والمعلومات التي اوردها بعض المجتمعين (...) تأكدنا الكميات التي توزع في الشمال غير كافية وغير عادلة. ولذا تقرر ان يتم اتصال بين المحافظ ووزير الاقتصاد والنفط والمدير العام للنفط لتوضيح هذه المعطيات (...)".

بورصة بيروت
تراجع الدولار ٢٥ قرشا

تابع امس سعر الدولار الاميركي تراجعه لليوم الثاني وبيع في سوق بيروت اخر ايام الاسبوع بما بين ١٨،٧٠ و ١٨،٨٠ ليرة لفئة البنكنوط و ١٨،٧٥ و ١٨،٨٠ ليرة لفئة الحوالة، واقفل في اخر العمليات حسب مصرف لبنان بـ١٨،٧٧ ليرة في مقابل ١٩،٠٢ ليرة الجمعة اي بتراجع مقداره ٢٥ قرشا. وكانت السوق نشطة نسبيا على غير عادتها في نهاية الاسبوع.

في الذهب، بيعت الاونصة بـ ٣٢٣,٥٠ دولارا وبيع الكيلوغرام بـ ١٩٣٦٠٠ ليرة.

في الفضة، بيعت الاونصة بـ ٦,١٨ دولارات وبيع الكيلوغرام بـ ٣٧١٥ ليرة.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة ادارة بورصة بيروت ليوم السبت ٧ ايلول ١٩٨٥ وهي لاقفال الساعة ١٢،٣٠ ظهرا:

	الشراء ق. ل.	المبيع ق. ل.
الليرة السورية	١٦٥	١٦٧
الدينار العراقي	١٦٦٥	١٧١٥
الدينار الكويتي	٦٠٦٥	٦١١٥
الدينار الاردني	٤٧٢٥	٤٧٧٥
الدينار البحراني	٤٩٠٠	٤٩٥٠
الدينار الليبي	١٨٠٠	١٩٠٠
درهم الامارات العربية	٥٠٤,٥٠	٥٠٩,٥٠
الريال السعودي	٥٠٧,٥٠	٥١٢,٥٠
الريال العماني	٥٣٥٠	٥٤٠٠
الريال القطري	٥٠٨,٥٠	٥١٣,٥٠
الجنيه المصري	١١٦٥	١٢١٥
الجنيه الاسترليني	٢٤٨٢	٢٥٠٢
المارك الالماني	٦٤٠	٦٤٥
الفلوران الهولندي	٥٦٩	٥٧٤
الدراخما اليونانية	١٣	١٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٢٠٩,٥٠	٢١١,٥٠
الفرنك السويسري	٧٧٦,٥٠	٧٨١,٥٠
الفرنك البلجيكي	٣١,٢٥	٣١,٧٥
الكورون الدانماركي	١٧٦	١٧٧
الكورون الاسوجي	٢١٦,٥٠	٢١٧,٥٠

البيزيتا الاسبانية	١٠,٨٥	١١,٠٥
الليرة التركية	٢,٢٠	٢,٤٠
الليرة القبرصية	٣٠٠٠	٣٠٥٠
الالف لير ايطالي	٩٥٥	٩٧٥
الالف فرنك افريقي	٤١٢٥	٤١٧٥
الالف ين ياباني	٧٧٣٠	٧٧٨٠
الدولار الاميركي حوالة	١٨٧٥	١٨٨٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١٨٧٠	١٨٨٠
الدولار الاوسترالي	١٣٣٥	١٣٥٥
الدولار الكندي	١٣٥٥	١٣٧٥

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	١٤١٠	١٤٦٠
الليرة الايرانية	١٣٦٠	١٤١٠
الليرة العثمانية	١٣١٥	١٣٦٥
البيزوس المكسيكي	٧٠٧٥	٧٣٧٥
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٩١٦٠٠	١٩٣٦٠٠
اونصة الذهب	٣١٩,٥٠ د	٣٢٣,٥٠ د
كيلو الفضة	٣٦١٥	٣٧١٥
اونصة الفضة	٦,٠٨ د	٦,١٨ د

تسديداً لدين مترتب للمستشفيات
وزير الصحة يطلب اعتمادا اضافيا لتغطية علاج جرحى الحرب

وجه وزير الصحة والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم كتابا الى رئاسة مجلس الوزراء طالبا تأمين اعتماد مقداره ٢٥،٨١٢،٩٦٧ ليرة لبنانية لتسديد ديون ترتبت على الوزارة عن اعمال استشفاء وعناية في القطاع الطبي الخاص.

وفي كتابه: "في نطاق المسؤولية التي تتولاها وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية ضمن اطار العناية بصحة المواطنين، عمد الوزراء السابقون الى تكليف القطاع الطبي الخاص اعمال استشفاء وعناية من دون التقيد بالاصول الشكلية المفروضة، مما لا يتيح لنا اقرار الدفع بالطرق العادية.

وقد تقدم اصحاب الحقوق بفواتيرهم مطالبين بقبض بدلاتهم، فعمدت الاجهزة المختصة في المديرية العامة للصحة الى التمحيص والتدقيق فاقرت المبالغ النهائية المتوجبة لبعض الجهات، ولا تزال توالي تدقيق ما تبقى.

ان المبالغ التي اقرتها اللجنة حتى الان تبين تفصيلاتها في ما يأتي:

اولا: الفئة الاولى (استشفاء: طب - جراحة - توليد - طب اطفال)

١٦،٢٠١،٩٦٧ ليرة عن جرحى الحرب خلال عام ١٩٨٣ بموجب نداء معالي وزير الصحة.

١٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة عن اشخاص جاء عددهم يتجاوز العدد المحدد في مرسوم توزيع الاعتمادات خلال عام ١٩٨٣.

ثانيا: الفئة الثانية (تعريفة مقطوعة: امراض صدرية او عقلية او مزمنة او شلل)

٢٠٥،٠٠٠ ليرة عن معالجة المرضى العقليين المساجين خلال الفترة الممتدة بين ١٩٨٣/١٢/١ و ١٩٨٤/٦/٣٠.

ثالثا: الفئة الثالثة (خدمات عامة في المؤسسات الطبية المختلفة)

٨،١٥٠،٠٠٠ ليرة عن اشخاص عولجوا بالكلية الاصطناعية في مراكز غسل الكلي خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٤/٩/١ و١٩٨٤/١٢/٣١ اذ تعذر تجديد الاتفاقات ضمن المهلة التي حددها قرار مجلس الوزراء الرقم ١ تاريخ ١٩٨٤/٦/٢٣.

٢٥٦،٠٠٠ ليرة عن اشخاص عولجوا في المستشفى الاسلامي في طرابلس - مركز الكلية الاصطناعية خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٣. وقد رفعنا في تاريخ ١٩٨٤/١/٣ كتابا في هذا الشأن الى مقام مجلس الوزراء بالرقم ٤١ ولم نتلق حتى تاريخه جوابا عنه.

٢٥،٨١٢،٩٦٧ ليرة فيكون مجموع المبالغ التي دققتها واقرتها الاجهزة المختصة في المديرية العامة للصحة فقط/ خمسة وعشرين مليونا وثمانمائة واثني عشر الفا وتسعمائة وسبعا وستين ليرة لبنانية/.

وعليه، ولما كانت المبالغ المبينة اعلاه، وان هي ترتبت على الوزارة خلافا للاصول الشكلية المرسومة، انما تشكل دينا للغير يجب الايفاء به.

لذلك، نرجو الموافقة على تأمين اعتماد بمبلغ/ ٢٥،٨١٢،٩٦٧،٠٠/ل.ل. وعلى العقد الذي سبق ان جرى في شأنه قبل توافره وعلى دفعه حاليا الى اصحاب الحق ضمن الاصول الاخرى النظامية".

الدورة الدراسية للكوادر النقابية

تابعت امس الدورة الدراسية التي ينظمها جهاز النقابات والشؤون الاجتماعية في "القوات اللبنانية" اعمالها.

واستمع المشاركون في الدورة الى محاضرة للقاضي روبير عبده غانم واخرى للدكتور يوسف سلامة عن استيعاب الشباب داخل المجتمع الانتاجي اللبناني.

وتختتم الدورة اليوم وتنبع توصيات.

كرامي اعلن طلب قوة سورية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
واستبعد المصدر حصول لقاء بين حبيقة وبري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في دمشق، رابطا ذلك بالاوراق التي ستقدم، ومؤكدا ان "اللقاء سيتم" في مرحلة لاحقة، وان "الخط بات مفتوحا بين القوات وسوريا". وتوقع حصول انفراجات خلال الايام العشرة المقبلة.

كذلك توقع انفراجا امنيا في بيروت الغربية ابتداء من غد الاثنين بعد اتفاق بري وجنبلاط على قمع المخلين ورفع الغطاء عنهم "بعدما تبين انهم مرتبطون بمخطط يعمل ضدهما، وهدفه ضرب تحالفهما والعمل لمصلحة اطراف اقليميين".

وافاد مصدر قريب من سوريا ويشارك في الاتصالات واللقاءات التي تعقد في دمشق، ان الورقة التي قدمتها "القوات اللبنانية" لقيت ارتياحا لدى القيادة السورية واطراف لبنانيين، وان دمشق تنتظر الاسبوع المقبل ورقة حزب الكتائب. واكد ان حبيقة سيزور دمشق قريبا.

وعاد امس من دمشق الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي المهندس عاصم قانصوه بعدما التقى خدام وشارك في الاجتماعات التي عقدها بري وجنبلاط. وهو التقى قبيل عودته رئيس مجلس ادارة شركة تلفزيون لبنان السيد ميشال سماحة. واتصل قانصوه فور وصوله الى بيروت بالوزير بري وبقادة حزبيين وسياسيين وتشاور معهم في الاوضاع.

وقال ان لجنة الاعداد للنظام الداخلي لـ"جبهة الاتحاد الوطني" ستعقد اجتماعا غدا الاثنين، وان هيئتها العامة ستجتمع السبت المقبل لاقرار نظامها الداخلي. واضاف ان الجبهة ستعمل على تثبيت الوضع الامني في بيروت الغربية وتأمين المتطلبات الحياتية للمواطنين.

المحاور

امنيا، تدهور الوضع امس على محاور بيروت التقليدية، فدارت اشتباكات عنيفة ادت الى استشهاد جنديين من الجيش اللبناني واصابة اربعة آخرين. وحصل تراشق مدفعي فطاولت بعض القذائف العشوائية مناطق سكنية بعيدة واوقعت اصابات.

وحصلت ايضا انتكاسة على محاور الجبل، فتراشقت المواقع المتقابلة وما لبث القتال ان تراجع ليلا.

مخيم البرج

واستمرت الاشتباكات في مخيم برج البراجنة لليوم الخامس. ولم تتمكن "لجنة المتابعة" من تنفيذ وقف النار وسحب المسلحين وفقا لما تقرر الخميس الماضي.

ووزعت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" اسماء ٤٣ شخصا قالت انهم من ضحايا المجزرة التي طاولت ٣٠ فلسطينيا في منطقة حارة حريك.

وليلا اصدر مصدر مسؤول في حركة "امل" بيانا اعلن فيه التزام الحركة وقف النار على جبهة المخيمات والتزام اتفاق دمشق. واتهم "الجبهة الديموقراطية" بانها وراء التفجيرات و"شكلت الغطاء لجماعة عرفات واعوانه" وانها "عمدت الى اطلاق النار في شكل مستمر على المدنيين في محيط المخيم".

وافادت "وكالة الصحافة الفرنسية" من دمشق ان "جبهة الانقاذ الوطني" الفلسطيني قررت ارسال وفد الى لبنان للعمل على وضع حد للمعارك الدائرة بين حركة "امل" والفلسطينيين. وقال ناطق باسم الجبهة ان قصف الحركة مخيم برج البراجنة بدبابات "ت – ٥٤" يعتبر "تطورا خطيرا جدا" وان الحركة مصممة على "انهاء الوجود الفلسطيني في المخيمات" (راجع ص٥).

طهران تنفي دخول المياه

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
الايراني وان العراق "سيصعد ضرباته المدمرة لمصالح حكام ايران واهدافهم الحيوية".

لكن مصادر الملاحة المستقلة في الخليج لم تؤكد اصابة اي ناقلة او سفينة امس.

ويذكر ان العراق دأب على مهاجمة الناقلات التي تتردد على جزيرة خرج منذ اوائل العام الماضي، الامر الذي دفع ايران منذ شباط ١٩٨٥ الى تسيير ناقلات مستأجرة لنقل الخام الى مرفأ موقت في جزيرة سيري الى الجنوب في الخليج حيث يمكن زبائن النفط الايراني شحنه بعيدا عن مدى الطائرات الحربية العراقية. لكن قائد السلاح الجوي العراقي الفريق حامد شعبان صرح امس ان الطائرات العراقية قادرة تماما على الوصول الى جزيرة سيري، مشيرا الى انها قصفت في الماضي طهران واهدافا اخرى في عمق ايران.

واعلن ناطق عسكري عراقي اخر ان القوات العراقية استولت على "قمة جبل حيوية" في قتال وقع في القطاع الشمالي من جبهة حرب الخليج.

ولم يعط تفاصيل عن موقع القمة الجبلية، الا انه قال ان القوات العراقية الحقت بالايرانيين خسائر فادحة في الارواح.

● في الكويت افرغت السفينة الايطالية "ميرزاريو" التي احتجزها جنود ايرانيون في الخليج اول من امس للاشتباه في انها تنقل اسلحة الى العراق، شحنة من الكويت ثم ابحرت جنوبا الى ميناء جبل علي قرب دبي في دولة الامارات.

ولم ترد معلومات جديدة عن مصير السفينة الكويتية "الوطية" التي احتجزها زورق ايراني مسلح عند مدخل الخليج الاربعاء الماضي. وافادت الشركة التي تملك السفينة ومقرها في الكويت ان السفينة لم تكن سوى شحنة تجارية.

نفي ايراني

● في طهران نقلت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية الرسمية عن ناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية نفيه ان يكون احتجاز سفينة الشحن الايطالية بواسطة رجال كوماندوس ايرانيين حدث في المياه الاقليمية السعودية الجمعة. وقال ان السفينة "التي اشتبه في انها تحمل شحنة لمساعدة المجهود الحربي العراقي اوقفت وفتشت في المياه الدولية قرب جزيرة ايرانية".

من جهة اخرى نشرت صحيفة "الجمهورية الاسلامية" ان الزعيم الايراني آية الله الخميني اعتبر انه يظهر على نحو مفرط في وسائل الاعلام الايرانية وامر بان تخفض التغطية الاعلامية التي تتناول شخصه. واوضحت انه قال لمحرري التلفزيون والاذاعة والصحف: "لا يعجبني ان ارى اسمي يذكر في كل مرة ادير التلفزيون اوالراديو".

واضافت انه اكد بلهجة قوية انه لا يمكنهم استخدام تقارير عنه الا اذا رأى ذلك ضروريا.

"مياه لبنانية" في بلجيكا

بروكسيل – رويتر، ا ب – افادت الصحف البلجيكية ان الشرطة ضبطت قرابة ثلاثة اطنان من الحشيشة يقدر ثمنها بنحو ٤٥٠ مليون فرنك بلجيكي (٧،٥ ملايين دولار) في احدى اكبر عمليات التهريب التي شهدتها البلاد.

وعثر على الحشيشة داخل صناديق تحتوي اصلا شحنة من المياه المعدنية اللبنانية كانت في شاحنة مسجلة في هولندا.

وقالت صحيفة "لوسوار" اليومية التي تصدر بالفرنسية ان ثلاثة هولنديين اعتقلوا بعدما تلقت الشرطة معلومات عن نشاط مشبوه في مخزن مهجور في جنوب بلجيكا. ورفضت الشرطة الادلاء بمزيد من المعلومات عن المعتقلين.

● في لارنكا وجهت احدى المحاكم اتهامات الى ١٨ شخصا بتهمة محاولة تهريب كمية من الحشيشة يقدر ثمنها بتسعة ملايين دولار.

وبين المتهمين خمسة لبنانيين هم: بولس جرجس فنيانوس (مدرس، ٤٤ عاما)، رامز ليشا (سائق، ٣٦ عاما)، احمد حسن زريق (عامل، ٤٧ عاما)، هاشم محمد عيد (مزارع، ٣١ عاما)، انطوان شكيب العاقل (تاجر، ٥٣ عاما).

السيدة مارغريت تاتشر مع العبة. (رويتر تيليفوتو)

بماذا عادت رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارغريت تاتشر من جولة على معامل تقطير الويسكي في اسكوتلندا؟ بزجاجة سعة ثلاثة ليترات من المروب الذهبي، خصوصا انها اعترفت بانها ترتاح من يوم مناقشات في مجلس العموم... والى جانبها كأس ويسكي.

دمشق متفائلة بالوضع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
على وحدة لبنان واستقلاله وعروبته واحلال لغة الحوار بين اللبنانيين يؤكد للعالم اجمع عقم المؤامرات الامبريالية والصهيونية والاستسلامية التي تحاول ارجاع عقربي الساعة الى الوراء في لبنان (...) ان قطف ثمار الانجازات التي تحققت في لبنان بدعم من سوريا يجب ان يكون لجميع اللبنانيين ويكمن ذلك في سلوك طريق الحوار وصولا الى تحقيق الوفاق الوطني والاصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. واية محاولة لعرقلة هذه المسيرة لن يكتب لها النجاح بل ستعود على مرتكبيها بافدح الاضرار".

واكدت "ان سوريا لن تتوانى عن تقديم كل مساعدة ممكنة للاشقاء اللبنانيين حتى يتمكنوا من تحقيق اهدافهم في تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الوفاق الوطني على ارضية وحدة لبنان وعروبته واستقلاله".

وربطت اذاعة دمشق بين التدابير التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وتلك التي كانت اتخذتها في جنوب لبنان وقالت: "(...) تذكر هذه التدابير بتلك التي لجأت اليها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المدن والقرى اللبنانية المحتلة وفي مقدمها صيدا وصور والنبطية قبل ان تعترف حكومة تل ابيب بهزيمة جيشها امام المقاومة الوطنية اللبنانية. ولم تكن التدابير التعسفية في لبنان دليل قوة المحتلين كما انها اليوم لا تشهد على قوة المحتلين بقدر ما تشهد على قوة المقاومة التي يواجهها الاحتلال الاسرائيلي ومشاريع الاستيطان في الاراضي المحتلة. وما لم تصل اليه قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال عقدين من الزمن في المناطق المحتلة، لن تصل اليه بعد الآن، وما لم تتوصل اليه قوات الاحتلال النازية في مدن اوروبا المحتلة وقراها خلال الحرب العالمية الثانية لن تتوصل اليه قوات النازية الجديدة التي تحمل العقيدة الصهيونية العنصرية المماثلة للعقيدة العنصرية النازية. وما تقوم به القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة من اعمال تشكل جرائم تنتهك الاتفاقات الدولية والقانون الدولي ومبادىء ميثاق الامم المتحدة وقراراتها تظهر للعالم طبيعة النظام العنصري والعدواني للكيان الصهيوني ولسياسته الخارجة على القانون كما تظهر الغاية التي تتوخاها الولايات المتحدة الاميركية من مساعداتها غير المحدودة لهذا الكيان (...)". (سانا)

المبادرة لطبيب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
لهذه القضية انطلاقا من الصداقة اللبنانية – الفرنسية ومن التعاطف بين الشعبين. فتوجه الى بيروت في ١٠ آب الماضي وبقي فيها حتى نهاية الشهر. وقد اراد بصفة كونه طبيبا زيارة المخطوفين للاطلاع على اوضاعهم الصحية وللمساهمة في اطلاقهم.

واضاف انه اجرى اتصالات عدة بعيدا عن الاضواء مع مجموعة اطلقت على نفسها "المؤمنون" ويبدو انها قريبة من "حزب الله". وابدت هذه المجموعة تفهما للمبادرة الانسانية الخاصة ورغبة في التعاون لايجاد مخرج لقضية المخطوفين. وتدليلا على حسن نيتها سلمت الدكتور رعد رسالتين بخط كارتون وفونتين. وكان مقررا ان يتسلم رسالتين اخريين من الصحافي جانبول كوفمان والباحث ميشال سورا، لكن ظروفا امنية طارئة حالت دون ذلك.

واشار رعد الى ان محدثيه حملوه شروطا ليبلغها الى السلطات الفرنسية تمهيدا لاطلاق المخطوفين. وهي شروط سياسية عامة اولها يتعلق بضرورة اعادة فرنسا النظر في سياستها حيال ايران وفي الحرب العراقية – الايرانية. ونقل عن هؤلاء انه "اذا كانت فرنسا ترغب فعلا في السلام في المنطقة، فلماذا تبيع العراق اسلحة ولا تبيع ايران؟ واذا كانت مضطرة الى ذلك لاسباب اقتصادية، فلماذا لا يشمل البيع ايران؟".

والى تغيير النهج الديبلوماسي والسياسي حيال طهران، هناك شروط خاصة ايضا.

وفور عودة رعد في اول ايلول الجاري ابلغ هذه الشروط الى كبار المسؤولين في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية. ويتوقع ان يقابل الاسبوع المقبل الرئيس فرنسوا ميتران.

وقال رعد ان الحكومة الفرنسية وعدت بدرس الشروط والمطالب وامكان استجابتها من الناحيتين السياسية والقانونية.

وامس سلم ابنة كارتون السيدة سيمون الخوري وزوجة فونتين السيدة ليليان في حضور وسائل الاعلام الفرنسية رسالتين من الديبلوماسيين المخطوفين الى عائلتيهما. وهما تتضمنان تطمينا بالنسبة الى المعاملة الجيدة التي يلقيانها وعتبا على الحكومة الفرنسية لتقصيرها وعدم تحركها جديا وبعجلة لتأمين اطلاقهما.

وذكر انه ينتظر ردا رسميا من الحكومة الفرنسية لمعرفة ما اذا كان سيعود الى بيروت. وهو وضع نفسه في تصرف السلطات الفرنسية وعائلات المخطوفين للقيام باي خطوة في اطار المبادرة الانسانية التي بدأها.

ووجهت السيدتان كارتون وفونتين باسم عائلتيهما الشكر الى الخاطفين للمعاملة التي يخصون بها الديبلوماسيين والى جميع الذين يشاركون في الجهود لاطلاق المخطوفين خصوصا "المؤمنون". وناشدتا محتجزي الفرنسيين الاربعة ابقاء الاتصال مستمرا وترك باب الامل مفتوحا. ووعدتا بان العائلتين ستواصلان بذل مساعيهما لدى جميع المعنيين ولاسيما منهم المسؤولين الفرنسيين لدرس مطالب الخاطفين واعطاء رد ايجابي يسهل اطلاق المحتجزين وينهي مأساتهم المستمرة منذ اشهر.

عبد المجيد دان سياسة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وصلت الى طريق مسدود.

● في القاهرة صرح الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري لدى عودته من لواندا حيث شارك في جانب من اجتماعات وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز، ردا على سؤال عن موقف مصر من الحوار بين وفد اميركي ووفد اردني – فلسطيني: "ان مصر نادت بضرورة اجراء هذا الحوار وان اختيار الجانب الفلسطيني من حق منظمة التحرير الفلسطينية بحيث لا يفرض عليها ممثلون لا ترضى عنهم. وان المنظمة تقدمت بعدد من الاسماء والخلاف كان على اختيار من من هؤلاء يمثل المنظمة". واكد ردا على سؤال اخر عن استمرار اسرائيل في سياستها ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة: "ان مصر تدين بشدة هذه الاجراءات لانها تزيد التوتر ولا تساعد على السلام كما تخالف ابسط قواعد حقوق الانسان".



السيد جورج شولتز – الى اليمين – واسحق موداعي يتحدثان الى الصحافيين بعد اجتماعهما اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

في اول اجتماع للحكومة الجديدة

الدكتور علي لطفي يسجل توجيهات الرئيس حسني مبارك للحكومة الجديدة. (رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
بعض السلع الاساسية المدعومة للحد من الانفاق العام، على رغم خطر اثارة ذلك اضطرابات في ضوء ارتفاع تكاليف المعيشة.

واصدر مبارك امس توجيهات الى الحكومة الجديدة بالتزام موازنة ١٩٨٥ – ١٩٨٦ وتبني سياسة من شأنها الحفاظ على السيطرة على اسعار السلع والخدمات الاساسية.

ترضيات

واستقبل الرئيس المصري امس اربعة وزراء في حكومة علي هم الدكتور وجيه شندي وكان وزيرا للسياحة والطيران المدني والدكتور صبري زكي وزير الصحة والدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم والمهندس محسن صدقي وزير الاسكان، وشكر لهم الجهود التي بذلوها خلال فترة توليهم العمل الوزاري.

ثم استقبل رئيس الوزراء السابق وقلده وشاح النيل وهو ثاني اعلى وسام في مصر. كذلك قلد وزيرين في حكومة علي هما الدكتور مصطفى حلمي وكان نائبا لرئيس الوزراء وزيرا للتعليم العالي والسيد البر برسوم سلامة وكان وزيرا لشؤون المهاجرين وشاح النيل.

مصطفى امين

وكانت الطريقة المفاجئة التي اعتمدت في ابدال حكومة كمال حسن علي هدفا لانتقاد من الصحافي مصطفى امين الذي كتب في صحيفة "اخبار اليوم" "ان للمصريين الحق في معرفة الامر الذي استوجب التغيير".

وقال مصطفى امين، وهو داعية مخضرم للديموقراطية وحقوق الانسان تنشر مقالاته في صحف ومجلات عربية: "في كل بلاد العالم الديموقراطي لا تستقيل الوزارة فجأة ولا تؤلف الوزارة فجأة". وتمنى لو ان الرئيس مبارك الذي تولى الحكم قبل زهاء اربع سنوات تشاور مع رئيس مجلس الشعب وزعماء احزاب المعارضة قبل اجراء التغيير.

ونشرت "اخبار اليوم" ان كمال حسن علي ينوي السفر الى سويسرا الاسبوع المقبل لاجراء فحوص طبية.

● في تل ابيب قالت صحيفة "دافار" القريبة من رئيس الوزراء شمعون بيريز ان تغيير رئيس الوزراء المصري "يستأهل انتباها اسرائيليا" نظرا الى ان "علي كان احد اصدقاء اسرائيل بين الشخصيات السياسية المصرية".

الا انها اعتبرت ان التغيير "لا يعني انعطافا حادا" للسياسة المصرية، ذلك ان "السلطة المركزية" لمبارك "تضمن استمرار السياسة المصرية". (ا ب، رويتر، ا ش ا)

الملك حسين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وافادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" الرسمية انه جرى في اللقاء "عرض شامل للموقف العربي الراهن والتطورات على الساحة الفلسطينية وخطوات التنسيق للمرحلة المقبلة على صعيد التحرك الاردني – الفلسطيني المشترك في ضوء اتفاق ١١ شباط بين المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية".

وقال مراقبون في عمان ان عرفات يسعى الى تنسيق التحرك الفلسطيني مع التحركين المصري والاردني، مشيرين الى انه توقف قبل ايام في مطار القاهرة واجرى محادثات مع مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز. ولاحظوا ان زيارة عرفات للعاصمة الاردنية جاءت في وقت تصاعدت التهديدات الاسرائيلية لهذا البلد لموافقته على استضافة قيادات ومؤسسات فلسطينية لها علاقة بمنظمة التحرير.

من جهة اخرى اعلن عرفات ان المنظمة بعثت برسائل عاجلة الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار والى جامعة الدول العربية في شأن الهجمات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في بيروت. وقال ان الجامعة ستناقش هذه المسألة في غضون ايام.

● في القاهرة تنشر اليوم مجلة "اكتوبر" المصرية حديثا لهاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" اكد فيه ان "لا وريث لدور مصر العربي"، وان "معركة وراثة الدور المصري التي جرت على الساحة العربية اثبتت عدم وجود ذلك الوريث". واضاف: "ان موضوع القيادة لا يتقرر بالرغبة فقط وانما يحكمه ايضا الواقع الموضوعي والحجم السكاني والقوى العسكرية على الارض". وقال ان منظمة التحرير ترى انه "لا بد من اعادة الثقل التاريخي الذي تملكه مصر الى دائرة الفعل من اجل جبه القوى المعادية للشعب العربي والفلسطيني خصوصا".

وعن نتائج زيارة الوفد الفلسطيني لمصر قال: "ان المحادثات مع المسؤولين المصريين تناولت القمة الاميركية – السوفياتية المقبلة والتأكد من ان القضية الفلسطينية لن تكون موضوعة على جدول الاعمال لتبادل الاراء فقط كما حدث في فيينا وانما بتها ايجابيا من خلال الاقرار بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني".

وعن مهمة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ريتشارد مورفي: "ان اميركا ليست راغبة في حل عادل للقضية الفلسطينية، ومبعوثها الى المنطقة وقع في مأزق كشف حسن ادارة الجانب الفلسطيني للمواجهة مع الولايات المتحدة".

(و ص ف، رويتر، ا ش ا، بترا)

انصار عويدي نفوا وقوع صدامات مع الليبيين

نفى امس ناطق باسم المعارضة التشادية الانباء التي اذاعتها وزارة الاعلام في نجامينا ومفادها ان اشتباكات تدور منذ الاربعاء الماضي في منطقة فايا لارجو بين وحدات ليبية واخرى موالية لرئيس "حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية" السيد غوكوني عويدي. (رويتر)

دمشق: الاسد استقبل

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وبعد دمشق يزور مساعدية عدن ويسلم الرئيس علي ناصر محمد رسالة من الرئيس الجزائري.

ويذكر ان الرئيس الجزائري زار تونس الاثنين الماضي واكد للرئيس الحبيب بورقيبة وقوف الجزائر الى جانب تونس في كل الظروف. وفي الوقت الذي حضت النقابات الجزائرية العمال على التبرع بمرتب يوم عمل لمساعدة تونس على تجاوز ازمتها، توجه وفد عسكري الى العاصمة التونسية واجرى محادثات مع قادة الجيش التونسي.

● في باريس ندد وزير الخارجية التونسي السابق السيد محمد المصمودي بالاجراءات الليبية ضد العمال التونسيين وبالتوتر الخطير الذي نجم عنها. وقال: "في هذه المسألة كما في كل ما يتعلق بتونس وسمعتها، لست في حاجة الى دروس في الوطنية من اي كان ولا الى من يعلمني ما هو واجبي".

والمعروف ان المصمودي كان على علاقات طيبة مع النظام الليبي. (سانا، و ص ف)

التمزيق اللبناني امام الرجاء

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وقد جاءتك الخيبات وحلت وتوالت وكثرت بحيث لا تنتظر شيئا اخر ولا تمل الملل الذي يجري في عروقك لعله موطن من مواطن الشعور مريح. هذا هو التمزيق والهجرة يظن من يأخذ بها انه ينتمي من . التمزيق. تنتقل معك صورة البلد الجميل لكن اولائك لن يتمزقوا. هم لم يعرفوا لبنان في نفحاته. لذلك لن يتألموا ولن يستشرقوا وحيث كانوا يولون وجوههم شطر الرزق.

* * *

الذين عرفتهم على هذا التشرذم واترجمهم الان تواجههم غواية الاغتراب. يقولون: لن نحل معضلات هذا الشرق. انها اضخم منا بكثير ولقد سئمنا المواقف التلفيقية والشعارات القومية والطائفية واللاطائفية في آن – وكلاهما سياسي – والحديث في مذهب رئيس الجمهورية وكل رئاسة اخرى وحقوق الجماعات. لقد مللنا البحث في تاريخ الاسلام الذي غدا اليوم في صميم المشكلة. وفي النهاية ما لنا وللاسلام؟ انه له فقه كبير يشرح فيه بالتفصيل احكام اهل الذمة والى احكامه عودة اذا اتاح الظرف التاريخي واذا هب المنادي وقامت الصحوة فاقامت الحدود وذلك كلما تحسس المسلمون عظمة دينهم وان الله اظهره على كل دين وان الرجعة اليه بعد نكسات العروبة والتنكر للقوانين الوضعية ومن بعد رمي فكرة التشريع المدني برمته.

لماذا، يقول هؤلاء المسيحيون، يجب ان ننشغل في هذه الامور اصلا وفتح لنا الله آفاق الحرية وادخلنا في تطور عقلي حضاري لا يحد وانارنا بنور الانجيل ووداعته ولطفه وعالميته ومرونته وانعتاقه وانعتاقنا به من احكام الدنيا المتغيرة؟ لماذا نكبل انفسنا في بحث ما لا يخصنا وما لن ندعى للخوض فيه؟ لماذا نحتاج الى ان يصبح كل مفكر فينا منفتحا مفتيا او في حكم المفتي ليسعى الى حيلة شرعية او يبحث في امكان عزة لنا لو طبقت الشريعة علينا كما طبقت في السودان؟ لماذا يحشروننا في توضيح العلاقة بين الشريعة والقانون، بين ما تستطيع الدولة ان تذهب اليه والا تذهب اليه؟

ثم نحن قوم نحترم حرية المسلمين فان هم احسوا بان انسانيتهم لا تنمو الا في ظل الشريعة وانهم لا يسترضون الله في دولة حديثة، حرة من كل قيد ما خلا قيد العقل، فلماذا تكرههم على نمط حضاري لا يستسيغونه؟ غير انه يقال انهم الاكثرون وانهم مشرفون على ازمنة يسودونها قوة ونفوذا.

* * *

انا افهم ان نكون جميعا ملتزمين ما نعتبره في الحياة الوطنية قيما مع ان اقتناعي في هذا المجال قل. ولكن ليس من الضروري ان يكون الملتزمون مجانين. حسبهم ان يكونوا مرضى. فالمسؤول لا يستسلم للاغراء الايديولوجي استسلاما لكنه يحاول ان يتفرج على موقف له شعوري وان يحلله ويتباعد عنه رياضة بالانصاف ابتغاء تخطيه او تخطي حدته. الفهم، الفهم كما كان الامام علي يقول، شيء رئيس في اعداد السلام اذ لا بديل من الفهم الا عنف مرجأ.

لا شك ان على المسيحي ان يفهم الانتفاضة الاسلامية فهي ليست مجرد قيام محرومين او مغبونين تحت نير تاريخي القي عليهم. انها استعادة كرامة ومجد ضائع وبناء شخصية متكامل هيكلها على ضوء حقيقة الاسلام وقدرته على حل مشاكل الدنيا بسبب من استيعابه لهذه المشاكل كائنا ما كان موقف الفكر النقدي والتاريخي من هذا القول. ولعل شمولية الاسلام لكل معرفة حاصلة او كامنة رأي حديث دفاعي ظهر في دنيا العرب بغية التخلص من الانحطاط كما ظهر مثله في النصرانية حتى عشارف القرن العشرين قبل ان يأخذ كل علم استقلاله ويكتشف الكتاب المقدس كتاب الميات لا توحي بنظرية علمية محددة.

ولكن من جهة اخرى لا بد للمسلم ان يلاحظ المسيحي خائفا من الفناء ونحن نتعامل والشعور واقعا تاريخيا مولدا لسياسة. قد لا يخشى المسيحي ان يخرجوه من مدى لبنان ولو فرزوه في غير مدى من لبنان. غير انه يخشى اخراجه من التاريخ وبالتالي شطب الفي سنة من المسيحية كانها لم تكن. بعد هذا ماذا تنفع الاجساد اذا بقيت مرمية على ارض ليس فيها ذوق المسيح؟

اجل ضمان البقاء المسيحي قائم في النصوص، لكن العلماء ليسوا مقتنعين بسماحة كل هذه النصوص. ومهما يكن من امر احكام اهل الذمة فالبقاء المسيحي الفاعل موضوع سياسي. سلوك المسلمين موضوع مجتمعي فسياسي ولا ينتهي عند الفقه والادب الاسلامي اكثر تحسسا للنصوص الفقهية منه لفواجع التاريخ التي حلت بالغير. ان مسالة المسيحيين في الشرق هي مسؤولية خروجهم من هامشيتهم في التاريخ العربي الى حضور فاعل وهذا يتعلق بشهادتهم وشجاعتهم، لكنها ايضا مسألة الاعتراف بحق من اعتبرهم الاسلام ضالين ان يبقوا على ضلالهم. انها قضية الاعتراف بشرعية الضلال ان يظهر ويفعل سلميا.

في بركات الفهم يتمنى المسيحي ان تبلغ الصحوة الاسلامية كل اعماقها الروحية وعدلها بحيث تنشأ رؤية اسلامية مبدعة لا تأتي فيها مكانة المسيحي اغداق نعمة وتنازلا كريما. لست اعرف القالب السياسي لتجنبنا أحدية الحكم واللون والحياة الاجتماعية ولكن لا بد لنا من ابتكار ما ليس فيه سابقة في علم السياسة. جل ما انصب اليه هو ان الصحوة الاسلامية لا تبدو لي حاملة في طياتها جذور تلك الحضارة الاسلامية العظيمة التي شاهدنا في القرون الاربعة الاولى للهجرة. ان ما يسمى اليوم الاصولية اعني العودة الى ما كان في الوهابية او اي لون من الوان السلفية هو من الماضوية الغنائية بمكان. وفي كل حال هذا في المجتمعات المختلطة اكراه غير معقول اذ كيف تقبل الدعوة لترك انجازات حضارية فاعلة في سبيل ما لم يحقق بعد؟ هذا يبدو لنا خلطا رهيبا بين المثالية النصوصية والفعل الحضاري المنقذ.

في الجانب الاخر ترسى الآن قواعد لمجتمع "مسيحي" منفصل كامل المعالم الايديولوجية. وهذا ينبىء بتعميق الهوة بين المسلمين والمسيحيين في تشنج لم يكن معروفا في اشد ايام المحنةنكون. اذ ذاك، قد تغلبنا على الانفصال الاداري لنقع في عزلتين رهيبتين وفي توتر لا ينتهي الا بذبح الاضعفين او طردهم، الامر الذي يعرض المسيحيين للابادة ليس فقط في لبنان بل في كل العالم العربي.

ازاء ذلك ننتظر قولة جسورا من عقلاء المسلمين وفكرا اسلاميا حيا مجددا وحيال ذلك اختار بعض المسيحيين ان يلتصقوا بهذه الارض لانهم رفضوا الاغتراب لهم مقرا وقرروا الالتصاق بتاريخ المشرق مهما كان مفجعا لانهم عرفوا انفسهم شهودا للحب في لبنان. انهم ادركوا ان هذا ليس بحل سياسي وان احدا لا يملك على الارض وفي مستقبل الارض حلولا لكنهم ارتضوا الزمان الرديء مسيرة واسلموا لله حتى يئوب اليهم ويئوبوا اليه. وقد عانت بهم اوجاعهم الى الازلية التي اختارتهم على المسيحية وصليبها فهم ملازمون من اجل صمدية الله وبهاء الانسان. هم يعرفون ان الله يتجلى لهم بالتعب والدم لكنهم مخلصون حتى المنتهى ابتغاء الخلاص بالصبر الى ان يهيىء الانسان الجديد لنفسه مجتمعا يتسع للحرية.

المطران جورج خضر



أنّه فينيقيّ ومن أثينا نشر فلسفة عالمية باقية
وكيف يحبّ الملك من هو أغنى منه؟

"عاش الرواقيون بتعاطف مع عالم حوله المجانين الى فوضى، عالم لم يمتلئوا قط عن رغبة الانتماء اليه".

(جان - بيار ريمون)

●

قد يكون الفيلسوف الرواقي الروماني سينيكا لخص المذهب الرواقي ابلغ تلخيص،في رسالة الى مارسيا وفيها انه لا منفى للحكيم الذي يعتبر العالم وطناً له. لكن الندوة حول "الرواقية الرومانية"، التي انعقدت في روما، لفتتنا الى امرين : ان هذا التيار الفلسفي لم يتوقف عند العصر الروماني بل راح يتغلغل في النفوس حتى عصرنا. وان مؤسس هذه الفلسفة لم يكن رومانيا ولا حتى يونانيا بل فينيقي من قبرص اتخذ اثينا منبرا لاطلاق فلسفته في نهاية القرن الثالث قبل الميلاد،وهو زينون الرواقي.

هذا الفيلسوف محطة اساسية في تطور الفكر العالمي ومع ذلك لا نكاد نعرف عنه هنا سوى القليل، عبر دراسات اخيرة لنسب نمر (في "النهار")، وكتابين سبقا، الاول لجورج عبد المسيح بعنوان "زينون الرواقي ، خط الفكر السوري"، في ١٩٥٥، والثاني لفؤاد عمون بعنوان "ارث الفينيقيين في الفلسفة" صدر له في ١٩٨٤ بالفرنسية، في منشورات الجامعة اللبنانية، ولم يترجم حتى الان.

وانطلاقا من الكتابين ومصادر اخرى عن الفلسفة العالمية نحاول هذه الصورة عن زينون والرواقية.

● التأثير العالمي

في كتابه "الحياة والفكر اليونانيان" يقول الانكليزي ماهافي : "ينبغي ان يتضح للملأ ان اعظم تراث عملي في الفلسفة لم يكن فخامة افلاطون ولا سعة علم ارسطو بل ما نجده في المذهبين العمليين لزينون وابيقور. ان كل انسان في زمننا الحاضر هو رواقي او ابيقوري او متشكك".

وقال مونتسكيو في كتابه "روح القوانين" : "استطاعت الرواقية وحدها ان تربي مواطنين احرارا وان تنشيء رجلا عظماء".

وقال تامان في كتابه "القديس امبرواز والمناقبية المسيحية" انها : "لما استقرت وانتظمت عقائد ومناهب اقتبست من الفلسفة الرواقية ما يلائم تعاليمها وكان ما اقتبست اكثره من الاخلاقية الرواقية".

وفي كتابه "الفلسفة الرواقية"، قال الدكتور عثمان امين : "لم يقف جريان التيار الرواقي عند حد المدارس اليونانية والرومانية والمسيحية بل تجاوزها الى المدارس الاسلامية وخلف في العالم الاسلامي آثارا مختلفة".

وربما التأثير الاكبر للفلسفة الرواقية في العربية عبر افلوطين الفيلسوف الرواقي المتقدم العهد (٢٠٤ - ٢٧٠) الذي ترجم بعض كتبه ونسب خطأ الى ارسطو فاضيف الى كتابه ارسطو عن "اللاهوت". والفصول المعروفة من كتاب "اينياد" لافلوطين دخلت خطأ في مصنف ارسطو، مع تحريف في بعض المقولات التي كانت تصدم ايمان المسلمين او المسيحيين العرب على السواء.

وكان ابن سينا اول من تنبه الى هذا الخطأ. وتاثر العرب بالفصل الرابع والخامس والسادس من كتاب افلوطين، عن جوهر النفس. وعلى حسب نظرية افلوطين الرواقية فان العالم هو الله، وان العالم كائن حي خالد اكتسب نفسا خالدة. وكان لفيلسوفين اخرين محسوبين على الرواقية تأثيرهما في العربية. هما بورفيريوس الصوري وبروكلس.

وفي العصور الحديثة يورد الفرنسي دو لاتور في كتابه "كالفان" اثر الرواقية في بدء النهضة الاوروبية مع دعاة الاصلاح الديني، كما يتضح اثر الرواقية، بجزئيتها او كليتها في النهضة الفلسفية في القرن السابع عشر وما بعد، في ديكارت وسبينوزا وبوسيه وليبتنز وكانط وجان - جاك روسو وامرسن.

فكيف تأسس هذا التيار الفلسفي ومن هو مؤسسه زينون؟

● سيرة زينون

يكاد كتاب ديوجين لايرتوس وهو اليوناني الذي عاش بعد انطفاء شعلة الحضارة اليونانية، بعد ستة قرون على وفاة زينون، يكون هو المرجع الجامع الوحيد لسيرة زينون، في الصفحات الخمسين التي خصصها به من كتابه عن الفلاسفة اليونانيين.

ومنه نعرف ان زينون (٣٣٥ - ٢٦٤ ق.م.) من مواليد مدينة اكتيوم في جزيرة قبرص، وان والده كان يتاجر بالارجوان يحمله من صيدا عبر البحر الى البيريه. والولد بدأ حياته تاجرا كوالده حتى انكسرت سفينته بالقرب من الشواطيء اليونانية، فاقام في اثينا وكان مشغوفا بالفلسفة.

وذات يوم جالسا في مكتبة، سأل صاحبها هل يعرف احدا في اثينا من جماعة سقراط فكان ان مر الفيلسوف اقريطس فقال صاحب المكتبة : هذا هو رجلك فاتبعه.

وفي رواية اخرى انه تقصد اثينا ليتعلم الفلسفة، وكان والده الكثير الاسفار، يشتري كتب الفلاسفة اليونان ويأتي بها الى ولده فيقرأها. وسواء كانت الحقيقة في الرواية الاولى ام في الثانية فالثابت ان زينون منذ ان نزل في اثينا لم يبرحها حتى وفاته.

تردد فترة الى اقريطس الذي اعجب به، واطلق عليه لقب "الفينيقي الصغير" تحببا. وكان اقريطس زعيم "المدرسة الكلبية" فلم يطل المقام بزينون لديه وعزم ان يتركه. ويروي ديوجين ان زينون عندما هم بالانصراف من عند صاحبه، جذبه اقريطس من عباءته مشددا عليه البقاء فقال زينون : "يا اقريطس : ان الفلاسفة لا يجذبون الا من آذانهم".

ثم اتخذ له مكانا خاصا به لتعليم فلسفته التي اخذت تتبلور آنذاك، وصدف ان كان هذا المجلس الذي اختاره في رواق من اروقة المدينة، ومن هنا غلب على مدرسته اسم "الرواقية".

في عهد ديوجين لايرتوس الذي ارخ له، كانت غالبية كتب زينون فقدت ولم يبق منها سوى القليل. لكن حتى هذا القليل لم يصلنا منه سوى شذرات هي التي في كتب الاخرين عنه، خاصة في كتب بعض تلاميذه.

كان طويل القامة نحيف البنية، شديد السمرة حتى كان يلقبه البعض بالنخلة المصرية. وكان المتحذلقون اللغويون يأخذون عليه لهجته اليونانية غير الصافية، نصف البربرية. وانه كان ينحت كلمات جديدة في اللغة اليونانية.

كان يرتدي دوما قفطانا وعمامة مروسة من الطراز الفينيقي، ويقول فؤاد عمون ان البعض لا يزال يعتمر مثلها في شمال لبنان.

تأثر تلامذته به فكانوا يرتدون مثله العباءة الفضفاضة، حتى ان ماركوس اوريليوس الامبراطور الروماني، الذي اعتنق المذهب الزينوني بعد ستة قرون، كان يرتدي الزي اياه، وكذلك باقي الرواقيين الرومان.

ولكثرة التلامذة فرض زينون على من يريد ان يحضر مجلسه مبلغا من المال ليضمن ان المستمع لا يأتي كمتبطل بل كطالب للمعرفة. وكان المستمعون اليه من مختلف الاجناس.

اتهم زينون بالخشونة والفلطة وبقلة الكلام في وسط الشعب اليوناني المحب للكلام. ويؤثر عنه القول: "ان لنا لسانا واحدا واذنين كي نسمع اكثر من ان نحكي".

كان ضابطا لنفسه فصار سلوكه مثلا، وقيل في اثينا آنذاك : "اضبط لنفسه من زينون".

هجاه بعض شعراء اليونان لان مجلسه ضم من الفقراء اكثر مما ضم اغنياء.

وهذا لم يمنع ملك مقدونيا المدعو انتيغون، ان يأتي ليستمع اليه. وحفظ لنا لايرتوس رسالتين بين الملك وزينون.

الاولى : "من الملك انتيغون الى الفيلسوف زينون.

اعتقد انني افوقك ثروة وجاها، لكنني اعرف أنك تفوقني علما ومعرفة وقدرة على التعبير، لهذا قررت ان ادعوك الي، متيقنا انك لن ترفض طلبي، اعمل جهدك لتنتقل الى هنا وتعيش معي. واعلم انني لن اكون وحدي تلميذك. بل كل المقدونيين ولا استثناء، ذلك ان الذي يثقف ويوجه ملك مقدونيا انما يثقف ويوجه شعبه الى الفضيلة. فكما يكون الملك، يكون رعاياه".

وجواب زينون : "من زينون الى الملك انتيغون، سعيد برغبتك في معرفة الحقيقي والنافع وليس فقط فن ادارة الحكم، ونشر الفضيلة، ذلك ان الذي تفتنه الفلسفة يعني انه يملك الى جانب نبله ارادة نبيلة. ان الذي يتمتع بطبيعة نقية يتمكن دوما من امتلاك الفضيلة الكاملة. ولو انني لست اسير شيخوختي (انا الان في الثمانين) لكنت ذهبت اليك، لكنني لا اقدر. وسابعث اليك احد تلامذتي الذي يساويني بقوة الفكر والاقدر على الافادة مما انا عليه. وبمعاشرته لن تكون اقل مستوى من اولئك الذين ادركوا السعادة الكاملة".

وعندما مات رثاه الاثينيون شعبيا ورسميا. وصدر قرار جمهوري هذا نصه : "من حيث ان زينون ابن مناسياس من مدينة اكتيوم اقام في مدينتنا سنين يعلم الفلسفة. واتضح انه من اهل الاستقامة في جميع الامور. وسار في حياته كلها على مقتضى الاصول التي كان يعلمها وانه دأب في حث تلامذته على لزوم الفضيلة، رأى الشعب ان يكرمه على رؤوس الاشهاد، وان يمنحه تاجا من الذهب - استحقه لورعه واستقامته - وان يشيد له قبرا بقرميد احمر من بيت المال. ورأى الشعب ان يختار خمسة من الاثينيين لمباشرة التاج والقبر. وان ينقش هذا القرار على عمودين احدهما في الاكاديمية الافلاطونية، والاخر في الكلية الارسطوطاليسية، وان المال يسلم حالا لمباشرة مصالح الدولة حتى يعلم الناس جميعا ان اهل اثينا يمجدون ارباب الفضل احياء وامواتا".

وكان زينون رفض المواطنية الاثينية فاحترم الاثينيون ارادته بعد موته. ونقشوا على قبره تحت اسمه اسم مدينته : اكتيوم.

ولم يكن غريبا بعد ذلك ان نرى مدينته اكتيوم تقيم له تمثالا في ساحتها. وكذلك فعلت صيدون، مسقط رأس والده، فاقامت له ايضا تمثالا في ساحتها.

● فينيقية زينون

في كتابه "الرواقية والتشكك" يقول ادوين بيفان : "حتى نتعرف جيدا الى زينون يجب ان نتعرف الى الحكمة الفينيقية".

وبرغم اننا لا نميل كثيرا الى فينقة المفكرين الفينيقيين الذين كتبوا باليونانية، ذلك ان لغتهم تجعلهم مبدئيا ينتسبون الى حضارة اللغة التي يكتبون بها اكثر من الجنس الذي هم منه، والا كان علينا ان نمحو من تاريخ الادب العربي او الفلسفة العربية عددا كبيرا من الاعلام، فاننا ايضا لا نستطيع ان نغفل التأثير الذي يمارسه الجنس على اللغة اذا كانا مختلفين يجمعهما اهتمام حضاري واحد هو يقولب في نهاية المطاف صيغة لهذين التأثيرين.

من هنا نفهم كلمة بيفان ونتساءل عن الحكمة وعن اثرها في تطعيم الفكر الهليني عبر المفكرين الذين هم من اصل فينيقي، وهم كثر في تاريخ الفكر اليوناني، واهمهم طاليس ابو الفلسفة اليونانية وفيثاغوروس وموخوس الصيدوني وعشرات غيرهم.

وكان اليوناني ديوجين لايرتوس اشار في سيرة زينون الى هذا بقوله : "الم يكن طاليس، ابو الفلسفة بشهادة ارسطو، فينيقيا مثله؟ وكم هي اقدم من افلاطون وارسطو الحضارة الفينيقية او الكنعانية، حضارة صيدون، مدينة آبائهما".

ولا مؤرخ غربي الايعترف بتأثير الفكر الشرقي الممتد من الشاطيء الفينيقي الى دلتا النيل في الفلسفة اليونانية الغربية، اضافة الى الحرف الفينيقي الذي تبناه وكتب فيه اليونانيون تراثهم الفكري. ونعلم ان الاسكندر كان تجاوز عصبية معلمه ارسطو العرقية بفرضه مبدأ الاختلاط الحضاري بعد سيطرته على العالم القديم.

وعانى زينون كونه فينيقيا حين كان بعض المتعصبين يعيرونه اصله الفينيقي. وهذا لم يمنع مدينة اثينا ان تكرمه كما تكرم عباقرتها، وكان الدفاع البليغ الذي قام به بعض تلامذته من اليونانيين وعلى رأسهم زينودوت الذي كتب قصيدة يخاطب فيها زينون بقوله : "زينون، ان جبهتك العالية علو همتك، هي اسمى مجد لك. يا من باحتقاره الثروة الباطلة وضع النفس في كفاف الذاتي، يا صاحب العلم الرزين، يا من اوجدت بحكمتك مذهبا فيه ينبوع كل استقلال، الحسد نفسه لا يستطيع ان يغمز منك، لان وطنك كان فينيقيا. الم تكن فينيقيا وطنا قبلك لقدموس الذي تدين له اليونان بهذه الكتب التي نقرأ فيها اليوم؟".

ويحلل فؤاد عمون في كتابه التأثير الفينيقي في الفلسفة اليونانية عبر طاليس وزينون اذ قسم كتابه بينهما، فهو يرى ان التأثير الفينيقي لدى زينون في صلب مذهبه الفلسفي والامر الذي يؤكد هذا التأثير ان غالبية تلامذته كانوا من اصل فينيقي ايضا و اهمهم كريزيبوس الطرسوسي. ويقول المؤرخ الانكليزي فيرنون ارنولد في كتابه عن "الرواقية الرومانية": "ان الرواقية، وان تأسست على ارض يونانية فهي [illegible] اليوناني. وان [illegible] وانتصار الرواقية [illegible] شرقية : قبرص [illegible]

مثل هذه الظـ[illegible] بقدر ما كان [illegible] قلق معين لم [illegible] بسهولة آنذاك.

من هنا يقـ[illegible] زينون بغاندي، فيقول : وكما ان غاندي قرر ان يعلن الحرب على هيمنة الامبراطورية الانكليزية في بلده، هكذا فعل زينون في اثينا حين قرر هدم البنية الفكرية للامبراطورية اليونانية. ذلك انه كان يشعر هو الاخرون من الغرباء الذين في اثينا ا نهم مختلفون، ويؤكده اتهام "بالبربرية"، بحسب تصنيف ارسطو للشعوب غير اليونانية.

ومبدأ الحرية والمساواة بين الناس والشعوب الذي انطلق منه فكر زينون انما كان العنصر المشترك بين افراد هذه الشعوب، وساعد زينون الوهن الذي اصاب الامبراطورية الهلينية بعد موت الاسكندر،ما افسح لزينون، الذي يقول فؤاد عمون، ان مجزرة اهالي صور الذين قاوموا الاسكندر هي ولا شك كانت حية في ذاكرته الى جانب تاريخ التمزق والهيمنة الاستعمارية المتوالية من الشعوب القوية. وكان زينون يطمح الى نظام جديد فيه الشعوب متساوية في الحرية ومن هنا طلوعه بفكرة ثورية على الصعيد الفلسفي كما على الصعيد السياسي.

قال الفرنسي اميل براهييه في "تاريخ الفلسفة" عن نظرية زينون : "كانت نقطة انطلاق جديدة في الفكر، وليست استمرارية للمدارس السقراطية التي كانت تحتضر".

● ما هي الرواقية ؟

استمرت حية طوال ثمانية قرون، عبر ثلاث مراحل : الاول مع زينون وكليانتس (٣٣١ - ٢٣٢ ق.م.) وكريسيبوس (٢٨٣ - ٢١٠). ثم المرحلة الوسطى بانيسيوس (١٨٥ - ١١٢) وبدسيدونيوس (١٣٥ - ٥١) ثم المرحلة الرومانية مع سينيكا (٤ ق.م. - ٤٣ ب.م.) وماركوس اوريليوس (١٤٦ - ٢١١). اذا استثنينا تشعباتها في العصور اللاحقة، والنظرية مدينة لمؤسسها اولا. ويقول ادوين بيفان. "ان الخطوط الاساسية التي ميزت النظرية الرواقية، مدينة بالتأكيد لزينون".

كما جـ. روديه : "عندما مات زينون كانت نظريته اكتملت، واتخذت ملامحها النهائية التي ستميزها عبر العصور".

اما الكتب التي وضعها زينون فهي كما يذكرها لايرتوس : "ذكريات مع اقريطس"، "الكائن، "الجمهورية"، "الاخلاق"، "الحياة وفقا للطبيعة"، "عن الغريزة او الطبيعة البشرية"، "الاهواء"، "الواجب"، "الايمان"، "في العلامات"، في النظر"، "في التربية اليونانية"، "الفن"، "فن الحب"، "خمس مسائل هوميرية"، "الندوة الشعرية". اضافة الى بحث "في العقل" وآخر في "الدستور".

الى ندواته اليومية الشفهية

واذا لنا ان نلخص النظرية الرواقية الزينونية فيمكن القول انها حيوية المادة ووحدة الوجود.

زينون لم يفصل المادة والجوهر. بل الغى نهائيا في نظريته هذه الثنائية الغالبة على الفكر القديم ولم يقل بان وراء هذا الكون او فوقه او تحته قوة خارجة عنه. فالوجود كامل تام والجوهر المظهر. العالم واحد. انه يتجه بكل حواسه نحو مركزه. هو اذن كروي. وبما ان الامر هكذا فان العالم تنظيم هذا النظام الذي يجمع السماء والارض والخالق في واحد.

وكل ما يوجد لا يمكن ان ينتج الا اذا كان الفاعل والمنفعل طبيعة جسمية. وعليه اذا كانت العلة الفاعلة والعلة الصورية لارسطو ضرورتين لانتاج المادة التي تظل جامدة وعديمة النشاط، فان العلة لا يمكن ان تكون الا مادية، لان كل ما يوجد مادي ومحدود. والالوهية يجب آنئذ ان تختلط بالعالم، سواء اكان المادة الواحدة التي لا تفنى وليست مولودة، ام نارا او عناية تنبث كالروح في جميع اجزاء الكون. وهكذا العالم هو الله. ودراسة العالم تبين وجود الالوهية منتشرة في كل مكان: المادة حية والهيئة، والروح "اللوغوس" منظم الاشياء وصانع الكون وقدر العالم.

ان الواحد لا يمكن ان يكف عن ان يكون واحدا ولا ان يكف عن ان يكون علته الخاصة، لان طبيعته هي ان يكون علة. والشيء الذي اكده الرواقيون هو ضرورة ربط الواحد بالمتعدد لاعتبار ان الموجودات تابعة حتما للموجود. لذلك تتخذ المعرفة لونا اخلاقيا. فالادراك ان هذا او ذاك من القوانين ضروري، يعني التعاطف مع ما هو الهي في طبيعة الاشياء. وتحتفظ الادراكات الحسية لدى الرواقيين بالسلطة التي كان ارسطو يخلعها دائما على الحواس، لانها وان كانت لا تمثل دائما موضوعها، ترينا بامانة ما فيها ومن اين يمكن ان يخرج التصور.

ومن التمثيلات ما هو "شامل" ومنها ما هو غير "شامل". اي ان كل موضوع محسوس يجب ان يكون مصدقا، وان الادراك يفترض حكما ويعترف بان التمثيل ناشيء عن شيء موجود يطابقه بفضل بعض الصحة الخاصة دائما بهذا النوع من التمثيل. ولكي يقوم اعتقادنا على اساس، لا بد ان يكون المفهوم من القوة بحيث ينجو من مآخذ عدم اليقين الذي قد ينشأ عنه الرأي لا العلم. وشعور ابداء الرأي بخلاف المعرفة ناشيء عن ضعف التصديق الذي يتناول التمثيل.

وفسر شيشرون انتقال التمثيل الى العلم كما يأتي :

كان زينون يبسط يده واصابعه ممتدة ويقول : "ها هو التمثيل". ثم كان يثني اصابعه ويضيف : "ها هو التصديق" وبعد ذلك يظهر قبضته ويقول : "ها هو المفهوم". ما يعني ان التصديق يؤكد الانتقال من التمثيل الذي من شأنه ان يدرك الى المفهوم الذي يدركه. ثم كان يدني قبضته من [illegible]



مع نظام اشياء الطبيعة ويتفق عقلنا مع العقل الموزع في اجزاء العالم. لان وحدة نفسنا تتحقق بفضل ملكة تشبه "الحس المشترك". كل موجود يظهر في ذاته "توترا" هو عبارة عن تعاطف الاجزاء في ما بينها. وتوتر النفس العارفة هو معرفة الضرورة، اي التعاطف الكلي بالاتفاق مع التوتر الذي يجمع في انسجام تام عناصر النظام الكلي.

ففهم الطبيعة ومعرفتها هما الادراك ان ليس هناك شيء غريب عن الوجود، وان فم الاسد والسموم انمميتة والاشواك والوحل تصحب اجمل الخلائق وانبلها حتى انها بدلا من ان تبدو شرا تخلق جانبية اضافية.

وبلغ تعاطف الامبراطور ماركوس اوريليوس الرواقي حدا من الحنان نحو الاشياء لا يضاهيه سوى حنان شوبنهاور، ما يدعو الى العجب من قبل امبراطور : "تشقق الخبز في الفرن والتينة الناضجة التي تنفتح، والانحلال والموت ذاتا وهما يخلعان سحرا اضافيا على طعم الزيتونة المسودة، والسنابل المنحنية نحو الارض وحاجب الاسد ولعاب الخنزير البري واشياء اخرى، لو اخذت في ذاتها لافتقدنا فيها الجمال، ولكنها تساهم في زينة الكائنات وتسحرنا كانها لحن موسيقى يصاحب الطبيعة، ان المرأة العجوز والشيخ الهرم قد يتسمان بمسحة الشباب والجمال التي لا توجد الا في الطفولة".

هكذا الوحدة الكونية في النظرة الرواقية. وهكذا الحياة الاخلاقية في النظرة الرواقية وعي الانسجام بين الانسان والعالم، الانسجام والتجاوب.

كما تحدد الرواقية الحياة ثلاثة انواع : الحياة والنظرية التي هي معرفة، والحياة الفاعلة التي هي تساير الضرورة، والحياة العاقلة التي هي للتعاطف المعيوش ومختلف اجزاء الاخلاق. وفي هذا الاتحاد تنحصر السعادة اذ تتفق النفس مع كل ما هو حي، لان الفضيلة نوع من الكمال المشترك مع جميع اجزاء الكائن. ان جمال المثال يخص جميع اعضائه والفضيلة الاخلاقية هي ذاتها لجميع الناس. والعاقل هو في آن رجل تأمل ورجل عمل، فهو بالتأمل يفهم اسباب الانسجام الكلي، وبالعمل يساهم في هذا الانسجام.

وان مأساة الانسان هي انفصاله عن نفس العالم، او استطاعة خروجه منه، وعدم وفاقه منسجما والكائنات وعدم ادراكه ان من المناسب له ان يساعد على جبرية التاريخ المشتركة ان يساهم في احتفال الصيرورة. والانسان اشبه بكلب مربوط بحبل الى عربة "جامع الخرق". انه يستطيع الا يتبع العربة، ولكنه آنذاك قد يموت مخنوقا بحبله. كما انه في المقابل يستطيع ان يساعد تقدم العربة. والحكيم هو الذي ارتضى تبعيته للعالم وتجاوز الانفصال بين كل فرد والكل، واستمال القدر.

وهكذا باختصار، الاخلاقية الرواقية تريد قبيل كل شيء التوفيق بين الانسان والعالم.

● الرواقية ومنافسوها

انطلقت الرواقية الزينونية من نظرة مشتركة مع الابيقوريين الى ان ليست هناك حقيقة دون الحقيقة المادية على ان وجه الشبه يقف عند هذا الحد، فاذا كان النظام الرواقي يحاول بين الانسان والعالم علاقات تبدو مفهومة لتلامذه ابيقور، فانها تنتج بالعكس مما يبذله تلاميذ زينون من مجهود. ذلك ان الابيقورية تقول ان العالم خلق بالصدفة وان الحياة لانها نتيجة صدفة عمياء يجب ان تتبع ذلك، حين ان الرواقية تقول بعالم شديد التنظيم. كما تتفق مع تقسيم ارسطو للفلسفة، الا انها تجعل المنطق علما خاصا، هو الاقرب الى مفهوم علم المنطق اليوم، ما عدا ان زينون دمج علم المنطق وعلم اللغة.

كما انفردت الرواقية بتأسيس نظام العالم الواحد.

لكن الرواقية وتاليا زينون تعرضا لاتهامات عدة، استخلصت اعتباطا من بعض اقوال. منها انه طالب بتعميم النساء على كل من يتصف بالحكمة ما يقضي على الزنا المزري وما يثيره من نفور ويحمل كل انسان على محبة جميع الاطفال المولودين في العالم كما لو انهم اطفاله.

وكذلك قوله ان الحكيم هو حر حتى في غياهب السجن. وان ثروة الانسان في بقائه عاريا. واستحالة حرية الاختيار. واللامبالاة بالالم لعدم التمرد. والحدث الذي يعاش كلحظة المصالحة القصوى لان الكف عن الوجود يعني الوجود ايضا وفي حالة افضل.

لكنها اتهامات وان لها بعض المبررات في النظرية الرواقية، مبنية على انتزاع اجزاء من النظرية وليست فهما للنظرية ككل.

وكذلك اتهام زينون بانه لا يقر الا بالجزئي المحسوس، ما يعني ان لا [illegible]

بالقول "هكذا قال المعلم" بل ان يصبح الشعار : "هكذا قال العقل" لان المعلم قد يخطيء والعقل كلا. وتاليا الاخلاق : هي "العقل بما يتوافق مع الطبيعة".

وحشر بعض مؤرخي الفلسفة اخلاقيات زينون في الاخلاق النظرية، كفرع من الفلسفة. حين ينقض زينون نفسه هذه الفكرة بقوله : "ان الفلسفة هي معاناة الحكمة". وزينون هكذا فلسف العمل الطبيعي بالنسبة الى الانسان، وسمى العمل المتوافق مع "الطبيعة - العقل - الله - الاخلاق". فالاخلاق له هي العمل. والعمل هو الحاصل المحسوس للجهود الانساني المحسوس.

والاخلاقي لزينون هو ما يؤمن مصلحة الحياة عمليا. وعكسها هو المضار، ولا يسميها زينون "الشر" في سلسلة المتضادات الجزئية. فالكون خير كله وما لا يتوافق مع هذا الخير ومع الطبيعة في التحقيق العملي، هو من المضار التي لا تؤثر في الكل بل في الجزء فقط. وارادة الانسان هي في اختيار الخير وتحاشي المضار. وبهذا المقياس الكلي، هي الصحة مثلا امر طبيعي اما المرض فمن المضار. وبالمقياس الكلي لا يعد المرض الذي يصيب الفرد شرا يستدعي الحزن فهو طاريء ضار لانه يذهب بالارادة العملية لما يتوافق مع الحياة. اما اذا استعصى المرض الطاريء على الطبيعة في الجزء، ولم يبق فيه ما يتوافق والحياة فمن الطبيعي ان يضع حدا نهائيا للمضار الطارئة وهذا ما يفسر انتحار زينون عندما وقع وبلغ به الشعور بالعجز حده النهائي.

ان الميول المضادة للعقل وتاليا المعطلة للارادة في عمل ما متوافق مع "الطبيعة - العقل" هي من فعل المؤثرات لما هو ضار وتعرقل المعرفة الحقة وبهذا يفسر الميول الفردية التي تنطبع في الذهن بفعل او بقول مضاد، انما انطباعات المضار اي التي لا تتوافق والطبيعة - العقل. والحكمة في سحق هذه الانطباعات وازالتها كليا. ولكن زينون لا يرى في هذه المضار الفاعلة في الجزء ما يؤثر في الكل ولا تعطل ارادة الاستمرار والتسامي في الانسان.

● اقوال

هذه الاقوال المأثورة يوردها جورج عبد المسيح في كتابه وساعد في انتقائها الدكتور غسان عميري في بلجيكا :

- عندما جذبه اقريطس من عباءته ليجبره على المكوث مذ هم بالانصراف قال له : "يا اقريطس، الفلاسفة يجذبون من آذانهم".

- عندما سئل لماذا هو قليل الكلام قال : "لنا اثنان وفم واحد، كي نصغي اكثر مما نتكلم".

- وقال لشاب اكثر من الكلام : "ذابت اذناي في لسانك".

-جاءه فيلسوف كلبي يطلب اليه ان يعطيه قليلا من الزيت فرفض زينون وقال للكلبي الذي انصرف غاضبا : "اعرف اينا كان الاوقع".

وكان زينون يحقر "الكلبية" لانها مخالفة صارخة لنواميس الطبيعة والواقع.

- "يا هذا لن اقول لك ماذا صادفت اليوم"، قالها لاحد الفضوليين.

- سأله احد تلامذته عن سبب امتناعه عن اصلاح اخطاء البعض فقال : "لانني ليس لي ثقة بهم".

- بعث الملك بطليموس جماعة الى زينون لتنقل اليه انطباعها عنه. فالتزم الصمت الى المائدة وعندما سالوه السبب اجاب : "لكي تقولوا للملك انه على هذه المائدة انسان يعرف ان يسكت".

- عندما نعي اليه ولده، قال : "انما ولدت ولدا يموت وما ولدت ولدا لا يموت".

- قيل له يوما ان الملك يبغضه فقال : "وكيف يحب الملك من هو اغنى منه !".

- سألوه عن الصديق فقال : "صديقي هو انا الاخر"

- كان شديد التقشف لكنه من حين الى اخر يغشى مجالس الطرب، فسألوه في هذا فاجاب :

"ان طبيعة الترمس المرارة، لكن اذا نقع في الماء قليلا طاب مذاقه".

- رأى زينون فتى على شاطيء البحر عليه امارات اليأس والحزن الشديد، فقال له : "يا فتى وما يلهفك؟ لو كنت في غاية الغنى وانت راكب في لجة البحر، قد انكسرت بك السفينة واشرفت على الغرق، لكانت غايتك النجاة وترك كل ما في يدك. ولو كنت ملكا على الدنيا واحاط بك من يريد قتلك، لكان مرادك النجاة فقط بنفسك". اجاب الفتى: "نعم". فقال له زينون: "انهض اذن فانت الغني وانت الملك الان".

- سئل : كيف يكون للكون عقل ووجدان؟ فاجاب : "لا شيء يخلو من العقل والوجدان فيستطيع ان يلد شيئا ذا عقل ووجدان، فالكون اذن ذو عقل ووجدان".

- سئل عن السعادة فقال : "الفضيلة هي السعادة نفسها".

-"هكذا قال العقل" كلمة كان يرددها زينون في اخر كل حديث له.

- عندما كان خارجا من مجلسه وتجاوز الثمانين وبلغ به الاعياء حدا، عثر في الطريق ووقع فانكسرت يده وجرح فانشد بيتا من الشعر لاحد اليونانيين القدماء وهو يضرب بقبضة يده الارض :

"لماذا استدعيتني؟ كلت آتيا بنفسي". وغص بارادته فاختنق ومات.

ويروي المؤرخ اليوناني ديوجين ذلك ويقول : "ان جميع شعوب البحر المتوسط تتلمذت لزينون وعمها الحزن [illegible]

عصام محفوظ

المفكرة

الصيدليات

الاسم	العنوان	الهاتف
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
		٣٤٤٢٣٠
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٢٠٨٢
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطةالعكاوي	٣٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش‌المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
الجميتاوي	مستشفى‌الروم	٣٣٦٤٨١
البسطةالجديدة	البسطةالفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بشارة بارودي	الامير بشير	٣٣٩٦٥١
بشوتي	كورنيش‌المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب‌البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري	٨١١٣٣٨
بلترا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣٠
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجامعةالجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش‌المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى‌الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	فيفان	٣٣٥٠٧٨
سلكت	باب ادريس	٣٣٣٦١١
سان شارل	محطةالناعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الجميتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر	٣٤١٨٨٩
حوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعارالجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمربن‌الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
الصحة	برج حمود	
صرافيان	القنطاري	٣٣٣٣٠٧
صراف	جادةالاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطةالنويري	٣٣١٨٥٩
الطريق‌الجديدة	الطريق‌الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش‌المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورجبيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	جفينور	٣٦٧٥٩٩
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	مار مخايل	٣٤٨٣٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مارون	كورنيش‌المزرعة	٣١٣٣٦٣
الملا	الطريق‌الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوبفارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيدس	محطةغراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الدرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

السينما

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦): "الرعد الازرق" (المروحية الخارقة وملابساتها).

● اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣): ١ - "اوراق فالتحي" (الملفات السرية). ٢ - "ترون" (صراع الكترونيات). ٣ - "انتقام البوركيز" (شباب، جنس، وضحك). ٤ - "ميكي ومود" (دادلي مور يمرح، في ادارة بلاك ادواردز). ٥ - "التنين الاخير" (كاراتيه).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥): "صونيا الحمراء" (مناخ اسطوري).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤): "الاوز الوحشي - ٢" (الحرب العالمية الثانية واجواء لورنس اوليفيه، ادوارد فوكس...).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧١٣٣): "القضية ليست صغيرة" (الصبي ومغامرته العاطفية الاولى).

● امبير: ٢ - "التنين الاخير" (كاراتيه). ٣ - "كلوك وداغر" (الطفل واللعبة الخطرة).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤): "غضب" (كاراتيه).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢): ١ - "شارع الهرب" (بوليسي). ٢ - "انتقام النينجا" (فرنكو نيرو ولعبة الدفاع). ٣ - "اكاديمية البوليس - ٢" (كوميديا مسلية). ٤ - "عشيق الليدي تشاترلي" (قصة د.ه. لورنس).

● سارولا (ت: ٣٤٣٨٦٧): "اقتل ثم اقتل ايضا" (بوليسي).

● فانتوم (ت: ٤٤٣٩٩٣): "لامث" (ريشارد غير).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠): "سائق التاكسي" (روبرت دونيرو عاشق ومتهور).

● كسليك (ت: ٩١٤٥٠٣): ١ - "منظر للقتل" (الاخيرة في سلسلة جيمس بوند). ٢ - "افضل دفاع" (ادي مورفي، داولي مور في اطار هزلي). ٣ - "سري جدا" (مرح وسخرية).

● كوليزه (ت: ٣٤٣٩٩٣): "مصاصة الدماء" (ديفيد نيفن وكوميديا).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٣٢٧٧): ١ - "الاوز الوحشي - ٢" (الحرب العالمية الثانية واجواء، لورنس اوليفيه، ادوارد فوكس...). ٢ - "انا" (فريد شوقي، ميحة كامل). ٣ - "ثلاثة اخوة" (ثلاث شخصيات وايطاليا الثمانينات. فيم قوي لفرنتشيسكو روزي). ٤ - "ايمانويل ملكة ساتوس" (خلاعة رخيصة).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٣٥٨): "واحد على واحد" (الجامعة وجوها العاطفي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٦٨٤): "الفتاة القاتلة" (مغامرة).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١): "الوجه المشطوب" (آل باتشينو في العنف والقساوة).

الابراج

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): ايام تتوالى بملامح مختلفة. بعضكم يستفيد منها لبدء نظام اكل وبعضكم يعمد الى حراءات.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): كل الذين بداوا بشيء، مادي او عاطفي، مضمون لهم انهم سيصلون الى النهاية، الى القطاف.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): كانك تريد دور البطل في المسرحية. ولا يكاد احد يصدقك في هذه الناحية.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٢ تموز): المفاجأة في وجهك ذات حدين، ولن تعرف اي حد ترغب في الاخذ به وايهما اسلم لما بعد.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): مفاجأة ناعمة لك ان مضيت خارجا وكنت في صدد اكتشاف لوجوه جديدة.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): التاثيرات الناعمة من امسك تستمر فيك. اذن فابدا نهارك باكرا وصيدك عند المساء اكثر.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ت١): فكرة ما بارعة حول اولادك وكيف يكون احلى التصرف معهم. وتشعر انك اخف واصفى.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): مخابرة هاتفية او زيارة، او لعبة، وانت في جو ناعم وفي فرح يتناثر حواليك.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): ستكون تحت تأثير شامل. من خبر او من علاقة تامة، وكل شيء حجة لك للانفتاح والافلاش.

● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): النشاطات الجماعية في مداها، ولك ان تشارك او ان تأخذ دور الحكم، لان اعصابك باردة.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): انا مضيت وحدك فدع للشريك كل المبادرات. وفي الجو العالي حائر الحماسة المحرقة.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): زيارة لك، او صدمة حساسيات متناقضة. والجو مليء بشرارات.

التلفزيون

برنامج بعد الظهر

٣،٣٠ الاخبار، ٣،٤٥ جوي والصقر الاحمر (مسلسل اميركي)، ٣،١٥ الاخبار بالفرنسية، ٣،٣٠ احد الرياضة.

البرنامج الاول (٥ و١٠)

٥،٠٠ احد الرياضة، ٦،٠٠ نادي الهواة، ٦،٤٥ موسيقى، ٧،٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،١٥ الاخبار بالفرنسية، ٧،٣٠ كرة القدم، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ المال والسلطة (مسلسل اميركي)، ١٠،٠٠ فيلم اميركي.

البرنامج الثاني (٧ و٤ و١١)

٥،٠٠ احد الرياضة، ٦،٠٠ نادي الهواة، ٦،٤٥ موسيقى، ٧،٠٠ هذه هي هوليوود، ٧،٣٠ المجازف (مسلسل اميركي)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ ومشيت طريق الاخطار (مسلسل مصري)، ١٠،٠٠ فيلم اميركي.

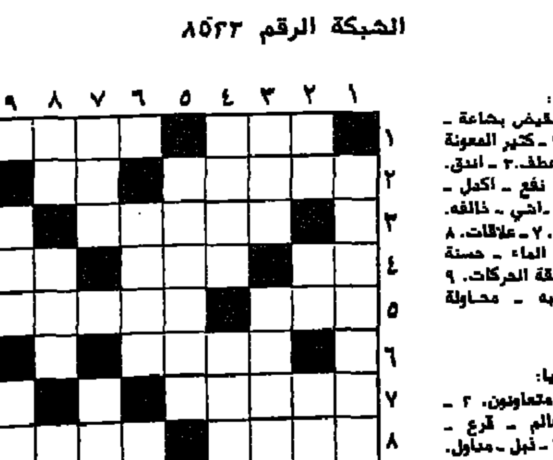
البرنامج الثالث (٩ و٣ و٦)

٧،٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٠٠ حفلة راقصة، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ كريستوف كولومب (مسرحية فرنسية)، ١١،٠٠ موسيقى كلاسيكية.

● هذه البرامج قابلة للتعديل.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٥٢٣



افقيا:
١ - نقيض بشاعة - ابحث. ٢ - كثير المعونة - حرف عطف. ٣ - اندق. ٤ - ضد نفع - اكمل - قصد. ٥ - اشي - خالفه. ٦ - تكرر. ٧ - علاقات. ٨ - اتيان الماء - حسنة الدل شبقة الحركات. ٩ - نشربه - محاولة الصرع.

عموديا:
١ - متعاونون. ٢ - نصف عالم - قرع - تقوى. ٣ - نبل - متداول. ٤ - تمهل - ذلله. ٥ - تلتهب غيظا. ٦ - كثير الحمد - سارق. ٧ - رجج عليه - قاع. ٨ - اكتمل - حزن - للنبذة. ٩ - حزنه - دار.

حل شبكة امس

[illegible]

الكلمة الضائعة

ي	ب	ا	ح	س	ن	ا	ل	ا	ك
م	ر	م	ت	ق	د	م	ة	ر	م
د	س	ا	ح	و	ر	ج	ا	ك	ت
أ	ا	ا	غ	ع	ي	د	و	ي	ا
ا	خ	ر	ع	ل	ت	ث	ف	ش	ب
ق	ي	و	ك	د	ب	س	د	ا	ل
ت	و	ق	ة	ا	ك	ف	ا	ر	ق
ص	ن	و	و	ا	ر	ن	ص	ك	ت
ا	ع	ا	ن	ش	ا	ب	ن	ي	ة
د	م	ت	م	م	ي	ل	ا	ق	ا

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

اكراد، يشارك، سكان، ابنية، بلغاري، مكوث، الانسحاب، صادف، جروح، اقاليم، تدارك، متقدمة، تقلبات، قوات، اخوة، مساعد، اقتصاد، معنوي، مشرف

الكلمة : لواحظ السابقة: وكنة

إقرأ هذه الكلمة

را ال ف ال ف ل ا م ف ا ال ف ل ا م ف ال ا م ال ف م ي م ف ا ال ف
دال ال ف ل ا م ال ف ل ا م ف ال ا م ال ف م ي م ي ا ال ف ا ال ف ل
ا م ف ا و ا و ا ل ف و ا و ا ل ف ل ا م ف ا و ا و ا ل ف و ا و

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

اعداد: ربعمد

الكلمة السابقة: اختطافه

هكذا اسم الأصل

نهائي "الغران بري" لالعاب القوى

جائزة الرجال لدوغ باديلا وجائزة السيدات لماري ديكر



ماري ديكر - سلاني - الى اليمين - فائزة في سباق الـ٣٠٠٠ متر امام البريطانية زولا باد التي حلت ثالثة.
(رويتر تيليفوتو)

أحرز ليلة أمس عداءان أميركيان هما دوغ باديلا وماري ديكر - سلاني الجائزتين الاوليين لدورات "الغران بري" في العاب القوى التي اقيم لقاؤها النهائي على الملعب الاولمبي في روما.

فقد تصدر دوغ باديلا الترتيب العام للرجال لهذه الدورات، التي تقام للمرة الاولى، برصيد ٦٣ نقطة اثر فوزه في سباق الـ٥٠٠٠ متر. بينما تصدرت ماري ديكر - سلاني الترتيب العام للسيدات برصيد ٦٩ نقطة بفوزها في سباق الـ٣٠٠٠ متر. ونال كل منهما ٣٥ الف دولار.

وكان العداء المغربي الاولمبي سعيد عويطة - الذي كان مرشحا لجائزة الرجال - قد اعلن انسحابه صباح السبت، ذلك انه لم يبل من الشد العضلي الذي اصيب به في مأبضه الايمن في رييتي (ايطاليا) الاربعاء الماضي.

وبات رأس الترتيب العام النهائي لـ"الغران بري" كالآتي:

● الرجال:
١ - دوغ باديلا (الولايات المتحدة) ٦٣ نقطة.
٢ - مايك فرانكس (الولايات المتحدة) ٦٠
٣ - سيرغي بوبكا (الاتحاد السوفياتي) ٥٩
٤ - كالفين سميث (الولايات المتحدة) ٥٩

● السيدات:
١ - ماري ديكر - سلاني (الولايات المتحدة) ٦٩ نقطة.
٢ - ستيفكا كوستادينوفا (بلغاريا) ٦٣
٣ - جودي براون - كينغ (الولايات المتحدة) ٦٣
٤ - يارميلا كراتوشفيلوفا (تشيكوسلوفاكيا) ٥٩.

بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب

ماكنرو الى النهائي ومانذليكوفا بطلة السيدات

في مباراة استمرت ٣ ساعات و٤٩ دقيقة وفي حرارة قاربت الـ٤٠ درجة مئوية على الملعب الرئيسي في "فلاشينغ ميدو" في نيويورك، فاز الاميركي جون ماكنرو المصنف اول على الاسوجي ماتس فيلاندر المصنف ثالثا ٣-٦، ٦-٤، ٤-٦، ٦-٣، ٦-٣ وصعد الى الدور النهائي للفردي للرجال من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب.

وجاءت هذه المباراة، التي شهدها جمهور حاشد، قمة في الاثارة.

ويقابل ماكنرو اليوم في المباراة النهائية الفائز في المباراة الاخرى في الدور نصف النهائي التي تجرى بين التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف ثانيا والاميركي جيمي كونورز المصنف رابعا.

ويذكر ان كونورز اصيب امس بجرح في كاحله الايمن وهو يتمرن استعدادا لمباراته مع ليندل، الا ان ذلك لن يمنعه من خوض هذه المباراة.

واحرزت التشيكوسلوفاكية هانا مانذليكوفا المصنفة ثالثة بطولة الفردي للسيدات، اذ فازت في الدور النهائي على الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية وبطلة الموسم الماضي ٧-٦ (٧-٣)، ١-٦، ٧-٦ (٧-٢). واستمرت مباراتهما، التي كانت ذات مستوى رفيع، ساعتين و١٣ دقيقة.

وهنا النتائج الفنية التي سجلت امس:

فردي للرجال

● الدور نصف النهائي: فاز الاميركي جون ماكنرو المصنف اول على الاسوجي ماتس فيلاندر المصنف ثالثا ٣-٦، ٦-٤، ٤-٦، ٦-٣، ٦-٣.

فردي للسيدات

● الدور النهائي: فازت التشيكوسلوفاكية هانا مانذليكوفا المصنفة ثالثة على الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية ٧-٦ (٧-٣)، ١-٦، ٧-٦ (٧-٢).

زوجي للسيدات

● الدور نصف النهائي: فازت الالمانية الغربية كلوديا كوده - كيلش والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا (٢) على الاميركيتين زينا غاريسون وكاتي رينالدي ٥-٧، ٦-٤، ٦-٣.

زوجي مختلط

● الدور نصف النهائي: فازت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا والسويسري هاينس غونتهارت (١) على الاميركيين كاتي هورفات وليف شيراس ٦-٤، ٦-٢.

فردي للقدامى

● الدور نصف النهائي: فاز الاميركي ستان سميث المصنف اول على الاوسترالي كليف دراسديل ٦-٢، ٦-٤.

زوجي للقدامى

● الدور نصف النهائي: فاز الاميركيان مارتي ريسن وشيروود ستيوارت على التشيلي خايمي فيلول والهولندي طوم اوكر ٦-٤، ٦-٤.

فردي للناشئين

● الدور نصف النهائي: فاز الاميركي جوي بلايك على الاسوجي كريستيان برغستروم المصنف رابعا ٦-٤، ٦-٣، الاميركي تيم تريفيرو على الايطالي كلوديو بستوليزي المصنف ثالثا ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٤.

زوجي للناشئين

● الدور نصف النهائي: فاز الاوستراليان باتريك فلين وديفيد ماكفرسون على التشيكوسلوفاكيين سيريل سوك وبيتر كوردا (١) ٦-١، ٦-٤، والاميركيان جوي بلايك ودارن بيتس (٢) على مواطنيهما باف فارو وتيم تريفيرو ٣-٦، ٦-٣، ٦-١.

فردي للناشئات

● الدور نصف النهائي: فازت التشيكوسلوفاكية اندريا هوليكوفا المصنفة ثانية على الارجنتينية باتريشيا تارابيني المصنفة رابعة ٦-١، ٦-٣، والايطالية لورا غاروني المصنفة اولى على الاوسترالية جيني بيرن المصنفة ثالثة ٦-٣، ٦-٣.

زوجي للناشئات

● الدور نصف النهائي: فازت الارجنتينيتان باتريشيا تارابيني وماريانا بيريز رولدان (١) على الاوستراليتين لويز فيلد وجانين طومبسون (٤) ٦-٤، ٦-٠، ٦-٤، والتشيكوسلوفاكيتان رادكا زروباكوفا واندريا هوليكوفا على الاوستراليتين ميشيل تورك وجيني بيرن ٦-٣، ٦-٢، ٦-٤.





جون ماكنرو في مباراته وماتس فيلاندر امس.
(رويتر تيليفوتو)

فيلاندر يرد بكلتا يديه كرة لماكنرو.
(رويتر تيليفوتو)



هانا مانذليكوفا بعد فوزها اول من امس على كريس ايفرت لويد في الدور نصف النهائي.
(رويتر تيليفوتو)

بطولة العالم لسائقي السيارات

اليوم سباق جائزة ايطاليا



الان بروست - الى اليمين - وميشال البوريتو على حلبة مونزا وامامهما الفرنسي جان ماري باليستر رئيس الاتحاد الدولي للسيارات.
(الف تيليفوتو)

سجل البرازيلي ايرتون سينا في "لوتس - رينو" افضل وقت للفة واحدة في الفترات المخصصة بالتمارين قبل سباق الجائزة الكبرى لايطاليا الذي يجرى اليوم على حلبة مونزا.

ودار سينا بمعدل سرعة بلغ ٢٤٥,٤ كيلومترا في الساعة وسيكون في الصف الاول عند اعطاء اشارة الانطلاق والى جانبه الفنلندي كيكي روزبرغ في "وليامس - هوندا" الذي سجل الوقت الثاني.

في الصف الثاني سيكون البريطاني نيغيل مانسيل في "وليامس - هوندا" الذي سجل الوقت الثالث والى جانبه البرازيلي نلسون بيكيت في "برابهام - ب.ام.ف" الذي سجل الوقت الرابع.

اما متصدر الترتيب العام للبطولة الفرنسي الان بروست في "ماك لارن - بورش" فقد سجل الوقت الخامس وسيكون في الصف الثالث والى جانبه الايطالي اليو دي انجيليس في "لوتس - رينو". في حين سيكون الايطالي ميشال البوريتو في "فيراري" في الصف الرابع لتسجيله الوقت السابع.

وسيكون سباق اليوم، وهو الثاني عشر في البطولة، حاسما على صعيد المنافسة بين بروست والبوريتو. ذلك ان رصيد الاول ٥٦ نقطة والثاني ٥٣. ويتعين على الايطالي تحقيق نتيجة طيبة امام جمهوره المتحمس، اذا كان يريد الاحتفاظ ببعض الامل في احراز لقب البطولة.

وقبل الفترة الاخيرة المخصصة بالتمارين امس، شوهد بروست والبوريتو يتنزهان في سيارة مكشوفة على حلبة مونزا، في محاولة لتهدئة الجمهور الايطالي الذي اظهر عداء للسائق الفرنسي وصل الى حد رشق سيارته بالحجارة.

بطولة اوروبا في الفروسية

تقام في بيرغلي (انكلترا) بطولة اوروبا في الفروسية التي تستمر ٣ ايام.

وقد تصدرت الترتيب الفردي على اثر سباق اجتياز الضاحية البريطانية فيرجينيا هولغيت على الجواد "برايسلس"، فيما تصدرت بريطانيا ترتيب الدول.

وهنا رأس الترتيب الفردي:
١ - فيرجينا هولغيت (بريطانيا) على "برايسلس" ٤٩،٠٠ نقطة جزاء.
٢ - ايان ستارك (بريطانيا) على "اوكسفورد بلو" ٥٧،٠٠
٣ - لورنا كلارك (بريطانيا) على "مايروس" ٦١،٨
٤ - كلاوس ارهورن (المانيا الغربية) على "فير لايدي" ٦٤،٢
٥ - فيرنر كوخ (المانيا الغربية) على "دافيدوف" ٦٦،٤

وهنا ترتيب الدول:
١ - بريطانيا ١٦٧،٨ نقطة.
٢ - فرنسا ٢٤٨،٨
٣ - المانيا الغربية ٢٦٧،٦
٤ - ايطاليا ٥٠٦،٢
٥ - هولندا ٥٤٧،٨
٦ - ايرلندا ٦٤٤،٨
٧ - بولونيا ٦٩٠،٨
وخرج الاتحاد السوفياتي وبلجيكا.

رياضة والعاب

اوروبا لكرة القدم

الفوز السابع لمانشستر يونايتد والمباراة الـ١٠٠٠ لراي كليمنس

المهاجم الويلزي الن ديفيس يسجل اصابة لنيوكاسل في مرمى حارس توتنهام هوتسبر راي كليمنس في مباراته الرقم ١٠٠٠.
(رويتر تيليفوتو)

امام ٥١٨٤٠ متفرجا - وهو الرقم القياسي لهذا الموسم حتى الآن - حقق مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي لكرة القدم فوزه السابع على التوالي في المرحلة السابعة، وذلك على اوكسفورد يونايتد الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى ٣-٠ سجلها وايتسايد في الدقيقة ٢٨ وروبسون في الدقيقة ٤٤ وبارنز في الدقيقة ٧٤.

وبات مانشستر يونايتد يتقدم بفارق ٧ نقاط منافسه المباشر ليفربول الذي احتل المركز الثاني بفوزه على واتفورد ٣-١. سجل لليفربول نيل في الدقيقة ٢٨ من ضربة جزاء "بنالتي" وجونستون في الدقيقة ٦٧ ووراش في الدقيقة ٧٢، ولواتفورد ويست في الدقيقة السادسة.

وخسر افرتون بطل الموسم الماضي امام كوينز بارك رينجرز ٠-٣ سجلها بانيستر (٢) في الدقيقتين ٢٩ و٥٥ وبيرن في الدقيقة ٤٢.

وتعادل شيفيلد ونسداي ووستهام يونايتد ٢-٢. سجل للاول تشابمان في الدقيقة ١٨ وطومبسون في الدقيقة ٥٨، وللثاني ماك افيني في الدقيقة ٩ وكوتي في الدقيقة ٨٨.

واهتزت شباك حارس منتخب انكلترا سابقا راي كليمنس في الدقيقة الخامسة في مباراة فريقه توتنهام هوتسبر ونيوكاسل، وكانت هذه مباراته الكروية الرقم ١٠٠٠. لكن توتنهام رد على الاصابة التي سجلها ألن ديفيس، بخمس لفالكو في الدقيقة ١٥ وتشيدوزي (٢) في الدقيقتين ١٦ و٥٧ وهودل في الدقيقة ٢٣ وهازارد في الدقيقة ٨٨.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

برمنغهام سيتي ٠- استون فيلا ٠
كوفنتري سيتي ٠- ارسنال ٢
ليستر سيتي - نوتنغهام فوريست (تقام اليوم).
ليفربول ٣- واتفورد ١
لوتون تاون ١- تشلسي ١
مانشستر يونايتد ٣- اوكسفورد يونايتد ٠
كوينز بارك رينجرز ٣- افرتون ٠
شيفيلد ونسداي ٢- ويستهام يونايتد ٢
ساوثمبتون ٣- مانشستر سيتي ٠
توتنهام هوتسبر ٥- نيوكاسل ١
ويست بروميتش البيون ١- ايبسويتش تاون ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - مانشستر يونايتد ٢١ نقطة من ٧ مباريات (١٨-٢).
٢ - ليفربول ١٤ (١٦-٦).
٣ - شيفيلد ونسداي ١٤ (١١-١٠).
٤ - افرتون ١٣ (١٤-٩).
٥ - ارسنال ١٣ (١٠-٨).

اسكوتلندا

في المرحلة الخامسة من الدوري الاسكوتلندي نزل السلتيك في ضيافة هيبرنيان وهزمه ٥-٠، في حين فاز الرينجرز متصدر اللائحة على سانت ميرين ٣-٠، وابردين الثاني على هارت بنتيجة مماثلة.

وهنا النتائج:
ابردين ٣- هارتس ٠
دندي يونايتد ٢- كلايدبانك ١
السلتيك ٥- هيبرنيان ٠
مذرويل ١- دندي ٣
رينجرز ٣- سانت ميرين ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - الرينجرز ٩ نقاط من ٥ مباريات (١١-٣).
٢ - ابردين ٨ (١١-٣).
٣ - السلتيك ٨ (١١-٣).
٤ - دندي يونايتد ٧ (٦-٣).
٥ - كلايدبانك ٥ (٧-٤).

المانيا الغربية

قفز بايرن ميونيخ بطل الدوري الالماني الغربي "البوند سليغه" من المركز الثامن الى المركز الثالث بفوزه في المرحلة السادسة على هامبورغ اس. في. ٢-٠ امام ٤٥ الف متفرج. وسجل اصابتيه لوثار ماتيوس في الدقيقة ٦٨ من ضربة جزاء "بنالتي" وفرانك هارتمان في الدقيقة ٨٨.

واحتفظ فيردر بريمن بصدارة اللائحة اذ فاز على اف. سي. نورمبرغ ٢-١. سجل لفيردر بريمن رودي فولر في الدقيقة ٩ وبرونو بتساي في الدقيقة ٨٢، ولنورمبرغ كابتنه غونتر غيتلر في الدقيقة ٧١.

وتعادل بوروشيا مونشنغلادباخ الثاني واف. سي. كولونيا ١-١. سجل لكولونيا نوربرت ديكسل في الدقيقة ٦٢، وعادل اوفي ران لمونشنغلادباخ في الدقيقة ٦٦ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:
باير ليفركوزن ٣- فورتونا دوسلدورف ١
بايرن ميونيخ ٢- هامبورغ اس. في. ٠
بوروشيا دورتموند ٠- فالدهوف مانهايم ٠
بوروشيا مونشنغلادباخ ١- اف. سي. كولونيا ١
اينتراخت فرانكفورت ١- باير اوردينغن ١
شالكه ٢- هانوفر ٢
في. اف. بي. شتوتغارت ٣- اف. سي. ساربروكن ١
فيردر بريمن ٢- اف. سي. نورمبرغ ١
اف. سي. كايزرسلاوترن ٢- في. اف. ال. بوخوم ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - فيردر بريمن ١٠ نقاط من ٦ مباريات (١٧-٧).
٢ - بوروشيا مونشنغلادباخ ٨ (١١-٧).
٣ - بايرن ميونيخ ٧ (٨-٣).
٤ - اف. سي. نورمبرغ ٧ (١٢-٨).
٥ - في. اف. بي. شتوتغارت ٧ (١١-٨).

المانيا الشرقية

- في المرحلة الرابعة من الدوري الالماني الشرقي سجلت النتائج الآتية:
كارل ماركس شتات ٠- كارل تسايس يينا ٠
شتال ريزا ٢- فورفيرتس فرانكفورت ٠
اونيون برلين ١- ساكسترينغ تسفيكاو ١
فيسموت اوه ٠- روت فايس ايرفورت ٠
ماغدبورغ ٢- شتال براندنبورغ ١
دينامو برلين ١- هانزا روستوك ٠
دينامو دريسدن ١- لوكوموتيف ليبزيغ ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - دينامو دريسدن ٨ نقاط من ٤ مباريات (١٠-٥).
٢ - دينامو برلين ٧ (٧-٣).
٣ - شتال ريزا ٦ (٧-٢).
٤ - روت فايس ايرفورت ٥ (٦-٤).
٥ - كارل تسايس يينا ٥ (٤-٢).

النمسا

في المرحلة الثامنة من الدوري النمساوي سجلت النتائج الآتية:
رابيد فيينا ٣- دي. اس. في.
انسبروك ١- اوستريا فيينا ٣
اوستريا كلاغنفورت ١- ايزنشتات ١
لاسك ١- شتورم غراتس ٠
ادميرا فاكر ٢- فويست لنز ٠
غراتس أ. ك. ٣- ساك ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - رابيد فيينا ١١ نقطة من ٧ مباريات (٢٢ - ٥).
٢ - اوستريا فيينا ١١ (٢٠-٥).
٣ - غراتس آ. ك. ٩ (١٧-١٠).
٤ - لاسك ٩ (١٠-٦).
٥ - شتورم غراتس ٨ (٧-٦).

الملاكمة: نلسون احتفظ بالريشة





ازوماه نلسون - الى اليمين - يسدد لكمة مباشرة الى وجه جوفنال اوردينيس
(رويتر تيليفوتو)

بعد فوزه
(رويتر تيليفوتو)

احتفظ الملاكم الغاني ازوماه نلسون (٢٦ عاما) في سهولة بلقبه بطل العالم لوزن الريشة (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه في ميامي (الولايات المتحدة) على التشيلي جوفنال اوردينيس (٢٨ عاما) اذ اوقف الحكم مباراتهما المقررة من ١٢ جولة في الجولة الخامسة.

وكانت هذه المرة الاولى يدافع نلسون عن لقبه منذ احرزه في ٨ كانون الاول ١٩٨٤ من البورتوريكي ويلفريدو غوميز بالضربة القاضية في الجولة الـ١١. وهو سجل حتى الان ٢١ فوزا، بينما ١٦ قبل انتهاء الجولات المقررة، في مقابل خسارة واحدة.

مضرب الكسليك

في اليوم الرابع من دورة النادي اللبناني للسيارات والسياحة المفتوحة في كرة المضرب التي تقام مبارياتها على ملاعبه في الكسليك، سجلت امس النتائج الآتية:

● فردي للناشئين: فاز مارك معيكي على براون زينون ٦ - ٠، ٦ - ١. وكارلو ناصيف على وسيم ملاح ٦ - ٢، ٦ - ١، وداني ابو نعوم على جان انجا ٦ - ٣، ٦ - ٤، وروني كنعان على وسام كيروز ٦ - ١، ٦ - ٤، وروبير عايك على الان نبس ٥ - ٧، ٦ - ١، ٦ - ٠، ووسيم جلبوط على نديم عواد ٦-٣، ٧-٥.

● فردي للرجال: فاز انطوان خلف على ميشال زيتوني ٦ - ٤، ٧ - ٥. وبيار حداد على نجاح ابي عاصي ٦ - ٢، ٦ - ١، وروجيه كسبار على نعيم داغر ٦ - ٤، ٦ - ١، ونبيل حكيم على جورج زعني ٦ - ٣، ٦ - ١.

● زوجي للناشئين. فاز حداد وكتورة على نبس ومعيكي ٦ - ٢، ٦ - ٠، وعبد وناصيف على بلدي وجلبوط ٦ - ١، ٦ - ٤، وعسيلي وابو نعوم على بتروني وصابر ٦-١، ٦-١، وكنعان وجريديني على كبي ولالا ٦ - ١، ٦ - ١.

● فردي للسيدات. فازت مايا امبوني على انطوانيت كنعان ٦ - ٤، ٦ - ١، وناهية ابو خليل على جوال عرموني ٦-٣، ٦-٠، واليندا حداد على آن ماري جرمانوس ٦ - ١، ٦ - ٣، وتانيا زيتوني على لمبا عواد ٦ - ٠، ٦ - ٠، وريموند ايوب على يمنى مدلج ٦ - ٠، ٦ - ١، وعايدة شيحا على مايا كنعان ٦ - ٣، ٦ - ١، ونيكول لطف الله على كارول داغر ٦ - ٤، ٦ - ٢، ونانيا زيتوني على ريما رباط ٧ - ٦، ٧ - ٦، وليلى مزنر على آمال ملاح ٦ - ١، ٦ - ٢، ومايا حجار على ناتالي نجار ٦ - ٠، ٦ - ٠.

وتتابع المباريات ابتداء من التاسعة صباح اليوم.

كأس الصيف للاثقال

فاز امس نادي الصحة والقوة في مسابقة كأس الصيف في رفع الاثقال التي اقامها نادي الصحة والقوة في مقره في الزيدانية. وحل ثانيا الساحل صيدا وثالثا الفتوة صيدا.

وهنا الاوائل:
- وزن الورقة ٤٤ كيلغ: خضر منير عليوان (صحة وقوة) ٧٢،٥ كيلغ.
- الذبابة ٥٢ كيلغ: محمد امين عليوان (صحة وقوة) ٨٥
- الديك ٥٦ كيلغ: علي صفا (صحة وقوة) ١٦٠
- الريشة ٦٠ كيلغ: عدنان طرحة (صحة وقوة) ٢٠٥
- الخفيف ٦٧،٥ كيلغ: احمد صفاوي (صحة وقوة) ١٨٠
- المتوسط ٧٥ كيلغ: خضر مقلد (صحة وقوة) ١٨٥
- خفيف الثقيل ٨٢،٥ كيلغ: حسان القيسي (صحة وقوة) ٢٤٠
- متوسط الثقيل ٩٠ كيلغ: حسن عيد (صحة وقوة) ٢٢٠
- ما دون الثقيل ١٠٠ كيلغ: علي شقير (صحة وقوة) ٢٧٥
- الثقيل ١١٠ كيلغ: محمد جليلاتي (صحة وقوة) ٢٦٠
- ما فوق الثقيل ١١٠ كيلغ: محمد مقداد (صحة وقوة) ١٧٥

اشرف على المسابقة اتحاد رفع الاثقال ممثلا بامينه العام محمد القيسي وعبد الرحمن شومان ومنير عليوان وساهم في التحكيم نور الدين بدر ومحمد عليوان وشفيق القرق.

منتخب مصر الى نروج

توجه امس المنتخب المصري لكرة القدم الى اوسلو لخوض مباراتين استعدادا لكأس الامم الافريقية التي تنظم مصر ادوارها النهائية في اذار ١٩٨٦.

وستكون المباراة الاولى مع منتخب نروج في ١٠ ايلول والثانية مع المنتخب النروجي دون ٢٢ سنة في ١٢ منه.

كرة الناشئين احرزتها البرازيل

احرزت البرازيل بطولة العالم في كرة القدم للناشئين دون ٢٠ سنة، بفوزها مساء امس في موسكو في المباراة النهائية على اسبانيا (١ - ٠ بعد تمديد الوقت (الشوط الاول والوقت الاصلي ٠ - ٠). وسجل الاصابة انريكه في الدقيقة ٩٢.

ويذكر ان البرازيليين احرزوا البطولة السابقة ايضا في المكسيك عام ١٩٨٣.

وفي المباراة على المركز الثالث فازت نيجيريا على الاتحاد السوفياتي بضربات الترجيح ٣ - ١ بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي ٠ - ٠.

بطولة الشطرنج: كاربوف طلب التأجيل

طلب بطل العالم في الشطرنج السوفياتي اناتولي كاربوف تأجيل الجولة الثالثة من مباراة البطولة التي تقام في موسكو ويدافع فيها عن لقبه امام مواطنه غاري كاسباروف، والتي كانت مقررة امس.

وتقام هذه الجولة الثلثاء المقبل ويملك كاسباروف فيها القطع الابيض.

ويذكر ان المرشح متقدم ١،٥-٠،٥ نقطة.

شؤون البلد والناس

جمعية العناية بالطفل والام

من جمعية العناية بالطفل والام بدء التسجيل في مركز تدريب مساعدة صحية. وعلى الراغبات في الانتساب الى المركز الحضور في مقر الجمعية في تلة الخياط للتسجيل. وتبدأ الدراسة في ١٥ ايلول.

وتعقد رئيسة الجمعية السيدة حسانة الداعوق مؤتمرا صحافيا في دار نقابة المحافة الاربعاء الحادية عشرة قبل الظهر بعد عودتها من صوفيا (بلغاريا) حيث مثلت لبنان في اللقاء العالمي للطفولة.

كشافة الجراح

من مفوضية الجنوب لكشافة الجراح انها اقامت مخيما تدريبيا لعرفاء الطلائع في بلدة الهلالية، صيدا، استمر عشرة ايام وتخلله تأهيل العرفاء على الفنون الكشفية واعمال الريادة والتنمية الاجتماعية وشؤون البيئة. واشرف على المخيم القائد محمد زاهي قاسم وساعده محمد اسعد ونزيه الصباغ واحمد عاصم النادري ووليد وهبي.

وتعقد مفوضية الجنوب مؤتمرها الكشفي السنوي في ١٣ تشرين الاول في صيدا بمشاركة فروع صيدا وصور والنبطية وحاصبيا.

استقبال معوض - صليبا

جوزف حبيب معوض ونجاة صليبا يستقبلان المهنئين بزواجهما كل يوم اربعاء من شهر ايلول ١٩٨٥ ابتداء من الساعة الخامسة مساء في منزلهما في جونية.

وجهنا التربوي، صورة شمسية والقسمات حزينة
تلاميذ الفئة الثانية كم يتعثرون

(الى الوزير الرئيس سليم الحص)

مدخل

١- مقالتنا هذه هي، ببعض جوانبها، توسيع وتعميق لبعض ما طرحناه، في مقالة سابقة عن الغش في الامتحانات الرسمية نشرتها لنا جريدة "النهار" في موسم الشهادات الفائت، موسم ١٩٨٤(١).

وهي، بجوانب اخرى، تناول جديد لموضوعها العام المتمثل، رئيسيا، بموضوعات فرعية من نحو:

- الامتحانات الرسمية،
- الغش في هذه الامتحانات،
- المدارس اللبنانية،
- المناهج الرسمية.
- (المفاصل البارزة من بنيتنا التربوية العامة، الكامنة، كناموس كلي، وراء كثير من نشاطاتنا التعليمية - المدرسية الطافية على سطح حياتنا التربوية اليومية).

ولعل الغش الذي رافق امتحاناتنا الرسمية في سنوات الحرب، كثمرة طبيعية من ثمارها المرة، والذي برز بروزه الحاد المميز سنة ١٩٧٩ ثم سنة ١٩٨٤، لعل الغش هذا ان يكون حتى بما عرفناه سنة في سنوات السلم، لعله ان يكون وجها دالا من وجوه هذه الامتحانات.

ولعله، بدلالة ابعد تجاوز الامتحانات، ان يكون خير ما يكشف لنا، من بنيتنا التربوية، جوانبها المهمة، المحتاجة ابدا الى كشف و...فضح.

ولهذا، رأينا انفسنا، في مقالتنا الثانية هذه، نتكلم عن الغش في الامتحانات الرسمية، عن الامتحانات الرسمية نفسها، عن المناهج الرسمية، عن المدارس العاملة فوق الاراضي اللبنانية، وكأننا نتكلم عن موضوع واحد.

ولم لا يكون ذلك كذلك؟

أليست هذه الامور مظاهر متعددة لحقيقة واحدة، او واقع واحد، هو حياتنا التربوية - التعليمية - المدرسية؟

٢- اما الغش نفسه، الغش في الامتحانات، الذي كان له علينا، بتحديقنا فيه، فضل مزيد من بلورة تصورنا التربوي، اي فضل مزيد من القبض على التصور بالمزيد من الكلمات المجسدة - المبلورة،

اما هذا الغش، فانه مظهر من مظاهر الغش العام، الذي نجد اساسه النفسي في الطبيعة البشرية، واساسه الاجتماعي المحرك للاساس النفسي نجده في تركيب المجتمعات المماثلة لمجتمعنا، التي، بطبيعة هذا التركيب، لا تستطيع ان تؤمن لابنائها، من ضرورات العيش ومقوماته، حدا مقبولا يصرفهم عن اللجوء الى كثير من الطرق الملتوية يواجهون بها شؤونهم اليومية.

والغش في الامتحانات، مدرسية كانت ام رسمية، هو ظاهرة مألوفة ترافق الامتحانات، ويعرفها التلاميذ، وذووهم، ومعلموهم، وان تنوعت مواقفهم منها او تضاربت.

٣- واذا كان للغش في الامتحانات الرسمية التي تعنينا في مقالتنا ابعاد تربوية، وثقافية، واجتماعية، وخلقية،... وكان له وسائل مادية - "فنية" تساهم في تحقيقه - وهو ما تناولناه في مقالتنا في ١٩٨٤(١)، فان لهذا الغش عوامل داخلية - طبيعية تتصل بعديد من جوانب العملية التربوية وتنبع منها، وابرزها:

- واقع المدارس اللبنانية،
- المناهج الرسمية،
- نظام الامتحانات الرسمية.

ونحن، اذ نتناول هذه الجوانب لتقديم تعليل معمق لظاهرة الغش، فاننا نتناولها ايضا لذاتها، اي نتناولها لمزيد من اكتناه واقعنا التربوي - المدرسي الذي ما اكثر ما نشكو منه.

٤- واذا كانت هذه الجوانب، بايرادنا لها وتناولنا اياها، منفصلا بعضها عن بعض، فانها، في الواقع الطبيعي المشخص، انما يتصل بعضها ببعض، ويتداخل بعضها في بعض، وتتفاعل تفاعلا تشكل به كلا متماسكا قائما على الارض:

فالغبن، او الضرر الذي يصيب غالبية كبيرة من المواطنين، تلاميذ وذوي تلاميذ، كنتيجة من نتائج الرداءة التي تتسم بها غالبية كبيرة من مدارسنا، يصيبهم ايضا كنتيجة من نتائج الرداءة التي تتسم بها غالبية كبيرة من مدارسنا، يصيبهم ايضا كنتيجة من نتائج الزامهم بمقرر رسمي لا يلائمهم، ولم يوضع اصلا لطبقة مدارسهم، او لفئتها بكلمة ادق، ثم يصيبهم كنتيجة من نتائج اخضاعهم لامتحانات مجرد ان تكون بمستوى المناهج المقررة انما يعني ان تكون فوق مستواهم.

هذا الضرر، الذي يترجم تقصيرا منهم عن المستوى المبين، وتقصيرا ازاء الامتحانات المفروضة عليهم، هذا الضرر هو الذي يدفعهم دفعا الى الغش يواجهون به تقصيرهم، ويلجأون اليه كوسيلة من وسائل النجاح، ثم لا تجد منهم، او من ذويهم، او معلميهم، او مديري مدارسهم او مالكيها، من يعبأ بهذا الذي تهذي به مثاليتنا البائسة الدائرة في فلك ترسمه لها امنا كلمات من نحو: المعرفة، التعليم، التعلم، التربية، الثقافة، الحضارة،...

٥- وبرغم ان اصلاح العيب الاكبر، المتمثل بواقع المدارس العاملة على ارضنا وطبقيتها التي اشرنا اليها، او فئويتها، هو عمل تغييري مجرد تفكيرنا فيه، ولاسيما الآن، ولاسيما من موقعنا الشخصي الفردي الذي لا يمثل الا ذاتا بالغة الضآلة، انما يعد ترفا منسوجا من احلام اليقظة التي نفر اليها من واقعنا البائس،

وبرغم ان اصلاح المناهج، اي تخليصها من عيوب نراها، هو ايضا مسألة بعيدة تتصل بالعمل التغييري المبين،

وبرغم ان الامتحانات الرسمية، بين الثلاثة التي ذكرنا، تبقى وحدها قابلة لعلاج فوري - جزئي يمكن، في المواد الانسانية على الاقل، ان يخرج به التلميذ وذووه ومعلموه من قوقعة الذاكرة البائسة، الى اغوار العقل والذكاء، الى رحاب المنهجية والذوق الادبي واللغة، ويمكن، بهذا الخروج، ان يلغى عامل داخلي - طبيعي مهم من عوامل الغش،



امتحانات رسمية سابقة: القلق والسعي الى النجاح، من الاهل والتلاميذ.

فاننا، قبل تناول الامتحانات والتركيز عليها، لا يسعنا الا ان نلم، من العاملين الآخرين، واقع المدارس وواقع المناهج والطبقية او الفئوية الماثلة فيهما، لا يسعنا الا ان نلم منهما بما يوفر لتصورنا مزيدا من الكلية، او مزيدا من ربط الجزء بسياقه، اي مزيدا من فهم المسألة.

الف - طبقية المدارس اللبنانية او فئويتها

حتى العامة من الناس، حتى الاميون منهم بكافة انواعهم ومختلف فئاتهم، يدركون ان المدارس العاملة على الاراضي اللبنانية ليست بمستوى واحد من من التجهيز والاداء، وانها لا تؤمن لتلاميذنا مستوى واحدا من التحصيل.

انه واقع كبير جاثم ثقيلا - ثقيلا فوق صدرنا، ولا يستطيع احد منا انكاره، ولا يستطيع احد منا ازاحته او زحزحته.

وحقيقة هذا الواقع، باجمال يلغي لنا كثيرا من التفاصيل التي لا يحتملها سياق العرض، ان المدارس اللبنانية، او المدارس العاملة فوق الاراضي اللبنانية بكلمة ادق، انما تنقسم الى فئتين كبيرتين رئيسيتين:

● فئة المدارس التي تؤمن لتلاميذها مستوى تحصيليا جيدا معياره الموضوعي العام الذي يعنينا في بحثنا انما هو توافقه مع المناهج الرسمية، ومعادلته لمستوى الامتحانات الرسمية. ومعياره الخاص المميز، الذي يعنينا ايضا في هذا البحث، هو ان تلاميذ هذه المدارس يستطيعون، بمجملهم ان يكتسبوا "لغتهم" الاجنبية اكتسابا جيدا يقرب من الاكتساب الطبيعي الذي يعرفه ابناؤها.

ونصطلح على تسمية هذه المدارس مدارس الفئة الاولى.

● فئة المدارس التي لا "تؤمن" لتلاميذها الا مستوى تحصيليا رديئا - مترديا يظل، في مجمل حالاته، غير مطابق للمستوى المتوافق مع المناهج الرسمية، ويظل ادنى من مستوى الامتحانات الرسمية، ويظل ما تؤمنه به هذه المدارس لتلاميذها من اللغة الاجنبية نتفا هزيلة من هذه اللغة لا تشكل ابدا لسانا متكاملا.

ونسمي هذه المدارس مدارس الفئة الثانية.

وفي تقديرنا المستند الى الاحصاءات المتوافرة ان تلاميذ الفئة الاولى انما يشكلون ثلث التلاميذ اللبنانيين على الاكثر، وتلاميذ الفئة الثانية يشكلون الثلثين على الاقل(٢).

فاذا ابدينا مزيدا من التحفظ في ظرف عزت فيه الاحصاءات الآنية الدقيقة، وسقط في القدم ما كان لنا منها، وتجنبنا ان نحدد التناسب بين الفئتين تحديدا رياضيا بالارقام، كان لنا ان نكتفي بقول مبسط نحس امامه اطمئنانا نركن اليه:

ان تلاميذ الفئة الثانية هم الاكثرية الغالبة.

والذي نريد استخلاصه من هذا الواقع هو ما يقوم بين المدارس اللبنانية، او ما يقوم في جسدها، من طبقية او فئوية بسطناها فجعلنا لها فئتين اثنتين ذكرناهما.

حتى اذا طلبنا مزيدا من تشخيص هذه الطبقية او الفئوية، اوردنا منها نماذج تجسد الفئتين.

في مدارس الفئة الاولى مدارس في بيروت(...).

وفي مدارس الفئة الثانية، نذكر مثلا غالبية المدارس المعروفة بـ"المجانية"، غالبية المدارس الرسمية ولاسيما مدارس بعض القرى البقاعية، الخ...

ان مقارنة بسيطة نجريها بين مدارس الفئتين تظهر لنا، من التفاوت المذهل القائم بينهما، ما يتعذر علينا معه استعمال كلمات وتسميات مشتركة، وما تصبح معه حتى كلمة "مدرسة"، التي تطلق على مدارس الفئة الاولى، لا يمكن ان تطلق على كثير من مدارس الفئة الثانية الا من باب التوسع الذي تحتمله الكلمات، او من باب المجاز.

وربما بلغ التفاوت بين مدارس الفئتين درجة تصبح المقارنة معها شيئا متعذرا:

● نستطيع، مثلا، ان نتكلم عن موضوع من الانشاء الفرنسي يكتبه اي تلميذ من تلاميذ الفئة الاولى، في مرحلة التعليم الابتدائي، في حين اننا لا نستطيع ان نتكلم عن مثل هذا الموضوع في الغالبية الساحقة من المدارس الخاصة المجانية، مثلا. بل لا نستطيع، حتى في المرحلة المتوسطة، حتى في المرحلة الثانوية، ان نتكلم عن مثل هذا الموضوع في كثير من مدارسنا الرسمية، وكثير من مدارسنا الخاصة غير المجانية...

ان تلميذ هذه المدارس، في اي مرحلة من المراحل، لا يستطيع ان يبلغ، من تحصيل اللغة الاجنبية، درجة اكتساب(٣) التعبير الطبيعي الذي ينشىء عبارة سوية - اصولية - عفوية - حدسية...

● ونستطيع ان نتكلم عن مختبرات العلوم البحتة (les sciences exactes)، ولاسيما في مادتي الكيمياء والفيزياء، في مدرسة مثلا، ونستطيع ان نتكلم عن قيام التلاميذ في هذه المدرسة بالاختبارات العلمية، ولا نستطيع ان نتكلم عن شيء من ذلك في كثير من مدارسنا الرسمية، وكثير من مدارسنا الخاصة.

فاذا سلمنا بأن دراسة العلوم البحتة لا تكون دراسة علمية - حقة، ولا تشكل خطوة مهمة على طريق البحث العلمي، ولا تشكل، من هذه الناحية، ابرز هدف من اهداف دراسة العلوم في المدرسة، الا اذا كانت دراسة ميدانية يقوم بها التلميذ في المختبر، ويعيد بها التلميذ عملية اكتشاف النواميس الطبيعية التي يدرسها،

اذا سلمنا بذلك، كان لنا صورة حزينة عن حقيقة ما يتاح، لتلاميذ الفئة الثانية، من تحصيل العلوم البحتة، ولم يكن لنا من المسألة الا كلام بائس عن مقاربة لغوية - لفظية - رياضية - شكلية لكثير من موضوعاتنا العلمية التي نوهم انفسنا، او نوهم سوانا، بأن تلاميذنا، في مدارس الفئة الثانية، يقدمون بدراستها و"ينجزون" المقرر العائد لها.

● وفي مدارس الفئة الاولى، وفيما عاد لمادة الفلسفة العامة التي لا يسمح القانون للتلميذ اللبناني ان يدرسها بغير اللغة الاجنبية، ولا يسمح له ان يقدم مسابقاتها بغير هذه اللغة،

في هذه المدارس وهذه المادة، نستطيع ان نتكلم عن تمثل طبيعي يتيحه للتلميذ امتلاكه الجيد للغة الاجنبية او امتلاكه لثقافة من الادب الاجنبي اتاحها له ايضا امتلاكه لهذه اللغة.

اما في مدارس الفئة الثانية، فاننا لا نستطيع ان نحظى، من هذه المسألة، بأكثر من حفظ ببغائي - آلي لمقاطع من الكتاب المعتمد يستطيع التلميذ، عند الامتحان، ان يفرغها على اوراقه، دون ان يكون لها من اثر محسوس في تكوين ثقافته الانسانية التي هي للثقافات الاخرى تاج لا تكتمل الا به.

فاذا علمنا ان مادة الفلسفة العامة، بمضمونها وموضوعاتها المعروفة، انما تشكل اهم عنصر من عناصر ثقافتنا الانسانية العامة التي تساهم مساهمة مهمة في تكوين شخصيتنا، كان لنا، هنا ايضا، صورة حزينة عن البؤس الثقافي الذي يجنيه تلميذ الفئة الثانية من "دراسته" لمادة الفلسفة العامة. تلك "الدراسة" التي لا نستطيع ان نتكلم عنها، مع هذا التلميذ، الا اذا جعلنا كلمتها بين مزدوجين، كما نرى.

هذه هي طبقية المدارس عندنا، او فئويتها. وهذه بعض ملامحها البارزة. ولا يخفى اننا سنزداد فهما لها عندما نوسع سياقها في نطاق العرض، اي عندما نقيم الترابط بينها وبين جانبي الموضوع الآخرين اللذين اخترنا دراستهما الى جانب دراستنا للمدارس اللبنانية بواقعها وفئويتها.

باء - المناهج الرسمية

في هذا القسم من البحث، نتناول موضوع المناهج الرسمية تناولا مركزا، بعد ان تناولنا بعض جوانبها تناولا سياقيا يفتقر الى التركيز.

الا ان ما يعنينا، ونحن بعد في المستهل، هو الاشارة الى ان كلامنا عن المناهج سيكون من زاوية محددة - محدودة يطلبها موضوعنا العام، زاوية النظر في مدى التناسب، او التلاؤم، بين المناهج بمضمونها المجمل وخطوطها العامة، وبين مدارسنا وما تؤمنه مدارسنا لتلاميذها من مستويات. وهذا يعني اننا لن نتناول المناهج بمضمونها المفصل العائد لهذه المادة او تلك، لهذا الموضوع او ذاك...

اذا سلمنا بما بيناه لمدارسنا من طبقية، او فئوية، كان لنا نتيجة طبيعية موغلة في بساطتها، اي في عمقها:

ان مجرد ان يكون لنا مناهج رسمية واحدة، انما يعني، قبليا، ان هذه المناهج لا يمكن ان تكون موجهة الا الى احدى الطبقتين الرئيسيتين، او الفئتين اللتين بيناهما لمدارسنا حتى اذا انتقلنا الى التطبيق، كان لنا ان كل معلم من معالمنا المدرسية - التعليمية الماثلة على الارض انما يشير الى ان المناهج الرسمية انما وضعت لمدارس الفئة الاولى.

من هذه المعالم نقف بصورة خاصة امام:

- مادة الادب الاجنبي.
- مادة الفلسفة العامة.
- الكتب المدرسية.
- مستوى الامتحانات الرسمية، اي مستوى اسئلتها.

● مادة الادب الاجنبي.

بلغ الوضوح في تصوري لهذه المسألة انني، لما اردت ان اوسع العنوان الماثل امامي، هممت ان اكتب:

"ليس ضروريا ان تكون مختصا، او معنيا بالأمر، لتدرك ان المقرر الرسمي لمادة الادب الاجنبي، ولاسيما الادب الفرنسي الذي تتيح لك معرفتك الشخصية له مزيدا من تأكيد الحكم بشأنه،

ليس ضروريا اذن ان تكون مختصا لتدرك ان المقرر الرسمي لهذه المادة انما يجاوز مستوى تلاميذ الفئة الثانية من مدارسنا مجاوزة بعيدة".

الا انني لم البث طويلا مع هذا الكلام حتى سمعتني اقول:

"ولكن، لو كان الامر كما تقول، اما كنت سمعت اصواتا تعلو صوتك الخافت، وصرخات اقوى بكثير من صرختك المخنوقة، اصواتا وصرخات تنبه الى خطر المسألة وخطورتها، ثم لا تلبث طويلا حتى تخرج من ذاتها، اي من قوليتها، لتتحول، بالطاقة الكامنة وراءها، الى فعل يحول ويغير؟...

وايا ما كانت الحقيقة، فاننا نؤكد ان مادة الادب الاجنبي عامة، ومادة الادب الفرنسي خاصة، بمضمونها المقرر، وشكل المسابقة الرسمية العائدة اليها، لا يمكن ان تهبط من مستواها: لأن مستواها الذي تستطيع مدارس الفئة الاولى بلوغه، انما هو مستوى طبيعي لا معنى لدراسة المادة، كما رسمتها مناهجنا، الا ببلوغه.

اما تلاميذ الفئة الثانية، فان ابسط درجات التفكير تتيح لنا ان ندرك: ان تلميذنا لا يمتلك لسانا من الالسنة امتلاكا طبيعيا، اي امتلاكا مكتملا، لا يستطيع ان يدرس بهذا اللسان ادبا كتب فيه، ولا يستطيع ان ينشىء بحثا حقيقيا عنه، ايا ما كان المضمون الذي اتيح له تحصيله.

ذلك ما يجري حرفيا عندنا. ذلك ما يفرض على تلاميذ الفئة الثانية فرضا يعمق المنا منه انه لا يحرك عندنا الا كلمات موجعة. حالمة...، كهذه الكلمات (كلمة "موجعة" بفتح الجيم).

● مادة الفلسفة العامة.

تطلق "الفلسفة العامة"، في المنهج الرسمي اللبناني، على موضوعات فلسفية، وموضوعات خلقية، وموضوعات سايكولوجية، وموضوعات منطقية، مقررة للقسم الثاني من البكالوريا اللبنانية بفروعها الثلاثة، على تفاوت هائل، لا يعنينا في بحثنا، بين مقدار ما قرر من المادة لفرع الفلسفة، ومقدار ما قرر منها لكل فرع من الفرعين الآخرين.

وتدرس هذه المادة جبرا، وقهرا، او تعسفا، واذلالا... باحدى اللغتين الاجنبيتين المعتمدتين في لبنان، او بأي لغة اجنبية اخرى يقررها مجلس الوزراء(٤)، وتقدم مسابقاتها الرسمية باللغة الاجنبية دون سواها، تحت طائلة وضع علامة صفر لكل مسابقة يقدمها المرشح اللبناني بلغته الوطنية والرسمية، ولو كان ما تتضمنه هذه المسابقة نظاما فلسفيا متكاملا يفسر الوجود والموجود ويضاهي الانظمة الفلسفية المعروفة...

وما قلناه عن مادة الادب الاجنبي يمكن ان يقال عن مادة الفلسفة العامة: لأن العلة المشتركة بينها وبينه انما هي اجنبية اللغة، والمستوى البالغ التردي الذي يتاح لتلاميذ الفئة الثانية ان يحصلوه من اللغة الاجنبية.

الا ان ثمة ما تفترق به مادة الفلسفة من مادة الادب الاجنبي في المسألة التي تعنينا.

اذا كان ثمة من يستغرب، او يستهجن، او يرفض مجرد التفكير في تدريس الادب الاجنبي باللغة العربية، واخراج هذا الادب من قوقعة الادب الفرنسي وحده، او الادب الانكليزي وحده، الى آداب عالمية متعددة، مع المحافظة على اللغتين الاجنبيتين المعتمدتين عندنا وتكثيف العناية بهما، وتمكين التلميذ من ان يقرأ بهما ما يشاء من ادبهما،

اذا كان لهذا الاستغراب بعض المقومات الشكلية الخارجية، فاننا لا نعتقد ان ثمة من يستغرب استغرابا جديا دراسة مادة الفلسفة العامة باللغة العربية وتقديم الامتحانات بها، لاننا لا نقع على حجة جدية واحدة تحول دون تعريب تدريس هذه المادة.

ان ما تكسبنا اياه مادة الفلسفة من معرفة، وما تفضي اليه من مساهمة في بناء ثقافتنا الانسانية العامة، يظل اعمق مما كسبنا اياه دراسة الادب الاجنبي الذي نحن في صدده، بل دراسة الادب بصورة عامة: لأن الموضوعات العائدة لمادة الفلسفة هي موضوعات شاملة تتناول حقائق الانسان الكلية، المرتبطة عنده بحقول المعرفة والعمل، قطبي النشاط البشري كله.

ثم نأتي الى النتيجة البائسة المترتبة على الوضع الذي عرضنا، نسوقها لنختم بها قسما نحن فيه.

ان استمرار تلاميذ الفئة الثانية في وضعهم المؤلم:

لا نحن، كدولة، قادرون ان نؤمن لهم، من اللغة الاجنبية المفروضة عليهم، اكتسابا طبيعيا جيدا يستطيعون به نهوضا مما هم فيه، ونهوضا بما هم فيه،

ولا نحن نسمح لهم بما يناسب وضعهم التعيس من تعريب المواد التي ينبغي تعريبها، كمادة الفلسفة العامة التي نحن في صددها (ومادة الادب الاجنبي)،

ان استمرار هؤلاء التلاميذ في الوضع المبين، واصرارنا على ابقائهم فيه، لا يمكن ان يعني الا شيئا واحدا لم نستطع ان نفهم كيف يكون التفرج عليه هو الموقف الوحيد منه:

انه الاصرار على الحاق الضرر بهم من طريقين مهمين:

- طريق سجنهم في التخلف الثقافي الذي يجلبه لهم حرمانهم من الاطلاع الحقيقي على الادب الاجنبي، او الآداب الاجنبية، وحرمانهم من دراسة الموضوعات الفلسفية الشاملة المقررة في المناهج الرسمية.

- طريق ابقائهم في عجزهم المعروف عن ان يقدموا، في الامتحانات الرسمية، مسابقة الفلسفة العامة (ومسابقة الادب الاجنبي)، تقديما طبيعيا يكون في متناولهم، ويكون وسيلة مشروعة من وسائل النجاح.

وفي هذا وذاك حرمان من حق لا تقره الا "مبادىء" التمييز العنصري و"شرائعه" المعروفة.

وفي هذا وذاك وجه بشع من وجوه الفئوية التي هي وجه من وجوه العنصرية المرذولة.

● الكتاب المدرسي.

كل كتاب مدرسي فهو، بطبيعته البسيطة، كتاب لمستوى محدد - مقدر - نظري - متخيل...

مسلمة لا تقبل الجدل.

وكل كتاب مدرسي من كتبنا المعتمدة في مدارسنا، فهو موضوع لمستوى يتوافق مع المستوى الذي تستطيع مدارس الفئة الاولى ان تحققه لتلاميذها. وينطبق ذلك على الابتدائي والمتوسط والثانوي سواء بسواء. الا ان هذا الانطباق يبرز بروزه الاشد مع مواد اللغة الاجنبية في المراحل الثلاث، وفي مواد العلوم في المرحلة المتوسطة خاصة، ومادة الادب الاجنبي، ومادة الفلسفة العامة.

ان تلاميذ الفئة الثانية، (وذويهم ومعلميهم)، انما يعانون، من الاصطدام بهذه المواد ما يعانيه انسان مريض هزيل يلزمونه، في حلبة عامة، ان يجاري اشخاصا اصحاء اقوياء في تمارين لرفع الاثقال، وتكون ذريعة الزامه باداء هذه التمارين، ورفع الاثقال نفسها التي يرفعها الاصحاء، ذريعة شكلية واهية، مضحكة - مبكية، مضمونها ان المريض موجود فوق ارض الحلبة جنبا الى جنب مع الاصحاء والاقوياء، فعليه اذن ان يفعل ما يفعلون. وقلما تجد من الحاضرين - المشاهدين، او منظمي الحفلة، او طاقم الحكام،... من ينظر الى وضع الانسان الهزيل، والتفاوت الكبير بينه وبين الاصحاء، بينه وبين الاثقال المفروضة عليه، وقلما تجد من يبحث بحثا طبيا عن علل المرض والهزال بغية تخليصه منهما، وتوحيد المتبارين - المتنافسين فوق الحلبة وتحقيق التجانس بينهم.

وفي انتظار... ان يتحقق التجانس المنشود، فان تلاميذ الفئة الثانية، وذويهم ونريتهم... (ومعلميهم)، سيستمرون في المعاناة والقهر، ويظل الواعون منهم يلوكون فئويتهم التربوية المحزنة، بمرارة يعمق طعمها في فمهم انهم، ازاءها، لا يقوون الا على الاجترار...

● مستوى الامتحانات الرسمية.

هذه الفقرة من مقالتنا مخصصة، كما يشير العنوان، للكلام عن مستوى الامتحانات الرسمية، اي مستوى الاسئلة المطروحة فيها (وهو، كما رأينا، كلام خاص يندرج في كلام عام عن معالم الفئوية في المناهج).

وبما اننا، في القسم التالي، سنتناول الموضوع نفسه في سياق الكلام عن نظام الامتحانات الرسمية، فان من الطبيعي ان ندمج فنجعل الكلام عن المستوى المبين، في موضع واحد، اي في القسم التالي الذي هو الموضع الاعم.

جيم - نظام الامتحانات الرسمية.

الذي يعنينا في بحثنا، من نظام الامتحانات الرسمية، هو الوقوف امام جانبين اثنين:

- مستوى الاسئلة المطروحة
- مخاطبة الذاكرة.

● مستوى الاسئلة:

اذا كان لنا مستويان رئيسيان اثنان من المدارس، ومستويان رئيسيان اثنان من التلاميذ، كما بينا،

وكان احد المستويين، اي المستوى الاعلى، هو المستوى المعادل لمستوى المناهج او القريب منه،

فالى اي المستويين نوجه اسئلة امتحاناتنا الرسمية؟

من الناحية النظرية - المبدئية، لا يعقل ان توجه هذه الاسئلة الا الى المستوى الاعلى، اي مستوى تلاميذ الفئة الاولى.

ومن الناحية العملية - التطبيقية، نلاحظ ان الاسئلة انما توجه، فعلا، الى المستوى الاعلى.

اما تلاميذ الفئة الثانية، فأمرهم متروك الى... الله، ومتروك الى... طاقة لديهم تعيسة، وقدرة على الاجابة بالغة الهزال، ووسائل ملتوية يتوسلونها للنجاح. ولا نعتقد ان ثمة من يطالب بتوجيه الاسئلة الى المستوى الادنى - او الى مستوى ادنى - دون ان يهبط من يطالب بذلك الى درك اسفل من التصور التربوي - الثقافي، ودون ان يصبح الهدف الاخير للعملية التربوية - التعليمية - المدرسية لديه مجرد الحصول على وريقات الحائط "المبروزة"، المعروفة بـ"الشهادات" (كلمة "المبروزة" بضم الميم وفتح الراء وسكون الراء).

أ. حاطوم

(● يتبع: جزء ثان)

(١) "النهار"، عدد ٨٤/٩/١٣ وما بعده.

(٢) يستفاد من نشرة الاحصاءات الاولية، الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والانماء، للعام الدراسي ١٩٨١ - ١٩٨٢:

- ان نسبة تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم الرسمي والتعليم الخاص المجاني مجتمعين، هي: ٣٤ و٣٥٪.

- ان نسبة تلاميذ هذه المرحلة في التعليم الخاص غير المجاني هي ٥١ و١٦٪.

فاذا سلمنا:

- بأن التعليم الابتدائي، بطبيعته وسنواته الخمس، يمكن ان يعد مرحلة تأسيسية مهمة تترك آثارها البعيدة في المراحل التي تليها، وخاصة ان تلاميذ التعليم الخاص المجاني والتعليم الرسمي غالبا ما يتابعون تحصيلهم اما في مدارسهم نفسها عندما تتوافر فيها تلك المراحل، واما في مدارس اخرى مجانسة لمدارسهم.

- بأن مستوى التعليم الرسمي ومستوى التعليم الخاص المجاني هما مستويان متقاربان، وان في وسعنا، الى حد بعيد وفي نطاق بحثنا، ان نعدهما تعليما واحدا يضم تلاميذ الفئة الثانية، في حين ان التعليم الخاص غير المجاني يضم تلاميذ الفئة الاولى،

اذا سلمنا بذلك، كان لنا، في نطاق التقدير الدال الذي يرمز ولا يستغرق:

- ان تلاميذ الفئة الاولى هم في نطاق: ٥١ و١٦٪

- ان تلاميذ الفئة الثانية هم في نطاق: ٣٤ و٣٥٪

- ان النسبة بين تلاميذ الفئتين هي في نطاق: ٣٤ و٣٥ ÷ ٥١ و١٦ = ٢:١

- ان نسبة الفئة الثانية الى نسبة الفئة الاولى هي في نطاق نسبة ٢:١ الى ١، اي في نطاق نسبة الثلثين الى الثلث.

(٣) يلاحظ القارىء، من هذا السياق وغيره، اننا ميزنا "التحصيل" من "الاكتساب":

فجعلنا التحصيل لما يقل، من اللغة المتعلمة، دون المستوى الطبيعي - الحدسي الذي لا يكون بالاكتساب الا به.

وجعلنا الاكتساب لما يبلغ من اللغة المتعلمة المستوى الطبيعي - الحدسي الذي يبلغه ابناء اللغة انفسهم.

ثم نشير الى اننا، في هذا التمييز الذي نعتمده في اللغة دون سواها، انما استندنا الى تقدير شخص خالص يقوم على حسنا ازاء الكلمتين. اننا نحس كأن في عملية تحصيل لسان من الالسنة مسافة تفصل ما حصلناه من اللسان الذي نبغي بلوغه. اما في الاكتساب، فاننا نحس ان مثل هذه المسافة شيء لا وجود له.

(٤) المرسوم ٩٠٩٩ تاريخ ٦٨/١/٨، المادتان ١١ و١٢.

صحافة الشمال اجتماعات فنقابة المركز في السرايا، شكرا للمحافظ

الاب روماتس جوهر (من اليسار)، جورج اسحق الخوري، الفيرا لطوف، جبر جوهر.

- ٢ -

بعد مشروع قانون نقابة صحافة لبنان الشمالي تضمن التقرير العام الذي قدمته امانة السر الى هيئة مجلس النقابة في تلك الجلسة عرضا لملمة لما لا بد ان يكون توزع في جرائد الشمال، والاقل في صحف المؤسسين، من معلومات، وتوفيرا لاي جهد اكاديمي ممكن في هذا المضمار. وفي التقرير:

"ثم جرت ظروف طارئة (تعثرت) فيها مواصلة العمل الى ان تجددت المساعي في ١٩٤٤ وساهم فيها لمصلحة الصحافة والنقابة الزميل المرحوم الاستاذ سميح قصير سكرتير محافظة الشمال، فعقدت اجتماعات في منزل الزميل لطف الله خلاط والزميلة السيدة الفيرا لطوف. وفيها تم الاتفاق بالتراضي والتفاهم الودي على تأليف نقابة الصحافة التي تحمل اسم نقابة صحافة لبنان الشمالي وتشكيلها على الوجه الآتي:

الاستاذ فريد انطون صاحب صدى الشمال نقيبا.

الاستاذ رهيف الحاج صاحب صوت الفيحاء امينا للسر.

الاستاذ جبر جوهر صاحب الرائد امينا للصندوق.

الاستاذ جورج اسحاق الخوري صاحب الافكار مستشارا.

والاساتذة السادة: لطف الله خلاط صاحب الحوادث، الفيرا لطوف صاحبة المستقبل، سليم مجذوب صاحب التمدن، اعضاء.

تبنت الهيئة الجديدة للنقابة مشروع القانون السابق وارسلته الى وزارة الداخلية مع لائحة اسماء اعضاء هيئة مكتب النقابة واعضاء اسرتها اصحاب الصحف، وطلب العلم والخبر بتأليف النقابة.

وفي خلال ١٩٤٥ قدم الزميل الاستاذ جبر جوهر استقالته من امانة الصندوق، وحين درست هيئة النقابة كتاب الاستقالة اعربت عن رغبتها في ردها والاصرار على الزميل الاستاذ جبر جوهر برضها والبقاء في مهمته امانة الصندوق، ولكنها عند تمسك الزميل قررت تكرار التمني عليه سحب الاستقالة وابقاء القضية معلقة، وتكليف النقيب الاستاذ فريد انطون امانة الصندوق بالوكالة ريثما تتم التسوية مع امين الصندوق المستقبل.

وفي خلال شهر تشرين الاول من سنة ١٩٤٧ صدرت زميلة جديدة في طرابلس هي الزميلة جريدة الانشاء لصاحبها الاستاذ محمود الادهمي، وتقدم صاحبها الزميل الاستاذ محمود الادهمي بطلب يرغب فيه الانتساب الى النقابة فتقرر قبول الطلب لموافقته للقانون. وبقي الوضع العام للنقابة على هذه الصورة. وهو كذلك حتى هذا التقرير في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٤٧.

ملخص اعمال النقابة.

اهتمت هيئة النقابة هذه المدة بكثير من الامور المتصلة بها وبالصحافة بوجه عام، منها متابعة تطور قانون المطبوعات الجديد الذي تعده الحكومة اللبنانية وايجاد مركز لمكتب النقابة، ومخاطبة رجال الحكم والمسؤولين في امر الاعلانات القضائية والرسمية الحكومية وتنسيق توزيع الاعلانات الاولى، وتخصيص صحف الشمال بنصيبها في الثانية.

وفي قانون المطبوعات ابلغت النقابة وجهة نظرها الى المراجع الرسمية في محادثات رسمية قام بها النقيب. وفي المركز اثمرت المساعي لدى حضرة صاحب الدولة محافظ الشمال الامير خالد شهاب الذي تفضل فمنح النقابة غرفة في سرايا التل مجهزة بطاولتين و١٢ كرسيا. وهي التي اصبحت مركزها الرسمي في ذلك الحين. وقررت النقابة لدولة المحافظ هذه العاطفة الكريمة التي تنم بايمان برسالة الفكر وتقدير طيب كريم لرسالة الصحافة.

وفي المصلحة المهنية وشؤون الاعلانات وما يتصل بها قررت النقابة في جلستها المنعقدة في ٢٣ كانون الاول ١٩٤٧ تنفيذ الاجراءات:

اولا: تسجيل كلمة ثناء وتقدير مكررة لدولة محافظ الشمال الامير خالد الشهاب لعزمه على مغادرة مركز المحافظة.

ثانيا: تقديم مذكرة ثانية الى وزارة الداخلية بواسطة المحافظ اجماعا على حرمان صحف المحافظة من حق نشر الاعلانات الصادرة عن الدوائر والمصالح الرسمية في بيروت.

ثالثا: مطالبة مجلس البلديات في محافظة الشمال بمنع لصق الاعلانات والمطبوعات التجارية على الجدران اسوة بما اجرته بلدية العاصمة في هذا الشأن.

رابعا: مطالبة المراجع المسؤولة بوجوب دعوة الصحف الى المؤتمرات والاجتماعات الرسمية التي تدعى اليها الصحافة البيروتية.

خامسا: انشاء مكتبة للنقابة، والتمني على حضرات المؤلفين والناشرين تزويدنا مؤلفاتهم ومنشوراتهم.

سادسا: وقف الجلسة دقيقتين حدادا على فقيد الصحافة المرحوم جبران التويني مؤسس "النهار" الغراء.

سابعا: الطلب الى اصحاب الصحف الشمالية واللبنانية تزويد مكتب النقابة عددين اذا امكن من صحفهم لتجعل من كل صحيفة منها مجموعة مجلدة تحفظ للمراجعة والاستفادة منها في ممارسة المهنة.

وكلف مكتب النقابة تنفيذ هذه المقررات. وبما ان جلسة كانون الاول كانت اخر جلسة عقدت في بحر ١٩٤٧، تقرر وضع هذا التقرير الاجمالي عن الاعمال المنجزة قبل ٣١ كانون الاول سنة ١٩٤٧ واوكل الى حضرة النقيب امين الصندوق بالوكالة ان يقدم بدوره كشف الحسابات وكشفا لرصيد الاموال العائدة الى النقابة قبل نهاية ٣١ كانون الاول سنة ١٩٤٧.

وتقرر البدء في فتح سجلات جديدة ادارية ومالية للنقابة ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٤٨.

طرابلس في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٤٧ /امين السر/ النقيب".

محسن أ. يمين

مجلس امناء الجامعة الاميركية

اعلن رئيس مجلس امناء الجامعة الاميركية في بيروت السيد نجيب حلبي ان مجلس الامناء انتخب الدكتور توماس موريس عضوا في المجلس. والدكتور موريس يحمل شهادة طب من جامعة كولومبيا عام ١٩٥٨، تولى مناصب بارزة عدة منذ تخرجه، فعين رئيسا بالوكالة للدائرة الطبية ومديرا مساعدا ثم نائبا لعميد كلية الاطباء والجراحين في جامعة كولومبيا. ومطلع السنة الجارية عين رئيسا للمستشفى البرسبيتاري في مدينة نيويورك.

كذلك اعلن رئيس مجلس الامناء انتخاب نائب جديد لرئيس المجلس هو الدكتور فريدريك هيرتر. والدكتور هيرتر جراح في المستشفى البرسبيتاري واستاذ علم الجراحة في كلية الطب في جامعة كولومبيا وقد انتخب لعضوية مجلس الامناء منذ عام ١٩٧٧. ويستمر السيد ريتشارد دبس رئيس مؤسسة مورغان ستانلي انترناشونال في مهمات منصبه نائبا لرئيس مجلس امناء الجامعة الاميركية في بيروت.

وسبق لـ"النهار" ان اشارت الى هذا الانتخاب.

امتحانات العلوم

دعت ادارة الفرع الاول لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية افراد الهيئة التعليمية الى اجتماع يعقد العاشرة قبل ظهر الاربعاء ١٩٨٥/٩/١١ في مبنى الفرع الاول لكلية التربية للتشاور في تنظيم الامتحانات.

"طلبة لبنان" و"شبيبة النهضة"

زار وفد من قيادة "الاتحاد الوطني لطلبة لبنان" - فرع الجبل قيادة "اتحاد شبيبة النهضة" - فرع الجبل في صوفر وجرى بحث في المشاكل التربوية والامور الطالبية.

وصدر بيان فيه "تشديد على اجراء الامتحانات الرسمية بالتوافق مع الوضع الامني، على ان تتم في مراكز موحدة، والتأكيد على موقف الوزير الدكتور سليم الحص في هذا الموضوع". و"التأكيد على الغاء البكالوريا القسم الاول نهائيا وتثبيت الشهادة المتوسطة" و"تأمين الكادر التعليمي لمدارس الجبل وتأمين المختبرات ومستلزماتها" و"صيانة المدارس الرسمية في اقضية الجبل في اقرب وقت كي تكون جاهزة لاستقبال السنة الدراسية". وطالب "بالبناء الجامعي الموحد وعدم تجزئة الجامعة اللبنانية".

آل القاروط ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

الدكتورة زينب ابرهيم القاروط

شقيقة سليم ومحمد علي وبدر الدين، اصهارها محمد وعدنان الحلبي واكرم عالم.

يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاحد ٨ ايلول في جامع المصيطبة وتوارى في جبانة الشهداء.

التعزية قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل والدها في المصيطبة سبيل المعلوف بناية بركات الطابق السابع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

خليل محمد العاقل

والده المرحوم محمد خليل العاقل، شقيق المرحوم انور، اصهاره انيس زهر الدين وفؤاد الاطرش ومنير عبد السلام.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٨ و٩ منه من الساعة العاشرة الى الرابعة في دار الطائفة الدرزية.

تنعى شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية احد مديريها المأسوف عليه

خليل العاقل

مدير اول لقسم الصيانة

بعد خدمة ٣٣ سنة في الشركة.

واحتفل بالصلاة على جثمانه ظهر السبت الموافق ١٩٨٥/٩/٧ في قاعة مجلس تربة الدروز في شارع فردان، بيروت.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٩٨٥/٩/٨ و١٩٨٥/٩/٩ من الساعة العاشرة الى الرابعة في دار الطائفة الدرزية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها

تريز فؤاد يونان

زوجة جوزف خليل

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة ١٢ ظهر اليوم الاحد ٨ ايلول ١٩٨٥ في كنيسة دير المخلص للروم الكاثوليك في صربا، جونية.

تقبل التعازي في صالون الكنيسة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

هند طربيه

زوجة فرنسوا ناصيف

والدة روبير وكريستيان والطون وميراي زوجة جان مارك بروستوريه، شقيقة لويس وهنري وجوزف والمرحوم اسحق ونجلا ارملة المرحوم الياس تجا وايفيت زوجة نقولا المدور والمرحومة لبندا زوجة جان ديب.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاحد ٨ ايلول في كنيسة سيدة سبعل، قضاء زغرتا.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٨ و٩ ايلول في منزلها في سبعل، ويوم الثلثاء ١٠ منه في منزلها في بيروت، التباريس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

روند حب الله غندور

ارملة المرحوم بطرس الياس جبر

والدة فؤاد وفريد والطون وروز وكلير، شقيقها مخايل حب الله غندور.

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ٨ و٩ و١٠ ايلول في منزل ولدها انطوان في اليسار - مزرعة يشوع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

المعاون اول في الجيش

عيد خليل صوايا

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٨ و٩ ايلول في منزل شقيقه حبيب في زحلة، وادي العرايش، ويومي الاربعاء والخميس ١١ و١٢ منه في منزل الفقيد في الفياضية قرب المستشفى الالماني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ايلي خليل كنعان

زوجته ايزابيل طبال، والد جورج وهيلدا زوجة ايلي فاضل وكارمن زوجة جورج حمصي.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاحد ٨ ايلول في كنيسة مار متر.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٩ و١٠ ايلول في منزل الفقيد في الاشرفية البالة كنيسة الشحروري ملك زيدان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس

في عيد ميلادها في ٣ ايلول

وعيد شفيعتها القديسة رايسا في ٥ ايلول

وعيد ميلاد السيدة العذراء في ٨ ايلول

يقام قداس بالاشتراك الروحي مع نفس الطفلة

رايسا - ماري خديج

ابنة المحامي جورج خديج

اليوم الاحد ٨ ايلول ١٩٨٥ الساعة الثانية عشرة في كنيسة مار زخيا في عجلتون.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاثنين ٩ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج خضر محمد فليفل

عضو عمدة دار الايتام الاسلامية

والد عباس وهشام واحمد فليفل، صهراه عزت حرب وشفيق الترك، شقيقاه المرحومان الحاج عبد السلام وابرهيم فليفل، صهر الحاج حسن [illegible]

شكر على تعزية

عائلتا عازوري وحداد تشكران المعزين بالمرحومة

مي فؤاد عازوري

المولودة حداد

وتسألان الله ان يحميهم كل مكروه.

نشر اسماء مهاجمي ثكنة الشرطة

انتقادات جزائرية لاسلوب بومدين في ادارة الشؤون الاقتصادية

في اول انتقاد علني لنهج الرئيس الراحل هواري بومدين، حمل التلفزيون الجزائري في تعليق له على اسلوب ادارة الشؤون الاقتصادية في عهده وقارنها بالنتائج الباهرة التي تحققت في السنوات الست الاخيرة.

وانتقد التعليق اولئك الذين "اداروا ظهرهم للبحث العلمي بلجوئهم الى الارتجال والتخبط نتيجة طرح سياسي لم يأخذ في الاعتبار الحقائق الاقتصادية الوطنية". وهاجم "المخططات الفضفاضة وغير الفعالة والاستثمارات الكثيفة التي تتخطى قدرات البلاد على الاستيعاب". واضاف انه منذ حزيران ١٩٨٠، موعد المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم الذي عقد بعد ١٨ شهرا من انتخاب الشاذلي بن جديد رئيسا للدولة، اوقفت هذه "التصرفات المؤسفة".

وقال ان "الوقائع الاقتصادية تناقض اليوم من دون ديماغوجية" وان التعامل مع الشأن الاقتصادي "تخطى الشعارات الفارغة". وشدد على ضرورة تحقيق الاستقلال الغذائي والاعداد لمرحلة ما بعد النفط، ملاحظا انه منذ اعتماد الخط الجديد "لم نعد نواجه مشكلات النقص (في السلع) التي كنا نواجهها سابقا" و"ان الشعب يتنفس في صورة افضل واستعاد ثقته بالمستقبل".

ويعتقد المراقبون ان هذا التعليق الذي نقلته الصحف في اليوم التالي قد يكون الهدف منه تهيئة الاجواء لتكريس الخط الاقتصادي الجديد في الميثاق الوطني. ويذكر ان وسائل الاعلام الرسمية تحاشت حتى الان توجيه انتقادات علنية الى العهد السابق، على رغم ان الشاذلي خاض اختبار قوة مكنه من التخلص من "رموز" عهد بومدين وابرزهم السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية السابق والسيد بلعيد عبد السلام وزير النفط السابق، اضافة الى تغييرات في المواقع العسكرية القيادية.

من جهة اخرى نشرت الصحف الجزائرية امس صورا لاشخاص تبحث الشرطة عنهم بعدما اظهرت التحقيقات انهم هم الذين هاجموا ليل ٢٧ آب الماضي ثكنة للشرطة قرب العاصمة الجزائرية واستولوا على اسلحة، وهم: منصوري الملياني وبركاني جعفر وبركاني رشيد. واوضحت ان ثمة متواطئين معهم هم: منصور عبد العزيز وعسول جمال وبو يعلن مصطفى ورزق الله نصر الدين، مشيرة الى ان اكثرهم من الموظفين.

وتقول مصادر في العاصمة الجزائرية ان هؤلاء ينتمون الى تيارات اصولية تتعرض لملاحقات من اجهزة الامن.

(وصف، سانا)

وفد ايراني الى موسكو غداً

اهتمام سوفياتي بعلاقات مع السعودية

الكويت – رويتر – نسبت امس صحيفة "الوطن" الكويتية الى نائب وزير الداخلية السوفياتي السيد ب. ايليسيف انه يأمل في رؤية علاقات ديبلوماسية كاملة بين موسكو والسعودية قريبا. ونقلت الصحيفة عنه ايضا ان موسكو تود اقامة علاقات ديبلوماسية مع كل دول الخليج العربية.

وقالت "الوطن" في نبأ لها من ميلانو حيث يحضر المسؤول السوفياتي مؤتمرا عن الجريمة "ان نائب الوزير اعرب عن الامل في اقامة علاقات ديبلوماسية كاملة بين الاتحاد السوفياتي والمملكة العربية السعودية في المستقبل القريب (...) ان اقامة علاقات بين الاتحاد السوفياتي والسعودية لا تعتمد على موسكو وهي تتوقف على الجانب الآخر".

ورحب المسؤول السوفياتي بزيارة قام بها للاتحاد السوفياتي اخيرا الامير فيصل بن فهد نجل العاهل السعودي واعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح.

● في طهران نشرت صحيفة "الجمهورية الاسلامية" ان وفدا ايرانيا سيزور الاتحاد السوفياتي غدا "لتبادل وجهات النظر في شأن مشكلات تتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين الدولتين".

وكان رئيس الوزراء الايراني السيد مير – حسين موسوي صرح اخيرا ان ايران تريد علاقات طيبة مع الاتحاد السوفياتي، لكن العقبات الرئيسية هي الاحتلال السوفياتي لافغانستان ومبيعات الاسلحة السوفياتية للعراق و"المشروعات التي تم التخلي عنها".

ويذكر ان مئات الفنيين السوفيات يعمل كثيرون منهم في محطات لتوليد الطاقة الكهربائية في اصفهان والاحواز عادوا الى وطنهم في وقت سابق من السنة الجارية، بعدما بدأ العراق يقصف اهدافا مدنية واقتصادية في ايران. واوضحت صحيفة "الازفستيا" السوفياتية ان سحب الفنيين كان بسبب خطر الحرب وليس لتخريب الاقتصاد الايراني.

واجتمع السفير السوفياتي في طهران السيد فيل بولديريف اول من امس بالسيد حسين عدلي وهو مسؤول في وزارة الخارجية سيرئس "الوفد السياسي – الاقتصادي" الايراني الى موسكو. واوضحت الصحيفة ان السفير ابلغ الى عدلي ان موسكو مستعدة "لبدء محادثات تمهيدية في شأن اللجنة المشتركة للدولتين للتعاون الاقتصادي وان المسؤولين السوفيات المختصين يتطلعون الى زيارة الوفد الايراني".

وقبل اسبوع سلم السفير السوفياتي وزير الخارجية الايراني السيد علي اكبر ولايتي اول رسالة من السيد ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي الجديد.

رئيس وزراء البحرين في مسقط: مع عودة مصر الى الجامعة

وصل امس الى مسقط الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين في زيارة لسلطنة عمان.

واجرى الشيخ خليفة بعيد وصوله محادثات مع السلطان قابوس في قصر السيب، شارك فيها الشيخ محمد المبارك وزير خارجية البحرين.

وصرح رئيس وزراء البحرين لصحيفة "الوطن" العمانية انه يتطلع بسعادة الى الزيارة التي يقوم بها لسلطنة عمان "لتبادل الرأي والمشورة مع اخواني المسؤولين وللتعرف عن كثب الى الانجازات العظيمة التي شهدتها سلطنة عمان". واعرب عن ثقته بان مؤتمر القمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده في تشرين الثاني المقبل في مسقط "سيكون خطوة جديدة مباركة على طريق الخير والتضامن يضيف بها المجلس جديدا الى رصيده الكبير من الانجازات الطيبة لما فيه خير كل شعوب المنطقة ورفاهيتها وامنها واستقرارها".

وسئل عن عودة مصر الى الصف العربي فاجاب: "في الواقع اننا نثق بصدق التوجه العربي في السياسات التي ينتهجها الرئيس حسني مبارك ولسوف يكون من قبيل الحكمة سرعة طرح قضية عودة مصر الى الصف العربي واتخاذ قرار عربي ايجابي في هذا الشأن".

وتحدث عن الحرب العراقية – الايرانية فقال ان مخاطر حرب الخليج "لا تقتصر على حدود معينة ولا تهدد دولة من دون غيرها" بل تمس كل دول المنطقة سواء من الناحية الاقتصادية او الامنية. واعرب عن امله في ان تستجيب ايران "لنداءات العقل والمنطق وان تحنو حنو العراق في قبول حل الخلافات بينهما بالوسائل السلمية بدل الاستمرار في هذه الحرب المدمرة". واهاب بالدول الكبرى العمل على وقف الحرب بوقف تصدير الاسلحة والذخائر الى العراق وايران "وممارسة الضغوط لاقناع الراغبين في الحرب بضرورة الخلود الى الحكمة والتعقل واللجوء الى الوسائل السلمية لحل الخلافات".

● في المنامة اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بالامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في السعودية الذي يزور البحرين. واذيع رسميا انه بحث في الاجتماع في العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. (رويتر، اشرا)

زيمبابوي تستضيف قمة عدم الانحياز وتتولى الرئاسة

اعلن امس في لواندا ناطق باسم مؤتمر وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز ان هؤلاء قرروا ليل الجمعة – السبت بالاجماع عقد قمة عدم الانحياز سنة ١٩٨٦ في زيمبابوي.

واوضحت مصادر المؤتمر ان وزير الخارجية السنغالي السيد ابرهيم فال اقترح زيمبابوي مكانا للمؤتمر، بعدما ابدت مجموعة الدول الافريقية السير في هذا الترشيح.

ويذكر ان ليبيا كانت اعلنت رسميا ترشيحها لاستضافة القمة المقبلة ولكن يبدو ان بلدانا افريقية وغير افريقية رفضت هذا الترشيح بسبب السياسات التي تنتهجها طرابلس. وبعد مشاورات طويلة تم التوصل الى تسوية تقضي بان تعرض المجموعة الافريقية رئاسة حركة عدم الانحياز على ليبيا على ان تتنازل هذه عنها لزيمبابوي انطلاقا من التضامن مع دول افريقيا الجنوبية.

ومعلوم ان الدولة التي تستضيف القمة تتولى رئاسة حركة عدم الانحياز ٣ سنوات.

واقترحت ليبيا ان تستضيف المؤتمر الوزاري المقبل للحركة وتقدمت كوريا الشمالية باقتراح مماثل، الا ان المؤتمر ترك للقمة بت هذه المسألة.

(و ص ف، رويتر)

ريغان يتخذ تدابير ضد بريتوريا

قوات الامن طوقت ضواحي الكاب ومزيد من الضحايا في المستوطنات

رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا – الى اليسار – لدى زيارته اول من امس لمستوطنة كواكوا المستقلة. ويبدو الى جانبه رئيس الوزراء المحلي السيد ت. موبيلي. (رويتر تيليفوتو)

بريتوريا – وصف – لا تزال اعمال العنف تعصف في ضواحي مدينة الكاب حيث يعيش زنوج وملونون، كما في عدد كبير من المستوطنات في جنوب افريقيا. وطوقت قوات الامن ضواحي الكاب مانعة دخول الصحافيين اليها لتغطية تشييع ضحايا الاشتباكات الاخيرة.

وجاء في بيان للشرطة امس ان شابا زنجيا يبلغ من العمر ٢٠ عاما قتل بعدما اطلق رجال الشرطة النار على مجموعة من الزنوج كانت تهاجم مجموعة اخرى في مستوطنة نيو برايتون الواقعة شرق مقاطعة الكاب حيث تطبق حال الطوارىء منذ ٢١ تموز الماضي.

واوردت وكالة "سابا" الرسمية ان الشرطة قتلت شابين زنجيين مساء الخميس الماضي في مستوطنة سيسكاي المستقلة وهي احدى ٤ مستوطنات منحتها بريتوريا استقلالا خاصا لا تعترف به الاسرة الدولية. ونسبت الى احد ضباط الشرطة المحليين ان نحو ٣٠٠ شاب كانوا متجمهرين في طريقة "غير شرعية" في مستوطنة مدانتسان هاجموا بالحجارة والقنابل الحارقة قوات الامن التي حاولت تفريقهم ثم اطلقت النار عليهم مما ادى الى مقتل فتاة في الـ ١٤ واعتقال نحو ٥٢ شخصا.

وفي حادث اخر اطلق شرطي النار على مجموعة غاضبة كانت تحيط بمنزله فقتل فتى.

من جهة اخرى اعلنت الاذاعة الرسمية صباح امس ان الصحافيين الزنوج فقط سيسمح لهم بتغطية تشييع ضحايا اعمال العنف التي سقطت في مناطق مختلفة من مقاطعة الكاب في الايام الاخيرة.

● في واشنطن نشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان الرئيس رونالد ريغان سيتخذ غدا تدابير محدودة ضد بريتوريا.

ونقلت عن مسؤولين اميركيين كبار لم تذكر اسماءهم ان الغاية من هذه التدابير هي تجنب البيت الابيض هزيمة اخرى امام الكونغرس الذي سيتبنى الاسبوع المقبل عقوبات اقتصادية مهمة ضد جنوب افريقيا من بينها حظر تصدير المنتجات النووية والمعلوماتية، وتقديم قروض جديدة واستيراد "الراند" الذهبي.

عفو عام في السودان ومسعى جديد لاسترداد النميري

اعلن امس المجلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان عفوا عاما عن كل المواطنين الملاحقين لمعارضتهم نظام الرئيس المعزول جعفر نميري.

واوضحت مصادر في الخرطوم ان هذا العفو يسري ابتداء من اول كانون الثاني ١٩٧٥ – ذلك ان النميري كان اصدر عفوا عاما عن "الجرائم" التي ارتكبها المعارضون حتى ٣١ كانون الاول ١٩٧٤ – وهو ينطبق على المعارضين الذين عملوا من داخل البلاد او من خارجها.

ورأى المراقبون ان خطوة المجلس العسكري تهدف الى اظهار حسن النية وفتح باب الحوار مع معارضين لنظام الرئيس السابق كانوا يخشون ان يحرك الحكام الجدد الاحكام الصادرة عليهم. وقالوا ان رئيس المجلس الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب يحرص على التأكيد في احاديثه الصحافية ومع السياسيين السودانيين ان لا نية لديه للبقاء في الحكم وانه ملتزم اجراء انتخابات وتسليم السلطة الى المدنيين.

من جهة اخرى نشرت صحيفة "الصحافة" السودانية ان السلطات قررت ايفاد النائب العام عمر عبد العاطي الى القاهرة في محاولة جديدة لاسترداد النميري، بعدما كانت تبلغت رسميا رفض الحكومة المصرية تسليمه. واعلنت ان العاطي سيتقدم بدعوى الى محكمة دستورية يطعن فيها بموقف مصر ويبين ان المادة ٥٣ من الدستور المصري التي تحدد شروط اللجوء السياسي لا تنطبق على حال النميري. واضافت ان الدعوى ستركز على ان النميري "عرض للخطر المصالح الاقتصادية والاجتماعية والامنية للسودان وجعل الشعب السوداني يعيش في جو من الخوف". واشارت الى ان النائب العام سيقدم التماسا يظهر فيه ان قرار مصر منح النميري اللجوء السياسي اتخذ لاسباب سياسية لا قانونية.

(و ص ف، رويتر)

الحل تحسين انتاج بعض النباتات

عالم بريطاني: المساعدات الغربية تطيل الجوع في اثيوبيا

لندن – رويتر – رأى عالم في جامعة لندن ان معونات الاغذية الغربية تساعد على استمرار الجوع في اثيوبيا. ذلك انها تحد من اجراء ابحاث على حبوب ذات نتاج خصب يمكن ان تساهم في انقاذ البلاد.

ودرس السيد غلين جونز، وهو اختصاصي بالنباتات، نوعا من الحبوب في اثيوبيا يطلق عليه اسم "التيف" طوال ١٠ سنين، وهذه الحبوب تلقى الاستحسان من السكان المحليين بسبب الخبز اللذيذ الطعم الذي يصنع منها. وقال جونز ان برنامجا للتلقيح (تحسين السلالات) يطبق على فصائل مختلفة من هذه النباتات سيؤدي الى انتاج نوع على درجة كبيرة من الخصب يستطيع مقاومة الامراض ومواجهة تقلبات الطقس.

واعتبر ان المعونات الغربية اضرت باساليب الزراعة التقليدية في اثيوبيا واعاقت البحث في برنامج التلقيح، لافتا الى "ان المعونة يجب ان تقدم كامر طارىء اخير لانها تفسد نظام الزراعة". واضاف: "لا يؤدي منح الحبوب مجانا الى اطالة امد الجوع فحسب وانما يساعد ايضا على انتشاره اذ انه يدمر اسس الزراعة المحلية. وما يزيد المرء عمله في الواقع هو اعطاء المزارعين هناك الحافز على انتاج المزيد، والحبوب المجانية تقضي على مثل هذا الحافز".

ويمكن تكييف هذه النبتة المتعددة الشكل بحيث تناسبها مختلف الارتفاعات، كذلك ان ارومات كثيرة لها تستطيع العيش على قليل من الامطار في اماكن دافئة وجافة. ولاحظ جونز "ان اختلاف فصائلها يجعل منها نبتة قابلة للتحسن بالتلقيح". لكن العلماء والاختصاصيين الغربيين بتلقيح النباتات تجاهلوها الى حد بعيد لانها تؤكل في اثيوبيا فقط، وحكومة اديس ابابا لم تلزم نفسها ابدا برنامجا جديا للابحاث المتعلقة بتطوير النبتة نظرا الى ضآلة احتمالات تصديرها مستقبلا والى تدفق المعونات الغربية على البلاد.

واشار الى ان ابحاثا محدودة تجرى في اثيوبيا ويتركز كثير من العمل في مزارع الدولة على فصائل معينة من النبتة بطيئة النضج ولا تناسب انحاء جافة كثيرة من البلاد.

واوضح جونز ان كلا من النباتات الملقحة تنتج نحو ٥ الاف حبة، بينما تنتج نبتة القمح ١٠٠ حبة فقط. ويمكن طحن حبات هذه النبتة المغذية التي لا يزيد حجم الواحدة منها على حجم رأس دبوس وتحويلها خبزا يطلقون عليه في اثيوبيا اسم انجيرا.

ثم قال ان الزراعة المحلية تأثرت لان المعونات الغربية دفعت عددا من المزارعين الى مغادرة قراهم بعدما اجتذبتهم مراكز توزيع الاغذية.

وشدد على ان الجوع سيصير امرا عفاه الزمن في غضون عشر سنين اذا ما تبنت حكومة اديس ابابا برنامجا جديا يركز على تلقيح الفصائل المختلفة من النبتة. و"ان ما علينا عمله الان هو مزج الفصيلة البالغة الخصب مع فصائل اخرى مثل تلك المقاومة للمياه والمقاومة للرياح الشديدة والامطار الغزيرة اضافة الى الاسمدة. والواقع انه لم تجر اي اعمال في هذا المجال".

ويحصد معظم انواع هذه النبتة مرتين في السنة، وهناك انواع وان لم تكن ذات خصب عال تنضج كل شهرين. وربما ادى التلقيح الى خفض مدة النضج بحيث يمكن انتاج كميات كبيرة من هذه الحبوب خلال الموسم الذي يتميز بوفرة مياه الامطار واختزانها للاستعمال ايام الجفاف.

نتيجة احصاءات مضخمة وتقارير كاذبة

غورباتشيوف: المسؤولون عن صناعة النفط جعلوا التخطيط الاقتصادي صعبا

قال الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي السيد ميخائيل غورباتشيوف ان المسؤولين عن صناعة النفط السوفياتية التي تعاني مصاعب جعلوا التخطيط الاقتصادي صعبا بتقديمهم احصاءات مضخمة وتقارير كاذبة عن الانتاج.

ولاحظ في كلمة القاها اول من امس امام مسؤولي الحزب والادارة في تيومين (سيبيريا الغربية) ان تراجع انتاج النفط "يتسبب في مصاعب للاقتصاد الوطني". وانتقد عادة المسؤولين تقديم احصاءات وتقارير تقويمية غير صحيحة الى السلطات المركزية "بمعزل عن اي اعتبار لشرفهم او لاي دوافع اخرى". واضاف: "علينا الا نفعل ذلك ايها الرفاق (...) ان ادارة الشؤون على نحو صحيح تكون صعبة عندما لا تكون لديك معلومات اضافية. ولا يمكن تفادي الاخطاء والاغلاط مع تفكير كهذا. ونظرا الى ضخامة القضية فانها يمكن ان تؤدي الى خسائر هائلة".

ويذكر ان غورباتشيوف يقوم بجولة في سيبيريا الغربية للاطلاع على المشاكل التي ادت الى تراجع خطير في انتاج النفط في الاتحاد السوفياتي، اكبر المنتجين في العالم. وهذه المشكلة هي من اخطر ما يعانيه الاتحاد السوفياتي، ليس لان النفط يستهلك داخليا فحسب بل لانه يشكل مصدرا مهما للقطع النادر الذي تحتاج اليه موسكو لشراء الحبوب والتجهيزات الصناعية المتطورة من الغرب.

وافادت مصادر رسمية ان الانتاج بدأ يتراجع عام ١٩٨٣ وبلغت نسبة التراجع ٤ في المئة من الاشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية.

من جهة اخرى، اكد الزعيم السوفياتي، ردا على سؤال وجهه اليه عمال النفط الذين التقاهم في تيومين، ان الاشاعات القائلة انه في صدد تصعيد حملته لمكافحة المشروبات الكحولية وفرض حظر شامل على بيعها غير صحيحة و"لا اعتقد ان الحكومة مضطرة الى الذهاب الى هذا الحد. انه اجراء لم يجد له تبريرا في اي مكان".

(ي ب)

اتهم الاميركيين بتصعيد سباق التسلح

مسؤول سوفياتي: لا احتمالات جيدة للاتفاق على خفض الاسلحة

سان فرنسيسكو – ا ب، ي ب – قال رئيس الاكاديمية السوفياتية للولايات المتحدة وكندا السيد جورجي ارباتوف، في مقابلة صحافية اجريت معه في سان فرنسيسكو اول من امس، ان احتمالات التوصل الى اتفاق على خفض الاسلحة بين الدولتين الكبيرين ليست جيدة. واضاف ان الولايات المتحدة تصعد سباق التسلح املا في تدمير الاقتصاد السوفياتي "لكنهم (الاميركيون) يدمرون اقتصادهم بنجاح تام في محاولتهم. تدمير اقتصادنا".

واعلن انه سيبلغ الى الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي السيد ميخائيل غورباتشيوف اذا سئل عن الامر انه يشك في ان الرئيس رونالد ريغان يتطلع الى تحقيق اتفاق على الحد من الاسلحة، و"سأقول له بصراحة تامة ان سياسة ريغان مناقضة جدا للحد من الاسلحة والسلام (...) ولا اتصور ان ريغان يريد ان يدخل التاريخ كصانع سلام. لقد وصف صاروخ ام اكس بأنه صانع سلام وهناك مدفع اسمه صانع السلام. وربما كان يعتقد ان افضل مساهمة يمكن ان يقدمها هي حرب النجوم التي ستدمر كل شيء".

واكد ارباتوف ان الزعيم السوفياتي كان صادقا عندما قال ان اولوياته هي التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفياتي والسلام في العالم. ورأى ان تدمير الاقتصاد السوفياتي "هو ولا ريب احد اهداف هذه الادارة" الاميركية. واعترف بأن الاتحاد السوفياتي "افقر" اقتصاديا من الولايات المتحدة "لكننا اشد تحملا. وهكذا ان املهم في تدميرنا اقتصاديا هو وهم مطلق. ربما كلفنا هذا الكثير (...) لكنه سيكلف الاميركيين اكثر".

الكونغرس ينتقد خطة ريغان لبناء اسطول من ٦٠٠ سفينة

قالت وكالة "رويتر" في تحقيق لها من واشنطن ان محققين من الكونغرس الاميركي اطلقوا طوربيدا على مشروع الرئيس رونالد ريغان لبناء اسطول بحري من ٦٠٠ سفينة وسلطوا الاضواء على مخاوف من ان الولايات المتحدة ربما خلقت وحشا بحريا لا تستطيع اطعامه او تزويده ما يحتاج اليه.

وبموجب خطة الرئيس الاميركي التي تقضي بجبه السفن الحربية السوفياتية في المياه السوفياتية ذاتها وحول العالم، سترفع موازنة البحرية من ٧٠ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ١٠٠ مليار هذه السنة. ولما كان الكونغرس يواجه عجزا متزايدا في الموازنة، اقترح تقرير صدر عن مكتب الموازنة فيه الاسبوع الجاري بدائل من خطة ريغان بينها بناء سفن اقل كلفة لا تعتمد كثيرا على تكنولوجيا عالية.

واعلنت لجنتا القوات المسلحة في مجلسي الشيوخ والنواب عزمهما على الاستماع الى شهادات في وقت لاحق من السنة الجارية لمعرفة ما اذا كان زمام البحرية اخذ يفلت. وقال السيد ليس اسبين رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب: "اننا نريد ان نطلع على كل ما يعنيه هذا المشروع ونعرف ما اذا كنا نستطيع استخدامه (الاسطول) بعد بنائه".

وكانت البحرية الاميركية تتألف من ٤٧٩ سفينة عندما بدأ ريغان ولايته الاولى عام ١٩٨٠، لكن السيد جون ليهمان وزير البحرية صرح في شباط الماضي ان اسطولا من ٦٠٠ سفينة سيبنى في موعد اقصاه سنة ١٩٨٩. وعلى رغم تباهي ليهمان علانية بانتصاراته في ما يتعلق بالموازنة – وهي انتصارات وصفها بانها لا تقل عن معجزة – يرى معارضوه داخل الكونغرس وخارجه ان بناء الاسطول يرهق قدرة الخزانة على ابقائه في حال عمل.

وتبلغ نفقات حاملة طائرات اميركية واحدة نصف مليون دولار يوميا، وتعتزم البحرية زيادة عدد مجموعات الحاملات وسفن الاسناد التي تتولى حمايتها من ١٣ مجموعة الى ١٥. وتسعى البحرية كذلك الى اضافة ١٠ غواصات نووية هجومية مما يضاعف عدد السفن البرمائية (تبلغ التكاليف اليومية للغواصة الواحدة ٧٢ الف دولار)، وتسعى ايضا الى اضافة ٣ الاف طائرة بحرية ومجموعة دفاعات عن السفن ذات تكنولوجيا عالية.

وجاء في تقرير مكتب الموازنة مستشهدا برغبة الادارة في جبه الحشد السوفياتي البحري ان هذا الاسطول الجديد سيستعمل في "استراتيجية هجومية متقدمة تقضي بان تتحرك البحرية في شكل هجومي الى داخل مياه العدو في المراحل الاولى من الحرب لضرب قوات العدو البحرية والقواعد التي تساندها".

ولكن على رغم قول ليهمان ان البحرية وفرت كميات كبيرة من المال عن طريق تشجيع المنافسة بين مؤسسات الدفاع، ذكر التقرير انه لا بد من زيادة الموازنة بنسبة تراوح بين ٣ و٤ في المئة سنويا حتى سنة ١٩٩٤ لمواجهة اهداف البيت الابيض. "وان اقتطاع الكونغرس اخيرا النفقات، فضلا عن انه يشكل سابقة تاريخية، يدل على ان ابقاء النمو الحالي قد لا يتحقق".

وتشمل الخطط البديلة التي اقترحها التقرير الغاء بعض السفن المتطورة جدا والاستعاضة عنها بمدمرات اقل كلفة تستطيع اطلاق قذائف موجهة وطائرات نفاثة تستطيع الاقلاع عموديا وغواصات تعمل بالديزل. وهناك خيار ثان هو خفض بناء السفن والغاء خطط لصنع نحو الف طائرة مع احتمال الاعتماد اكثر على سفن قديمة تظل في الاسطول مدة اطول. الا ان خفض بناء السفن مسألة حساسة سياسيا بالنسبة الى الكونغرس لان صناعة بناء السفن الاميركية تواجه الان مشاكل رئيسية ناجمة عن انخفاض في الطلبات العسكرية والتجارية على السواء.

وحض التقرير الكونغرس والبيت الابيض على وضع خطط طويلة الامد يمكن تنفيذها اذا تبين ان برنامج الرئيس ريغان غير واقعي ماليا.

تشيلي: اعتقال نقابيين وحزبيين وعدد القتلى ارتفع الى ١٠

افادت مصادر في سانتياغو ان اجهزة الامن اعتقلت فجر امس اكثر من ١٥ قياديا في تنظيمات نقابية وحزبية معارضة، بعد الصدامات التي اسفرت عن سقوط ١٠ قتلى. واوضحت ان من بين هؤلاء اكويم سوتو وخايمي استيفيز من الحزب الاشتراكي واسماعيل لونا من الحركة الشعبية الموحدة ورودريغو لوبيز من اليسار المسيحي. اما سائر المعتقلين فهم نقابيون وطلاب واعضاء في اللجنة التشيلية لحقوق الانسان.

واكد اقرباء المسؤولين الذين وردت اسماؤهم نبأ اعتقالهم وقالوا ان وزارة الداخلية امرت بحملة الاعتقالات هذه ردا على التظاهرات التي شهدتها انحاء مختلفة من البلاد في الايام الاخيرة.

ولا تستبعد مصادر في سانتياغو ان تدعو النقابات الى اضراب عام للمطالبة باطلاق المعتقلين، خصوصا ان موجة الاعتقالات قد تتسع اذا نفذ الرئيس الجنرال اوغوستو بينوشيه تهديده باتخاذ اجراءات صارمة ضد المعارضة.

وتوقعت مصادر اخرى ان تعلن احزاب من الوسط واليمين الليبرالي برنامجا يدعو الى العودة الكاملة الى الديموقراطية في وقت قريب. واشارت الى ان هذا البرنامج يحظى بتأييد السلطات الكنسية التي تنتقد منذ سنوات اسلوب قمع التحركات المعارضة وانتهاك اجهزة بينوشيه حقوق الانسان. (و ص ف)

المتطرفون السيخ يعززون حملتهم

وصول مجموعات ارهابية مدربة من اميركا الشمالية وباكستان

احد الاعلانات الصحافية التي نشرها حزب "المؤتمر – ١" الحاكم في الهند خلال الحملة الانتخابية في ولاية البنجاب. وهو يقول: "اسمي بنجاب. هل يمكن ان يكون لي مستقبلي، من فضلكم؟". (رويتر تيليفوتو)

نيودلهي – وصف – كشف تقرير لجهاز الاستخبارات الهندية ان مجموعة تضم ٢٥ سيخيا تدربوا على الارهاب والاعمال التخريبية وصلوا الى الهند من كندا والولايات المتحدة للقيام باغتيالات وتعزيز حملة السيخ المطالبة بدولة مستقلة.

وافادت مصادر موثوق بها ان التقرير الذي رفع آخر الشهر الماضي الى السيد راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي اكد ان السيخ المقيمين في الولايات المتحدة وكندا يمولون الحملة الانفصالية وعمليات الاغتيال في الهند. واضافت ان هذا التقرير اعتمد "وثيقة اساسية" في صوغ استراتيجية مستقبلية حيال مطالب السيخ.

ورفضت الحكومة ان تؤكد هذه المعلومات او تنفيها.

واشارت المصادر نفسها الى ان سيخ اميركا الشمالية كانوا دائما موضع شبهات في دعم المطالب الانفصالية، لكن التزامهم في السابق لم يكن على هذا النحو المباشر.

ونشرت صحيفة "هندوستان تايمس" ان اكثر من ٥٠٠ سيخي متطرف دخلوا الاراضي الهندية على دفعتين اواسط الشهر الماضي قادمين من باكستان، وان نصفهم بدلوا مظهرهم الخارجي المميز بقص شعرهم الطويل وحلق ذقونهم التقليدية لتضليل الشرطة.

في غضون ذلك اعلن مصدر في الشرطة ان بالبير سينغ، احد الموقوفين الخمسة في حادث اغتيال السيد ارجون داس المستشار في بلدية نيودلهي واحد ابرز المقربين من رئيس الوزراء الاربعاء الماضي، اعترف للمحققين بان "عددا كبيرا من المتطرفين السيخ المدربين" موجود الان في العاصمة الهندية، وان هؤلاء يعملون تحت اسم "الالوية الانتحارية". واضاف ان موقوفا في حادث اغتيال داس انتحر بالسم عقب اعتقاله".

ضحايا كوارث الطيران اكثر من ١٤٠٠ في ١٩٨٥



محققان يتفحصان حطام طائرة الـ"دي-سي – ٩". (رويتر تيليفوتو)

ميلووكي (ولاية ديسكونسن) – و ص ف، ا ب – اعلن ناطق باسم شركة "ميدوست اكسبرس" الاميركية للطيران، التي تحطمت اول من امس طائرة "دي-سي – ٩" تابعة لها في ميلووكي فقتل جميع ركابها الـ٣٦ وافراد طاقمها الخمسة، ان فرق الانقاذ عثرت على الصندوق الاسود الذي يمكن ان يساعد على معرفة اسباب الحادث. وقال: "لقد تحطمت الطائرة كليا. ولم يبق منها شيء".

واظهرت التحقيقات الاولية ان الطائرة التي كانت تقوم برحلة داخلية بين ماديسون وميلووكي واتلانتا، اقلعت وبدأت ترتفع. وعندما صارت على علو ٣٠٠ متر، ابلغ قائدها الى برج المراقبة انه يواجه طارئا. وشوهد اثر ذلك دخان ولهب يتصاعد من الجانب الايمن للطائرة.

وروى شهود عيان ان الطائرة دارت على نفسها مرتين قبل ان تهوي الى الارض وتتحطم في وقت كان الطقس صحوا. وهي انفجرت لدى ارتطامها بالارض وتناثر حطامها واشلاء الضحايا في غابة قريبة من المطار.

وصرح ناطق باسم شركة "برات اند ويتني" ان الطائرة كانت مجهزة بمحركين من انتاج الشركة من طراز "ج.ت. ٨د – ٧" وهو اقدم من المحرك الذي كان في الطائرة البريطانية التي انفجرت في مانشستر (بريطانيا) في اب الماضي.

وبهذا الحادث (ارتفع عدد ضحايا كوارث الطيران خلال ١٩٨٥ الى اكثر من ١٤٠٠، الامر الذي يجعلها الاسوأ في تاريخ الطيران. وكانت اسوأ كارثة وقعت في ١٢ آب الماضي عندما قتل ٥٢٠ شخصا في تحطم طائرة "جمبو" تابعة لشركة الخطوط الجوية اليابانية خلال قيامها برحلة داخلية بين طوكيو واوساكا.